الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ٢٢/٦/١٩٩٢ ـ العدد (٧٩) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

التجنيد الاجباري لـ[illegible] واحدة فقط

مؤسسة الضمان الاجتماعي والاسئلة المحرّمة!

من يملك المؤسسة وكيف يتخذ قرار الاستثمار وما حقيقة المشاريع الفاشلة والتسيب المالي؟

الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

التحديات الكبرى بدأت!

قراءة في تعديلات اللجنة القانونية على مشروع قانون الأحزاب

يجمع المراقبون على أن الدورة الاستثنائية الحالية للبرلمان ستكون من أهم الدورات. فعلى جدول أعمالها سيكون هناك القوانين الأساسية للديمقراطية وعلى رأسها قانون الأحزاب وقانون المطبوعات والنشر وقانون العمل والعمال وقانون الصحافة. وهكذا بعد ٣ سنوات على انتخابه يجد المجلس نفسه أمام التحديات الكبرى والمتعلقة بإنجاز الانتقال الى مجتمع الديمقراطية والتعددية السياسية.

وكانت قد سادت تكهنات بشان جدول أعمال الدورة إذ عادة ما يطالب النواب بجدول واسع ومرن لان النظام لا يتيح للدورة أن تناقش إلا النقاط الواردة على جدول الاعمال حصراً. لكن المفاجاة كانت ان الحكومة أحالت إلى المجلس كل ما في جعبتها من مشاريع قوانين وقوانين مؤقتة وتعديلات على القوانين إضافة إلى مناقشة القضايا الوطنية. وبذلك اصبحت الكرة في ملعب المجلس لينتقي ما يشاء وفق الأولويات المناسبة بإعتبار أن الدورة لن تكفي في كل الأحوال لإنجاز كل البنود المطروحة على جدول الأعمال.

وها هو مجلس النواب يناقش الآن البند الأول على جدول اعماله وهو مشروع قانون الأحزاب، ويقال أن الحكومة تجهز نفسها لخوض معركة الدفاع عن نصوص مشروعها مقابل التعديلات التي أجرتها اللجنة القانونية. وإنطلاقاً من أهمية هذا القانون وأمام الصعوبات التي يواجهها المواطن عادة في قراءة القوانين وتمييز مغزى التعديلات عليها تقدم الأهالي في هذا العدد قراءة لتعديلات اللجنة القانونية الجوهرية على مشروع قانون الأحزاب مبينة مغزاها وخلفياتها.

ص «٤»

بنك البتراء.. الملف لم يغلق بعد!

رأي «الأهالي»

الأولويات

الان وبعد صدور الارادة الملكية بدعوة مجلس الامة إلى الانعقاد في دورة استثنائية فقد بات على مجلس النواب ان يحسن استثمار هذه الدورة في اطار من التفاعل مع الحركة الجماهيرية والسياسية في البلاد.

ونظراً لاتساع نطاق القضايا المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة فان المجلس معني ان يرتب اموره بما يمكنه من تفعيل دوره وانجاز القسم الاكبر مما هو مطروح عليه لانه من غير المتوقع ان ينجز جميع هذه القضايا.

ولهذا فان مجلس النواب مطالب بان يحدد اولوياته بدقة متناهية. فعلى الصعيد التشريعي يبدو من المناسب ان يعطي المجلس صفة الاستعجال لعدد من مشاريع القوانين والقوانين المؤقتة التي تتصل بترسيم العملية الديمقراطية وفي مقدمتها إلى جانب قانون الاحزاب. قوانين المطبوعات والصحافة والعمل.

أما في اطار الرقابة على اداء الحكومة ومناقشة القضايا الوطنية العامة، فإلى جانب المسائل المحددة بشان تقارير ديوان المحاسبة والتحقيقات البرلمانية في قضايا الفساد، فانه ينبغي على المجلس مناقشة سياسة الحكومة في الميدان الاقتصادي وفي مفاوضات التسوية بافق تصويب هذه السياسة بما يراعي المصالح المعيشية لاوسع القطاعات الشعبية في ضوء تفاقم تدهور الاوضاع الاقتصادية وتصحيح مسار المفاوضات وفق ثوابت البلاد الوطنية والقومية التي تلتزم بمقررات الشرعية الدولية كاساس للحل العادل والشامل.

قمة الارض للذئاب!



مؤتمر قمة الارض كان بكل المقاييس مؤتمراً لذئاب العالم الصناعي وحدهم، فجميع المؤشرات دلت على فشل العالم الثالث في الحصول على اي مكتسبات تذكر، فالتعويض الذي طالب به الفقراء والمتضررون من تلويث البيئة رفض، والطلب بتقنين الصناعات الضارة بالارض والإنسان شطب. وهكذا بعد أن جعل العالم الراسمالي من العالم الثالث مكباً لنفاياته ها هو الآن يطالبه بدفع ثمن تنظيفها. وليت ان لا قمة الارض ولا قاعها للفقراء ما دام سادة الغرب الراسمالي بيدهم سلطة القرار.

مارسيل خليفة يقف على محطة «الاهالي» ويقول..

ص «٨»

نحو استراتيجية لحركة نسائية موحدة.. مداخلة للسيدة ليلى شرف

الأهالي

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري



محطة

جرائم.. هل يعاقب عليها القانون؟

الاجتماع الاول للمجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال للدورة ٩٢/٩٤ والذي كان مكرساً لانتخابات هيئات الاتحاد القيادية، شكّل محطة جديدة ونوعية في مسلسل ادارة الظهر للديمقراطية النقابية بحضور احد كبار مسؤولي وزارة العمل.

فقد اكدت مصادر عمالية ان كل شيء كان معداً لاجتماع صوري تعلن فيه نتائج «مطبوخة» سلفاً على أيدي «الفريق» المكلّف بتدجين النقابات العمالية. وكانت هذه النتائج قد سرّبت مسبقاً الى الصحافة، ونشرت صبيحة يوم الاجتماع نفسه في ٥/٣٠.

وأمام هذه الترتيبات، لم يكن هناك للاسف، غير ممثلي كتلة الوحدة العمالية (عمال) في المجلس المركزي ليذكروا المجتمعين، بان هناك نظاماً اساسياً للمجلس المركزي ينبغي احترامه، وبانه لا يحق لأحد حرمان اعضاء المجلس من ترشيح انفسهم للمسؤوليات القيادية في الاتحاد، وليفضحوا صفقة الكواليس التي شارك فيها بالاضافة الى المجموعة العمالية لـ«الإخوان» أحد الاطراف الوطنية وللمرة الثانية على التوالي دون ان يتعظ من تجربته السابقة، وهي صفقة جرى فيها مقايضة المكاسب الانانية الضيقة بالديمقراطية النقابية، وبتزييف ارادة الطبقة العاملة.

ان التداخلات السافرة في شؤون الحركة النقابية انما تهدف الى حرمان العمال من انتخاب قيادة عمالية نظيفة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم ومصالحهم. وهو ما يشكل انحيازاً مفضوحاً لصالح ارباب العمل على حساب الحقوق الديمقراطية والمعيشية للعمال وحقهم في حياة حرة كريمة. ولهذا الاعتبار تحديداً تجري مقاومة عنيفة ضد رياح التغيير الديمقراطي من ان تطال النقابات العمالية.

واذا كان العمال هم اصحاب المصلحة الحقيقية في التواجد والدفاع عن حقوقهم المهدورة، فان حجم الانتهاكات [illegible] للحقوق النقابية والمعيشية لعمال الاردن والذي يشكل استمراراً للمنهج ذاته الذي كان معروفاً [illegible] [illegible] النقابة.

حسين ابو رمان

مشوار



لانا مامكغ

دعوة لتبادل المواقع!

جرت العادة أن يستضاف احدهم في برنامج اذاعي او تلفزيوني، او خلال لقاء صحفي، ليعطي فرصة التحدث باسهاب عن حياته وانجازاته، حتى وان وان كان صاحبنا من النوع الذي لا يعرف سوى «من اين تؤكل الكتف»... فكان انجازه الوحيد انه اكلها!

او ربما كان مجرد مخلوق هامشي يتقن فنون التسلق والتشدق بالقدر ذاته الذي يتقن فيه الوصول الى دائرة الضوء....

اصبح دارجاً ان يسال مثل هؤلاء في نهاية اللقاء:

«ما رايك بالمراة... وما هو دورها في حياتك؟»

فيجيب بعد ان يتنحنح، ويسوي من وضع ربطة العنق:

«في الحقيقة والواقع ان للمراة دوراً مهماً في هذه الحياة، فهي تمثل نصف المجتمع طبعا...»

وإذا احس بطائر الشعر يحط على كتف الذاكرة المتعبة، قد يضيف بسرعة، وباسلوب مثقل بالافتعال:

«انها الدفء في يوم صقيعي... والواحة الظليلة في صحراء الحياة... ان وجود المراة وكما اسلفت ـ امر مهم!

يقول هذا وقد يتخيل اننا النساء سنطلق فجاة الزغاريد الرنانة لاعترافه العظيم باهمية وجودنا، وقد لا ننام ليلتها من الفرح!

كل ما اتمناه، ان يحدث يوماً وتستضاف به امراة ما في برنامج ما، وتكون ذات شان، وذات حضور حقيقي وفعال في مجال علمي او اجتماعي او سياسي، فتسال بالمثل عن رايها في الرجل، وعن موقفها منه.

ترى، هل لها ان تقول:

«ان الرجل مخلوق مهم، انه نصف المجتمع طبعا، ولا باس من وجوده في الحياة»!

[illegible]

[illegible]

من زهير العزة

رغم الحظر الجوي المفروض على ليبيا، فقد حطت طائرة خاصة مساء العشرين من الشهر الماضي في مطار طرابلس الغرب دون اعتراض امريكي، ودون دهشة المسؤولين الليبيين في المقابل.

فهذه الطائرة بالذات، كانت معلومة الهدف قبل الوصول، وبرضا الطرفين وعلمهم.

الطائرة كانت تقل تاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي، ورجل الأعمال الفلسطيني الأصل سمير خ. بالاضافة الى عدد من تجار الاسلحة الكبار.

المهمة بدات قبل هذا الوقت بكثير، وذلك عبر سلسلة من اللقاءات المكثفة في عدد من العواصم العربية والغربية بين الخاشقجي وسمير من جهة، وبين دبلوماسيين ليبيين من جهة أخرى بهدف الاعداد لهذه الزيارة ومحاولة انجاحها.

اما المطلوب فهو محاولة شراء اسلحة متطورة تطلب الادارة الامريكية التخلص منها لدى ليبيا، وقد وسطت امريكا كلاً من الخاشقجي وسمير لشراء الاسلحة بدلاً من تدميرها بهدف الابقاء على بعض الكبرياء العربية بدلاً من تكرار مشاهد التدمير للاسلحة العراقية.

وقد قبلت الحكومة الليبية من جهتها استقبال التجار لان خاشقجي وسمير بالذات يتمتعان بنفوذ كبير لدى الحكومات الغربية، ولانهما وعدا بالتوسط لدى تلك الحكومات لفك الحصار عن ليبيا.

هذا ما تسرب حتى الآن من معلومات حول تلك الزيارة الغريبة ... لكن معلومات أخرى تؤكد ان الحكومة الليبية لم تستجب لطلب التجار بشراء الأسلحة، وانها تصر قبل كل شيء على فك الحصار ثم تبحث الشؤون الاخرى بدون تهديدات مسبقة.

بقي ان نقول ان التاجر الفلسطيني الاصل (سمير.خ) قد زار عمان اواخر الشهر الماضي، واجرى عدة اتصالات مع تجار اردنيين وكان فندق الاردن مسرحاً لتلك الاتصالات، مع العلم ان (سمير. خ.) يرتبط بعلاقات وطيدة مع اجهزة استخبارات دولية ومنها المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A).

الامريكيون قلقون على البهائيين !!

أعرب مجلس النواب الاميركي عن القلق العميق! على مصير الطائفة البهائية في ايران والتي «تتعرض منذ فترة طويلة للتعذيب والاضطهاد» (حسب قرار المجلس).

وقال راديو صوت اميركا ان المجلس اتخذ قرارا يحث على وضع حد لعمليات الاضطهاد التي يتعرض لها اتباع المذهب البهائي في ايران!! وان هذا الاضطهاد يتراوح بين السجن والتعذيب والاعدام بعد محاكمة عاجلة.

وينص القرار الامريكي ان تحسين العلاقات بين ايران والولايات المتحدة الاميركية يتوقف جزئيا على سجل ايران في حقوق الانسان ولا سيما معاملتها للبهائيين والاقليات الدينية الاخرى!!

المواطنون البريطانيون مستاؤون من الشيخ زايد!!

قالت مصادر بريطانيه ان اهالي جنوب انجلترا يشعرون بالغضب والاستياء الكبير بسبب ضخ حوالي «ملايين جالون من المياه لسقي حدائق البيت الريفي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، في الوقت الذي يقتر فيه الانجليز على انفسهم في استخدامات المياه.

ونقل راديو لندن عن المصادر البريطانية قولها ان موسم الجفاف الحالي في بريطانيا جعل السلطات تفرض نظاما لتقنين المياه على المواطنين غير ان المشرفين على البيت الريفي للشيخ زايد تلقوا اوامر صارمة منه باستباق عملية التقنين وضخ هذه الكميات الكبيرة من المياه وتخزين كميات اخرى لري الحدائق!!

بطاقات مدنية جديدة في تموز

انتهت مهلة الاقامات الجديدة في الكويت

اعلن الشيخ احمد الحمود الصباح وزير الداخلية الكويتي انه تقرر انتهاء المهلة المسموح بها للمقيمين لتسوية اوضاع اقامتهم في البلاد من جميع الجنسيات مع نهاية شهر مايو ايار الماضي.

ونقل راديو مونت كارلو عن الوزير الكويتي قوله ان الحكومة الكويتية ستبدأ منذ مطلع حزيران الجاري بتطبيق الغرامات المنصوص عليها في القانون ولن تلجأ الى تمديد المهلة السابقة على الاطلاق.

وبدوره قال مساعد المخيطر مدير هيئة المعلومات المدنية ان البطاقة المدنية الممنوحة للمقيمين بالكويت سيتم انتهاء العمل بها ابتداء من شهر تموز المقبل حيث يبدأ استخدام البطاقة الجديدة والتي سيتم استخراجها على اساس الاقامات الجديدة.

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

بدأ العد العكسي لمرحلة التعددية

مع بدء هذه الدورة الاستثنائية للبرلمان الاردني تدخل بلادنا اخيراً رحلة العد العكسي لمرحلة التعددية السياسية.

والحق ان بعض الغموض ما زال يحيط بملامح تعدديتنا السياسية هذه. ليس فقط من حيث ترتيب البيت الحزبي بل ايضا من حيث دور الاحزاب في الحياة السياسية وفي شؤون الحكم.

نصوص الميثاق الوطني بهذا الصدد واضحة وصريحة. فهي تتحدث عن دولة تقوم على قاعدة التعددية السياسية وحق تداول السلطة التنفيذية. والتعددية السياسية عمادها الاحزاب، كما هو معروف وكما يؤكد الميثاق الوطني. مع ذلك ليس واضحاً كيف ستمارس الاحزاب دورها كقاعدة للتعددية ولتداول الحكم.

هذا الغموض ليس عفوياً وهو يعكس على الاغلب تردد دوائر السلطة في اكساء الديمقراطية مضامينها الكاملة. ذلك ان تحويل نصوص الميثاق من مبادىء مجردة الى ممارسة عملية يحتاج الى قوانين تنهي الالتباس وتنهي الغموض وتجيب على السؤال المطروح.. كيف ستمارس التعددية السياسية.

ان قانوني الاحزاب والمطبوعات والنشر يحققان حرية التعبير وحق الانتماء السياسي، ولكنهما غير كافيين لتكريس التعددية السياسية كأساس لنظام الحكم. ان هذين القانونين يجب ان يقترنا بقانون للانتخابات يكرس التعددية كأساس للحكم.

والجميع يذكر ان النقد الرئيسي لمجلس النواب الحالي وهو ما كان النواب انفسهم يؤكدونه باستمرار يتمثل في الطابع الفردي والشخصي للتمثيل. فالنواب لا يمثلون كتلاً سياسية ذات برامج ويعزى ذلك لطبيعة الانتخابات التي قامت على اساس فردي بسبب غياب الاحزاب.

لكن حتى في ظل وجود الاحزاب فان بقاء قانون الانتخابات الحالي يبقي الطابع الفردي للانتخابات ويلغي الدور المحتمل للاحزاب.

ونحن نلاحظ منذ الآن كيف بدا النواب يوظفون حركتهم على ايقاع الحسابات الانتخابية الفردية لكل منهم في دائرته وليس على ايقاع الانتماء لبرنامج وكتل سياسية تقدم نفسها على المستوى الوطني.

ان تشجيع التحول من الحسابات الفردية المحلية الى الحسابات الوطنية البرنامجية يستحيل دون قانون انتخابات يفرض التحول في اجراء الحسابات. ومعنى قانون انتخابات يعتمد اساسا نظام القائمة الحزبية والتمثيل النسبي.

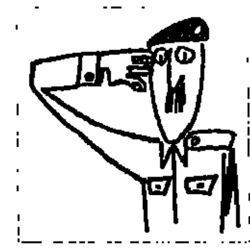
وفي حوارات متعددة حتى مع بعض من هم في مواقع المسؤولية النيابية لاحظنا عدم وضوح الصورة حول هذا النظام. وينحصر التفكير غالباً في حجم الدوائر وتوزيعها. وعموما فالمعرفة والاطلاع حول جوانب هذا الموضوع [illegible]

كل ذلك يفترض [illegible] المسؤولية [illegible]

[illegible]

جميل النمري

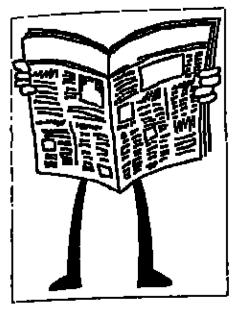
التجنيد الاجباري لسنة واحدة فقط



تاكيداً لخبر «الاهالي» السابق حول العودة للعمل بنظام التجنيد الاجباري فقد اكدت مصادر مطلعة لمندوبنا ان من بين الاجراءات التي ستطبق عند عودة التجنيد للتخفيف من الاعباء المالية لهذا القرار هو ان تصبح مدة الخدمة الالزامية سنة واحدة فقط، بدلاً من عامين في السابق.

وقالت هذه المصادر ان هناك دراسة لاجراء عملية تنسيق مع اجهزة الدولة المختلفة لتكييف عملية التعيين والشواغر بحيث تساهم مع الخدمة الالزامية في خفض البطالة الى ادنى درجاتها الممكنة.

طاهر المصري يدخل عالم الصحافة



صحيفة «صوت الشعب» الأردنية التي بيعت واشتريت عشرات المرات - بالاشاعات طبعاً - طوال السنوات السابقة. يبدو انها هذه المرة ستباع عن «حق وحقيق»!

فقد تردد مؤخراً ان رئيس الوزراء الاردني السابق، السيد طاهر المصري قد وقع عقداً لشراء امتياز الصحيفة بمبلغ قدره ٧٥٠ الف دينار مع ديونها على ان تجدول تلك الديون على مدى خمس سنوات لاحقة. وتشمل الصفقة ايضاً المبنى والارض والمطبعة والاسم.. والموظفين ايضاً، بمعنى ان من حق المالك الجديد استبدال الكادر الوظيفي كلياً او جزئياً.

ويتردد ايضاً ان النية تتجه الآن لاعادة ترتيب الزميلة «صوت الشعب» وذلك بوقف صدورها لمدة شهر بغية تنظيم هيكلها، واعادة اصدارها بحلة جديدة.

ويتردد اسم رئيس تحرير سابق لاحدى الصحف اليومية كمرشح لخلافة الاستاذ هاشم خريسات.

ويقال ان لسان حال كادر الصحيفة الحالي يقول «اللهم لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه».

مع الأمن .. ولكن !

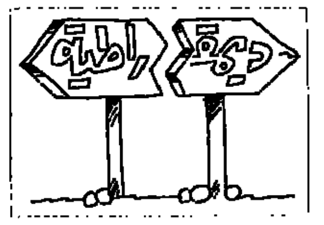


* الاهالي في الشوارع يبدون ارتياحهم للحملة المكثفة التي تقوم بها اجهزة الامن لتنظيف شوارعنا من «المشبوهين» «الزعران» وحاملي الامواس والشفرات.

لكنهم في ذات الوقت ضاقوا ذرعاً بالتصرفات الخارجة عن حدود القانون والتعليمات، والتي يقوم بها بعض رجال الامن في دورياتهم وسط الناس، فهم وكما ذكر لنا شهود عيان يتحرشون بكل شاب ويكيلون له التهم، واحياناً يضربونه بدون سبب مقبول، «ويتمخترون» مستعرضين انفسهم امام الناس.

هذا النفر المحدود من رجال الامن بحاجة إلى مزيد من التوعيه والتثقيف بحقيقه الدور المنوط بهم وهو دور مكمل وليس بديل في كل الأحوال لمواجهه الجذر الأجتماعي لظاهره الزعرنه والانحراف بين الشباب.

ما رأي النائب المحترم ؟



* قتيل وعدد من الجرحى وقعوا ضحايا لخلاف عائلي بسيط جرى في منطقة «وادي السير»، وهذه محصلة أولية ورسمية للطوشة «التي حصلت في المنطقة المذكورة والتي تقطنها اغلبية تنتمي لاحدى العشائر المعروفة في المملكة.

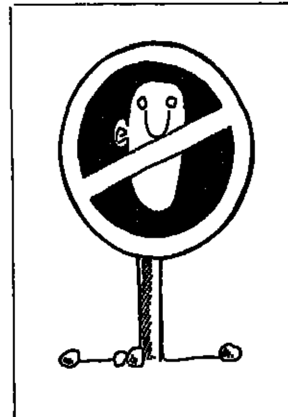
النزاع بالطبع لم يجر بين عائلة واخرى .بل كان في سببه ونتيجته داخل أسرة واحدة، أي داخل حدود أبناء العم.

نورد هذه المقوله لتذكير النائب المحترم أحمد عويدي العبادي بان هذا جرى في منطقته الانتخابيه ولا دخل للديمقراطية والاحزاب التي من وجه نظره ستكون شراً مسيطراً على المجتمع!!.

اسباب انتخابية

السيد مروان دودين يتواجد الان في دورا الخليل وكان غادر عمان الى الخليل قبل اسبوع ويقال ان ذلك لاسباب.. انتخابية.

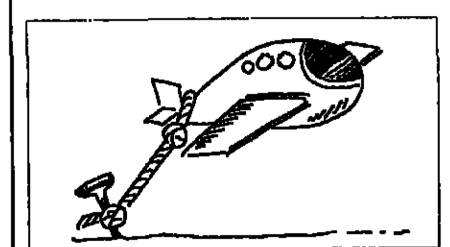
أيـن سميح شقير؟



* «سميح شقير» الفنان المعروف كان من المتوقع ان تستضيفه اسرة نادي القلم في الـزرقاء ليغني لجماهيره في عمان على المدرج الروماني قبل مارسيل خليفة. لكن موضوع الحفله الغي تماماً وبدون إيضاح الأسباب.

معلوماتنا تقول: ان «شقير» حصل على الموافقة الأمنية لاحياء عدد من الحفلات في عمان، (وقد تحدثنا في عدد الاهالي الماضي عن ذلك) وانه حضر بالفعل إلى عمان ثم رجع إلى دمشق بعد رفض الأجهزة الرسمية السماح له باقامة حفلاته، وبمعنى آخر فإن الأجهزة الأمنية سحبت موافقتها السابقة. هذا في الوقت الذي سمحت فيه لمارسيل خليفة بالحضور والغناء. وهذه إزدواجية عجيبة خاصة وان الفنانين كلاهما من ممثلي الاغنية التقدمية.

اعتصموا أمام مجمع بنك الاسكان
الطيارون: لن نطير من هنا حتى تتحقق مطالبنا



«مدير العمليات الجوية توعدنا بالقمع».. هذه اللافتة رفعها الطيارون العاطلون عن العمل في الاسبوع الماضي عندما اعلنوا اعتصاماً اوليا أمام مجمع بنك الاسكان، حيث يوجد مقر ادارة الملكية الاردنية، إحتجاجاً على تجاهل الملكية لمطالبهم، وعدم الالتفات لقضيتهم، حيث ان بعضهم عاطل عن العمل منذ عام ٨٤.

المعتصمون اخبروا الاهالي انهم لن «يطيروا» من مكانهم حتى تتحقق مطالبهم، وانهم طرقوا كل الابواب الممكنة قبل التفكير بالاعتصام، لكن إدارة الملكية تجاهلتهم تماماً، بل حاولت توجيه التهم إليهم، والتشكيك بمؤهلاتهم العلمية. كما تخلت نقابتهم عنهم.

وهددوا بالاضراب عن الطعام كمرحلة لاحقة للاعتصام إذا لم ينظر في مشكلتهم ويتم إنصافهم إسوة بزملائهم ابناء المسؤولين في الملكية الاردنية، الذين الحق عدد منهم في دورة تدريبية تكلف (٢) مليون دينار، علماً بان غيرهم عاطل عن العمل منذ سنوات!!

د. جمال الشاعر .. بكل مرارة أقول !

فوجيء الوسط السياسي باعلان د. جمال الشاعر حلّ تجمعه الحزبي وطلبه الى الاعضاء اختيار اي حزب اخر او مجموعة مناسبة للانظمام لها وسمّى عدة مشاريع احزاب او قوى كخيارات محتملة.

«الأهالي» أتصلت بالدكتور الشاعر وحصلت منه على حديث صريح جداً حول خلفيه القرار. فقد قال د. الشاعر اننا عندما بدانا في الثمانينات بمشروع حزبنا العلني وفتحنا مقراً علنياً كنا نصنع تحدياً لكن الآن «ضاعت الطاسة» الكل لديه مشروعه الحزبي، والكل يرفع نفس المطالب والشعارات. سابقاً كان هناك رياديّة وتميّز. كنا نطلب بعودة البرلمان إضافة إلى قضايا أخرى عربية وفلسطينية واقتصادية .. الخ. لكن الآن نبحث عن شعار نتميز به كحزب فلا أجد . ولذلك حاولنا ان نتوحد مع أطراف ومجموعات قريبة لكن ما حصل كان «مسخره» ٣٠ محاولات مختلفة كلها إضاعة للوقت» وحكي فراطة «نلتقي ..نتناقش.. نقدم اقتراحات.. هذا يوافق.. ذاك يرفض. ثم نعاود اللقاء فتقدم اقتراحات فيرفض الذي وافق والآخر يطلب العوده لمناقشة الأمر مع حزبه واحياناً يوافق احدهم فيعترض رفيقه من نفس الحزب و ...» شو بدك بالحكي مسخرد في مسخرة».

وقلنا ل د. الشاعر وهو السياسي المخضرم إن حديثة يعكس انطباعاً عن روح الاحباط الشديد عنده. فقال د. الشاعر انه ليس محبطاً من الديمقراطية. بالعكس فهي تقدم رائع، لكنه تحدث بحرارة عن الشرذمة السياسية وقدم انطباعاً طريفاً عن مستلزمات الحزب المؤهل للنجاح هذه الايام. وقال يلزم شعار مقدس+ فلوس. مثلاً راية فلسطين+ فلوس أو راية القرآن+ فلوس أو راية الأردن+ فلوس، ونحن حاولنا ان نشق طريقاً رابعاً بعيداً عن متلازمة شعار مقدس+ فلوس لكن دون جدوى.

وسالنا د. الشاعر لماذا لم يعد إلى هيئات الحزب وتصرف بصورة فردية مما اثار ردود فعل معاكسة ومستاءة تعتبر تصرفه غير ديمقراطي وأن القرار ليس عنده بل بيد هيئات الحزب. فقال ان ما طرحه هو اقتراح وليس قراراً، وهو ملتزم بما يقرر الحزب، وهناك مؤتمر سنوي يعقد في ٦ تموز القادم سياخذ القرار المناسب.

صالحة يعثر على بحره الميت



الزميل رائد صالحة (الاهالي سابقا، وشيحان حاليا)، كان «يتسكع» كعادته بين الازقة والاكواخ القديمة في وسط البلد، ويقلب اعداداً من الصحف والمجلات القديمة أملاً في العثور على فكرة شيطانية جديدة، او صورة تفتح قريحته المهنية.

وبالصدفة إبتاع مجلة تصدر في لندن وتوالي السعودية، وكانت المفاجأة بان عثر على موضوع بعنوان «انهم يسرقون البحر الميت..» موقع بإسم مكتب المجلة في عمان رغم انه - اي صالحة - صاحب الموضوع وسبق نشره في «الاهالي».

رائد اعجبه الموقف وعلق قائلا: الملاعين سرقوا موضوعي ونشروه كما هو بدون تصرف، اعرف اني صحفي «عرمرم»، ومواضيعي تتسابق الوكالات العالمية في «لطشها»، ولكن لماذا لم يخبروني اولاد...

«هارد لك» نقولها للعزيز رائد، فانت لست الوحيد.

* أحمد ذيبان

التعامل الحكومي مع الاعتصام والاضراب

أكثر ما يثير التساؤل في التعامل الحكومي مع قضايا العديد من القطاعات الاجتماعية، ان اجراءات جديدة تتخذ، او مطالب تلبى، بعد اعتصامات او اضرابات تُنفذ، او يلّوح بها، بينما يلاحظ ان التعامل مع تلك المطالب والقضايا مهما كانت ملحة يتم بركود وعدم اهتمام. قبل تنفيذ الاعتصام والاضراب او التلويح بها !!

لقد ازدادت ظاهرة الاضرابات والاعتصامات التي تنفذها النقابات المهنية والعمالية وقطاعات اجتماعية اخرى، خلال مرحلة التحول الديمقراطي، وهي بلا شك أساليب مشروعة للدفاع عن الحقوق والمكتسبات المعاشية والمهنية، كانت مصادرة قبل مرحلة التحول الديمقراطي، بل وان مجرد الحديث عن الاضراب والاعتصام يوصل من يتجرأ على ذلك الى الاعتقال او الفصل من العمل..الخ!.

كان اخر الاعتصامات المشروعة، اعتصام مزارعي الاغوار قبل عطلة عيد الاضحى، احتجاجاً على انهيار أسعار محصول البندورة، بالاضافة الى قضاياهم الملحة والمستعصية منذ سنوات . وفي مقدمتها المديونية وازمة التسويق، والارتفاع الهائل في كلفة الانتاج.. وغيرها.

ولوحظ ان ذلك الاعتصام، ادى الى اهتمام فوري من قبل الحكومة، حيث شكل سيادة رئيس الوزراء فريق عمل وزارياً، لبحث قضايا المزارعين واتخاذ اجراءات فورية لمعالجتها. وربما لا يحقق الفريق الوزاري مطالب المزارعين كما يطمحون، لكن مجرد الاستجابة السريعة بهذا الشكل، هو مؤشر على توفر امكانيات الحل، عندما تقصد الجهات الرسمية ذلك.

ان مشكلات القطاع الزراعي، ليست جديدة في الواقع، وهي تتكرر في كل موسم، والشيء الضاغط الان هو ازمة البندورة، وليست جديدة ايضا مطالب المزارعين، اذ انهم لم يتوانوا خلال السنوات الماضية عن رفع صوتهم من خلال البرقيات والندوات التي تعقد ومن خلال وسائل الاعلام والاتصال مع المسؤولين، الا انه يتضح ان الاعتصام او الاضراب، هو الوسيلة الاكثر جدوى، بعد ان ثبت نجاح العديد من النقابات المهنية والعمالية، بتحقيق مكتسبات والمحافظة على حقوق اعضائها بواسطة الاضراب والاعتصام خلال العامين الماضيين.

ان استجابة الحكومة لمطالب القطاعات الاجتماعية المختلفة بفعل الاضراب او الاعتصام، لهو دليل على التفاعل الايجابي مع العملية الديمقراطية، لكن السؤال الهام الذي يطرح نفسه، هو لماذا ننتظر الاضراب او الاعتصام او غير ذلك من وسائل الضغط، لكي تلبى مطالب مطلبية مشروعة، طالما ان امكانية حلها او التخفيف منها على الاقل متوفرة؟!

ليس من شك في ان ذلك، هو احد جوانب الخلل في الادارة الحكومية، الذي يحتاج الى معالجة جذرية في سياق عملية التطوير الاداري، ذلك ان الاصل هو خدمة المواطنين بدون واسطة او ضغط.

ملف التسيب المالي والاداري ينتظر قرار الوزير



عمان - الاهالي - من زهير العزة

علمت الاهالي ان اللجنة المشكلة للتحقيق في عمليات التسيب المالي والاداري في شركة النقل البري العراقي الاردني قد فرغت من اعداد تقريرها وقد تسلم السيد نائب رئيس الوزراء وزير النقل المهندس علي السحيمات التقرير.

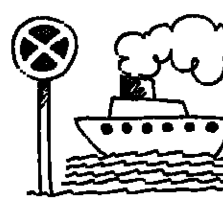
وقالت مصادر مطلعة ان التقرير المذكور يحتوي على ادانة تامة لكافة الادارات التي تعاقبت على الشركة. كما اعتبر التقرير الادارة الحالية بانها مسؤولة عن القرار الخاطىء الذي ادى الى شطب نصف اسطول الشركة من الساحنات وهو في حالة جيدة وصالح للعمل. وتتوفر له قطع تبديل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار في مستودعات الشركة كما تضمن التقرير البالغ (٥٢) صفحة والموجود في درج مكتب الوزير مخالفات ابرزها ان الادارة الحالية قامت ببيع ١٦ شاحنة من نوع «مان» في حالة جيدة الى مستثمر من زيمبابوي متجاوزة قرار مجلس الادارة والذي قرر بيع ٢٠٠٠ ساحنة فقط وليس (١١٦ شاحنة).

ومما يذكر ان الهيئة العموميه للشركة قد شاركت موضوع صفقة بيع الشاحنات الى الحاج اسحق الفواسمي ٢ مليون دولار (باعتبار ان هذه الشاحنات مشطوبة) وقامت بالغاء الاتفاق المبرم بين ادارة الشركة والحاج الفواسمي وطلبت عدم شطب السيارات وذلك لتوفر القطع اللازمة لها في مستودعات الشركة.

هذا وقد تشكلت لجنة التحقيق من اعضاء في ديوان المحاسبة ووزارة المالية ووزارتي النقل الاردنية والعراقية

هذا وكان النائب فخري قعوار قد رفع دعوى قضائية بقيمة مليون دينار ضد ادارة الشركة بدعوى التشهير بحق النائب الذي قدم مذكرة حول التسيب المالي والاداري في الشركه ونشرتها «الاهالي» في حينه

اقتراحكم يمشكلنا



الاهالي - خاص

نقل عن مصادر مطلعة ان الاردن رفض خطة امريكية بتواجد دائم لمفتشي الامم المتحدة في ميناء العقبة وعلى طول الحدود العراقية الاردنية بصلاحيات بديلة للسفن الاعتراضية الامريكية في خليج العقبة.

ونقل راديو صوت امريكا ان وزير المالية باسل جردانة قال ان الاقتراح قد يسبب متاعب داخلية يثيرها معارضون يساريون واسلاميون. وكانت مصادر امريكية ذكرت ان الولايات المتحدة وحلفاءها يدرسون وقف اعتراض السفن فيما لو وافق الاردن على الاقتراح.

نظام جديد لوزارة الأعلام في ديوان التشريع .. لكن وزير الأعلام يتحفظ!

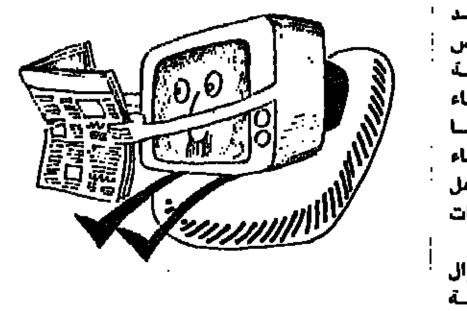
الأهالي - خاص

يدرس ديوان التشريع الان نظاماً مقترحاً لوزارة الاعلام الاردنية ليحل بدلاً من نظام وزارة الاعلام رقم١٩ لسنه ١٩٨٠ الساري المفعول.

ويحدد النظام الجديد مسؤليات وزارة الأعلام وينص على استقلال مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية، بترا، وارتباطها بالوزير كما يتضمن إنشاء مجلس للأعلام والاتصالات يعمل كمستشار للوزارة في اوقات الحاجة.

غير ان النظام الجديد ما يزال يحتفظ بنفس القوانين السابقة كما هي دون تعديل يذكر، ومن بينها القانون رقم ٥٢ لسنة١٩٥١ لمراقبة اشرطة السينما ومراقبة المستوى الفني لاداء المؤسسات الفنية في البلاد واداء محال العرض للفيديو والسينما وغيرها.

هناك ايضاً نظام رقم ٥ لسنه ١٩٨٠ المسمى نظام مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية وهو ما يزال نقطة خلاف حول تنظيم عمل مراسلي الصحف الاجنبيه وسبب ارباكاً في التعامل مع المراسلين الاجانب من الدول الشرقيه والذي يقضي بالحصانه الدبلوماسيه على ممثلي وكالات الانباء التابعه لها رسمياً.



ويشترط كون المراسل المحلي لمجلة او صحيفه اجنبية عضواً في نقابه الصحفيين. رغم ان النقابة لا تضم غير فئة قليلة فقط من الكفاءات الاردنية العاملة في ميدان الصحافة.

وعلمت «الأهالي» ان السيد محمود الشريف وزير الاعلام ابدى تحفظات على النظام الجديد وطالب السيد رئيس الوزراء بالايعاز الى ديوان التشريع كي يؤجل دراسة النظام الجديد لحين اجراء تعديلات يرى السيد الشريف انها مهمه وضرورية على النظام الجديد لكي تواكب العهد الديمقراطي الذي تعيشة البلاد.

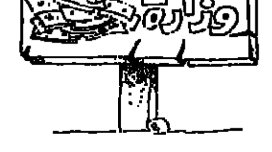
وقالت مصادر ديوان التشريع ان الديوان لم يتلقّ حتى الان اي قرار بتاجيل النظر في النظام الجديد لوزارة الاعلام بناء على طلب الوزير او رئاسة الوزارة.

احالات على التقاعد في وزارة الداخلية

علمت الاهالي ان احالات على التقاعد ستتم في وزارة الداخلية قريبا وتشمل عددا من المحافظين في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

وكان السيد وزير الداخلية قد نسب الى مجلس الوزراء بهذا الخصوص قبل اجازة عيد الاضحى المبارك والاحالة ستشمل خمسة محافظين.. نتحفظ على ذكر اسمائهم.

خاطبوا وزارة المالية!



رداً على شكوى بعض موظفي الدولة العاملين بعقود والذين يستوفى من مرتباتهم نسبة اشتراك التامين الصحي، ولا تصرف لهم بطاقات التامين، قال الدكتور نواف الخطيب مدير التامين الصحي في وزارة الصحة ان كل موظفي الدولة من مصنفين او معينين برواتب مقطوعة او بعقود كلهم يشتركون الزامياً في التامين الصحي ويقتطع من رواتبهم النسبة المقررة المعروفة وتصرف لهم بطاقات تامين صحي، ولا يستثنى من صرف بطاقات التامين الصحي الا الذين لم يتم صدور قرار التعيين الرسمي بشانهم، وفيما عدا ذلك.. فنحن على استعداد لاستقبال اي مراجع بهذا الشأن، وليحضر لنا معه العقد الذي هو معين بموجبه ودفتر العائلة، وكتاباً من دائرته، وسوف نصرف له بطاقة تامين صحي على الفور.»

وتابع يقول: اما الذين لم يصدر بحقهم قرار تعيين، فاذا كان يقتطع من رواتبهم اشتراك التامين الصحي دون مبرر، فهذه مسالة مالية ويمكنهم مخاطبة وزارة المالية بشانها لاسترداد المبالغ التي دفعوها!

محمد يخلف شاكر

علمت الاهالي ان الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة مؤتة طلب من سيادة رئيس الوزراء في زيارته الاخيرة الى جامعة مؤتة موافقة مجلس الوزراء على انهاء اعارة عدد من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الى شركات مساهمة او شركات ومؤسسات شبه حكومية.

وعلمت الاهالي ان من بين الذين سيتم انهاء اعارتهم الدكتور شاكر محادين المدير العام لشركة النقل البري العراقية الاردنية والذي كان احد اعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة.

كما علمت الاهالي ان المهندس محمد الشهوان وهو احد موظفي الشركة سيخلف الدكتور شاكر محادين في منصب المدير العام.

٣٠٠٠٠ دينـار

قيمة الجائزة الكبرى في الاصدار العادي ٩٢/١٢

سحب ١٩٩٢/٧/٢

لقد حالف الحظ كثيراً من المواطنين وفازوا بجائزة من جوائز الاصدار العادي لليانصيب الخيري الأردني الكبرى حيث حلت مشاكلهم المادية ونفذوا ما يتمنون تحقيقه من مشاريع زراعية أو صناعية أو بناء بيت لاطفالهم أو تعليم ابنائهم

هل ستكون الرابح في السحب الحالي للاصدار ٩٢/١٢ مساء يوم ١٩٩٢/٧/٢

وتفوز بالجائزة الكبرى أو احدى الجوائز الاخرى ؟

الجائزة الاولى	٣٠٠٠٠ دينار	الجائزة الخامسة	١٥٠٠ دينار
الجائزة الثانية	٧٠٠٠ دينار	الجائزة السادسة	١٢٠٠ دينار
الجائزة الثالثة	٣٥٠٠ دينار	الجائزة السابعة	١٠٠٠ دينار
الجائزة الرابعة	٢٥٠٠ دينار	الجائزة الثامنة	٨٠٠ دينار

بالاضافة إلى آلاف الجوائز الاخرى والتي يبلغ مجموع قيمتها ٨٠٠٠٠ دينار

اشتر بطاقتك وراقب السحب على شاشة التلفزيون الاردني

الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

التحديات الكبرى بدأت!

قراءة في تعديلات اللجنة القانونية على مشروع قانون الأحزاب

انطلاقا من اهمية قانون الاحزاب السياسية في تشريع الحياة السياسية والحزبية في البلاد والتاثير في مضامينها، ارتأت «الاهالي» ان تسهم في المناقشة لمشروع قانون الاحزاب السياسية التي سيبدأ بها مجلس النواب اعمال دورته الاستثنائية. ونظراً للصعوبات التي يواجهها المواطن عادة في قراءة القوانين، فقد ارتأينا ان نقدم هذه القراءة على شكل شروحات للتعديلات التي اجريت لتبيان مغزاها وخلفياتها.

يبين التدقيق في تعديلات اللجنة القانونية في مجلس النواب على مشروع قانون الاحزاب السياسية أن هذه التعديلات، وهي من طبيعة جوهرية، قد اصابت عدة عصافير بحجر واحد. وفيما يلي ابرز هذه التعديلات:

ـ اولا: التعديلات التي ثبتت المرجعية الدستورية للقانون

ولادراك مغزى ذلك، تجدر الاشارة الى ان المادة (١٦) الفقرة (٢) من الدستور نصّت على ان «للاردنيين الحق في تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور». وهذا يعني ان شروط تاليف الحزب السياسي هي فقط الشروط الثلاثة الواردة في هذه الفقرة ولا شيء غيرها. وتاكيداً على ذلك نصت الفقرة (٣) من المادة (١٦) من الدستور على ما يلي: «ينظم القانون طريقة تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية ومراقبة مواردها». وبعبارة اخرى فإن الدستور قد حدد بنفسه وظيفة قانون الاحزاب السياسية، حيث حصرها بطريقة تاليف الاحزاب ومراقبة مواردها. وهذا ما سعت اللجنة القانونية الى الالتزام به. أما أهم التعديلات التي يمكن تصنيفها ضمن هذا المحور فهي:

* المادة ١٠/ب: انطلاقا من النص الدستوري فان الاصل في تاليف الاحزاب هو الاباحة، لذا جاء التعديل ليؤكد انه اذا كانت شروط تاسيس الحزب غير مكتملة فعلى الوزير الاعتراض على تاسيس الحزب أمام المحكمة وليس كما كان منصوصاً عليه من ان الوزير يرفض التاسيس وعلى المؤسسين ان يطعنوا لدى المحكمة في قرار الوزير.

* المادة ٢٦: (اصبح رقمها ٢٢). هنا اجاز التعديل حل الحزب بناء على طلب الوزير لكن على أساس ان الوزير يرفع دعوى أمام المحكمة يطلب فيها حل الحزب لا ان يقرر حل الحزب ثم يصبح الحزب هو المعني برفع دعوى ضد قرار الحل. وحدد التعديل الحالات التي يجوز فيها طلب حل الحزب بمخالفة أي حكم من احكام المادة (١٦) فقرة ٢، ٣ من الدستور أو بمخالفة قانون الاحزاب.

وبهذا يكون التعديل قد شطب طيفاً واسعاً من الحالات التي تجيز حل الحزب والتي تتسم «بذمتها الواسعة» من نمط مخالفة المباديء والقواعد الاساسية لنشاط الاحزاب او الاخلال بالوحدة الوطنية او بالثقة العامة وغيرها. ومن ضمن هذه الحالات أيضا «اذا نقص عدد اعضاء الحزب عن الف عضو في اي وقت بانقضاء ثلاث سنوات على الاعلان عن تاسيسه».

* المادة ٢١ في المشروع الاصلي: شطبت هذه المادة لانها تطلب من الاحزاب الالتزام بما ليس منصوصاً عليه في الدستور او بقواعد مفتعلة تتجاوز النص الدستوري.

* المادة ٦/د: التاكيد على ان شروط العضوية في الحزب واجراءات الانضمام اليه التي من المفترض ان ترد في النظام الاساسي ينبغي ان تتفق مع احكام الدستور وشطب ما عدا ذلك.

* المادة ٤: التاكيد على حق كل مواطن بالانتساب لاي حزب وفقاً لاحكام الدستور والقانون، وهذا يلغي تلقائيا مفعول المادة الواردة في نظام الخدمة المدنية التي تحظر على الموظف الحكومي تحت طائلة المسؤولية الانتماء الى اي حزب سياسي.

* المادة ٣/أ: النص على ان الحزب السياسي يتالف وفقاً للدستور وليس وفقاً للقانون فقط.

ثانيا: التعديلات التي خلّصت المشروع من الذهنية العرفية وتجسيداتها

وتشمل هذه التعديلات ما يلي:

* شطب المادة (٢٥) من المشروع الاصلي، وهي المادة التي كانت متخصصة في جانب العقوبات وتكرر دون أي مبرر ما جاء في قانون العقوبات الاردني، كما تنص على عقوبات لا تقل قسوة عن الاحكام العرفية تصل الى الحبس ثلاث سنوات والى غرامة عشرين الف دينار مقابل اي مخالفة لاحكام القانون او اي نظام صادر بمقتضاه. ويمكن ان نصنّف تعديل المادة ٢٦ المشار اليه في القسم الاول ضمن هذا المحور أيضا.

* شطب المادة (١٤) من المشروع الاصلي والتي تحظر على اي هيئة او مؤسسة او جمعية ان تقوم بالاعمال والنشاطات السياسية التي تمارسها الاحزاب.

*تصويب بعض التحديدات من نمط خفض سن الانتساب الى الحزب من ١٩ سنة الى ١٨ سنة (المادة ١٥) أو رفع عدد المطبوعات المصرح للحزب اصدارها من واحدة الى واحدة او اكثر (المادة ١٦) والنص بوضوح على انه لا يجوز حل الحزب الا بناء على احكام نظامه الاساسي، او بقرار من المحكمة (مادة ٣/ب).

يبقى ان نشير أن تعديلات اللجنة القانونية قد استوعبت ثوابت الميثاق الوطني سواء بالنص أو المضمون هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى هناك مجال لتعديلات اضافية ولكنها من طبيعة اقل جوهرية وان كان يمكن أن تسهم في تعميق الطابع الديمقراطي للقانون. ولذا ندعو في المقام الاول الى تبني جميع تعديلات اللجنة القانونية في مجلس النواب، وندعو في المقام الثاني الى دعم المقترحات التالية لاعتمادها كتعديلات على مشروع القانون:

* تعميق تعريف الحزب السياسي بالاشارة الى ان الحزب يسعى الى تحقيق برامج محددة في اطار الالتزام بالتعددية السياسية والحزبية التي تكفل تداول السلطة التنفيذية من خلال النظام النيابي الذي يقوم على قاعدة الانتخابات العامة الدورية.

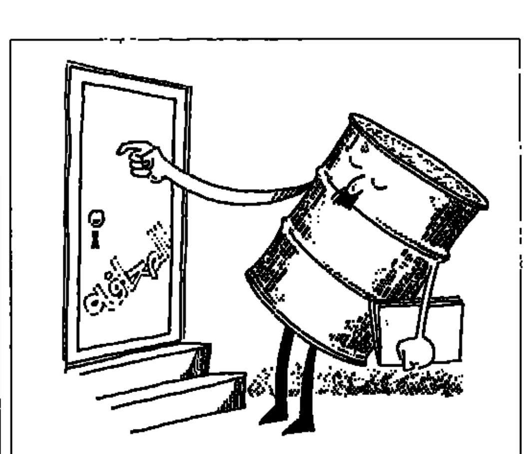
* شطب ما يلي من الشروط الواجب توفرها في العضو الذي يرغب بالانتساب الى الحزب (المادة ١٥): ان يكون اردنيا منذ عشر سنوات على الاقل، ان يكون مقيما عادة في المملكة، أن لا يكون قاضياً.

* مساهمة الدولة في تمويل الحزب المرخص بمبلغ ثابت لا يثقل على الموازنة العامة.

* تعديل المادة ١٢ باتجاه انه اذا نقص عدد المؤسسين عن ٥٠ عضواً يطلب الوزير استكمالهم بدل اعتبار طلب التاسيس لاغياً.

على أونا .. على دوّه

النفط يغرق بورصة الصحافة



* عمان ـ الأهالي ـ يرغب السعوديون بتوسيع نفوذ ملكهم ومملكتهم في الخارطة الثقافية والاعلامية العربية، بعد ان حققوا بعض الانجازات في اوروبا وفي بلاد العم سام، ولأن شراء الضمائر الابداعية عملية تختلف عن شراء «الاحذية» مثلاً، لجا السعوديون الى «محاسيب» وأزلام كبار من رجالاتهم، يبررون أخطاءهم أولاً، ويحشدون لتوجهاتهم ثانياً، وبينهم (غسان زكريا، ورفيق الحريري) .. وغيرهم.

والأردنيون لم يكونوا بالطبع خارج الصورة فهم مستهدفون، تماماً كما يستهدف اي عربي نزيه ونظيف، لذلك نشطت الملحقية الصحفية في السفارة السعودية بعمان التي يعمل فيها فريق من المتخصصين، فعقدت لقاءات خاصة مع إعلاميين اردنيين او عاملين في الأردن، وخلطت لاتفاقيات ثنائية (مشبوهة)، بهدف التاثير في مجرى الحياة الاردنية الثقافية والاعلامية، إن لم يحدث الاحتواء.

* أما التفاصيل فتتعلق بسباق محموم بين زملاؤنا المخضرمون لاستقطاب ناشطين شبان للعمل مع صحف ومطبوعات سعودية او تمولها السعودية، وحصة «الأسد» هنا ياخذها زملاءنا المخضرمين، ويكتفي الشباب بالفتات.

* تمويل عدد من المكاتب الاعلامية تصب خدماتها في النهاية في «بالوعة»، مكتب رئيسي في عمان «يديره سعودي»، يتولى ضخ المواد الاعلامية التي تتحدث عن الأردن للمطبوعات السعودية والموالية لها بالخارج، ويفضل هنا ان تكون المواد المرسلة بعيداً عن ازمة الخليج، وقريبة من «النكسات» الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الأردني (فضائح، جرائم، معارك سياسية، وعزف خاص على سلبيات الديمقراطية الاردنية).

* اتصالات خاصة وتقديم عروض بين الملحقية وبعض النافذين من كبار الاعلاميين، و«مفازلتهم»، «لترطيب» نفوسهم، وبالتالي «تليين» الاجواء العامة... و«العتب علي بقهم».

* حركة فكرية ثقافية تشهدها «عمان» عاصمة الرفض، تدعو الى إعادة الاوضاع كما كانت، وتجاوز النكسات القومية التي حدثت بازمة الخليج، و«التنظير» لعمق الروابط القومية والأخوية، وتلك بالطبع محاولة بائسة لاحتواء او تخدير حالة الرفض الثقافي الاعلامي الأردني التي حصلت بعد الحرب، والهدف النهائي هنا بالطبع هو «الشارع»، وهذه الحركة ــ كما علمنا ـ يدعو ويروج لها البعض الآن كخطوة مرحلية تتبعها خطوات اكثر عمقاً بالمستقبل ... والدفع هنا بالدولار!.

* ترويج مدروس لبعض المطبوعات الخليجية مثل مجلة «الشروق»، وصحيفة «الخليج»، على قاعدة انها تقدم وجهة النظر الاخرى، وانها دافعت عن القضايا الوطنية الاردنية والفلسطينية إبان، الأزمة، وانها تعاملت بجراة اثناء الأزمة فانتقدت دولا خليجية ونشرت مقالات لكتاب ومثقفين عرفوا بانهم من خندق «الرفض».

والهدف من ذلك بالطبع هو كسر الحاجز بين الاعلام الخليجي والمواطن الاردني، أملاً بدخول مطبوعات اخرى تروج لأهل البترودولار، وقد حصل بالفعل ان كتب بعض كتابنا مقالات دافعوا فيها عن الصحف المذكورة واعتبروها خروجاً عن المالوف الرسمي الخليجي.

* أخيراً نقول ان لدينا مزيداً من التفاصيل، لكننا نمسك عن الاستطراد ونقول اننا نراهن فقط على مواطننا الاردني، وعلى ضمير مثقفينا الذين ما زالوا يتمسكون بنظافتهم، ونقول نحن مع الاشقاء دوماً وكما كنا ولكن بدون خداع ومؤامرات، وبدون عروض للبيع، فنحن لسنا للبيع، وضمائرنا كذلك. وبيت الديمقراطية الفسيح يتسع لكل الأراء، والشعب يميز بين الكتابات التي تعبق برائحة الأصالة وتلك المضمخة برائحة النفط.

اجتماع موسع لكادر الشيوعي يقرن عقد مؤتمر وفتح الحوار مع اطراف اليسار

البيان الذي صدر عن أجتماع موسع لكوادر الحزب الشيوعي وتصريح النائب عيسى مدانات لم يكن مفاجئاً لمن هم في صورة التطورات في الحزب الشيوعي الأردني.

فقد تحقق منذ اشهر الطلاق النهائي بين جناحين في المكتب السياسي يمثل الاول الأمين العام للحزب د . يعقوب زيادين ويمثل الثاني النائب عيسى مدانات واسحق الخطيب وآخرون. وتحت المكتب السياسي تشكل ما يسمى ب « حركه المناطق» المكونة من صف واسع من كوادر الحزب وقواعده التي سئمت هيمنة الاقطاب في المكتب السياسي وخلافاتهم وانقساماتهم المتوالية.

وقد رفض الأمين العام د . زيادين (كما تقول مصادر حركة المناطق) الأستجابة الى مطالب الحركة بالسير الى المؤتمر الذي يريدون وشرع بالتحضير الى مؤتمر الحزب وبدا بنشر مشاريع وثائق الحزب في نشرة « الجماهير» بالمقابل غازل مدانات الحركة وتهيات الفرصة للقاء وعقد اجتماع أول تبعه الأجتماع الثاني بتاريخ ٩٢/٦/٥ حضره ثمانون عضواً من حركة المناطق وأعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي (مدانات و الخطيب).

وكما قال اعضاء في حركة المناطق للاهالي فإن الأجتماع جاء تعبيراً عن اتفاق تم التوصل إليه مع عيسى مدانات وإسحق الخطيب على انتخاب قيادة مؤقتة وإقرار موعد عقد المؤتمر المنشود «لإخراج الحزب من ازمته ودوامة الانقسامات وآخرها خروج أعضاء من اللجنة المركزية بينهم عبد العزيز العطي ومحمد سعيد مضيه وانشاء نشرة خاصة بهم بإسم» نداء الجماهير» وتقول الانباء التي تسربت ان المجتمعين فوجئوا بإصرار أسحق الخطيب على طلب إدراج نقطة لم تكن واردة في جدول الاعمال تحت عنوان « وحدة اليسار».

وتحت هذا العنوان طرح اسحق الخطيب اقتراحاً بتخلي المجتمعين عن فكرة عقد مؤتمر للحزب خلال ٣ اشهر والانضمام خلال اسبوعين الى مؤتمر توحيدي مع مجموعتي التقدمي والديمقراطي اللتان قررتا الاندماج. وقد ادهش هذا الاستعجال المجتمعين واعتبروا ان الخطيب يريد الحصول على مباركة الاجتماع لإتفاق فوقي عقده مع المجموعتين المعنيتين وتقديم قاعدة حزبية لقيادات لا قاعدة لها، كما يقول بعض اعضاء حركة المناطق.

الغلبية المداخلات في الأجتماع اعتبرت ان تقديم الموضوع تحت شعار وحدة اليسار لا يخدم الهدف النبيل الذي يجب ان يقوم على حوار سياسي وبرنامجي واسع وليس استناداً الى رغبة مجموعة او اكثر بحل ازمتها الذاتية وان هذا الاسلوب يمثل هروباً من المشكلة بدل مواجهة مبدئية لها وهو يزيدها تعقيداً ويكرر مسلسل اللقاءات والانقسامات اللامبدئية . ورأى البعض ان النتيجة لن تكون، إكثر من خلق محور يكون انعكاساً لاصطفاف سياسي في الساحه الفلسطينية خاصة حول موضوع التسوية التي لم يتخذ الحزب قراراً سياسياً او توجهات محدودة بشانها مع العلم انها تجري وفق الشروط والإملاءات الأمريكية الأسرائيلية. وفي هذه الظروف تحديداً لا بد من تعريف من هو اليسار السياسي إذ ـ حسب تعبير احدهم ــ « هناك يسار في الجيب الصغيرة لليمين» ولاحظ المجتمعون ان الاجتماع الموسع ليس له صلاحية البت بانهاء كيان الحزب وما يمكن ان يؤدي اليه من الدخول في متاهات يخشى ان يكون لها طابع محوري يخلق ازمات جديدة بدل ان يحلها وأن مؤتمر الحزب هو المخوّل باتخاذ القرار المناسب في النهاية.

وقد علمت الاهالي ان الاجتماع المذكور(٥/٦) قد خلص الى رفض الاقتراح الاندماجي وقرر إنتخاب قيادة مؤقتة وتحديد موعد المؤتمر بعد ٣ اشهر. وكلف الاجتماع القياده المؤقتة بفتح حوار مع كافة « قوى اليسار» على الساحه الأردنية دون استثناء لدراسة إمكانية الوحدة على أسس واقعية وعرض نتائج الحوار على المؤتمر لاتخاذ القرار عند ذلك وليس قبل ذلك.

هل وصلت الجهود لتحسين العلاقات الأردنية السعودية إلى طريق مسدود؟!

تتساءل الأوساط السياسية فيما إذا كان خطاب العاهل الأردني في عيد الأستقلال مؤشراً على فشل الجهود التي بذلت لتطويق الخلافات وإعادة العلاقات الأردنية السعودية إلى طبيعتها، وآخرها وساطه العاهل المغربي الحسن الثاني التي قال راديو صوت امريكا قبل اسبوع انها حظيت بموافقة الطرفين مبدئياً وان الرباط أستقبلت مندوباً سعودياً ومندوباً اردنياً لشرح وجهتي النظر فيما يتعلق بموضوع المقدسات الاسلامية وترميم قبه الصخرة.

وبالفعل فقد كان د . خالد الكركي قد سافر إلى المغرب وتردد أن الموضوع يتعلق بالمقدسات وترميم قبه الصخرة باعتبار العاهل المغربي رئيساً للجنه القدس.

والوساطة المغربية (كما تؤكد بعض الأوساط) وجدت مسانده فلسطينية وجزائرية من وراء الكواليس ووجدت مناخاً مناسباً في ظل تفاقم الخلاف العلني السعودي اليمني والسعودي السوداني فهذا الخلاف المرشح للتفجير خاصه بين اليمن والسعودية قد يملي مرونه سعودية أكبر في التعاطي مع الأردن لتضييق الجبهة المضادة ومن باب ترتيب الأولويات، لكن خطاب العاهل الأردني جاء مرة أخرى كما حصل من قبل ليعطي مؤشراً معاكساً بان العلاقات ابعد ما تكون عن العودة إلى مجاريها.

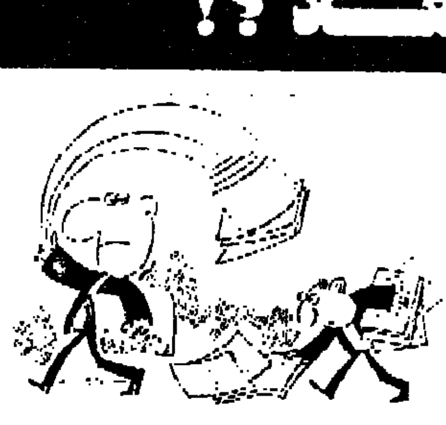
هل أغلق ملف بنك البتراء فعلاً ؟!

انتهاء المحاكمات لم تعد المارد إلى القمقم بل طرحت اسئلة خطيرة :

لماذا لم يحُل أعضاء مجلس ادارة البتراء للمحاكمة؟

هل يعود آل الجلبي للاردن ليحاكموا من جديد ؟!

كيف تطالب لجنة التصفية شركات التامين بالتعويضات الان ؟!



يبدو ان الشعب الاردني على موعد مع التحولات الخطيرة في يوم الثاني من آب. ففي هذا التاريخ من عام ١٩٩٠ كانت بداية ازمة الخليج التي لايزال الاردن يسدد «فواتيرها» الاقتصادية. وفي هذا اليوم من عام ١٩٨٩ كانت ازمة بنك البتراء والتي لم تكن اقل ضرراً من حرب الخليج اذ «خلخلت» ما بدا انه البنية الصلبة للاقتصاد الاردني!!.

وان كانت ازمة الخليج بمقدماتها ونتائجها امراً مفروضاً على الاردن، فان الحال يختلف في قضية «البتراء» التي لا يتردد اقتصادي معروف بوصفها قائلاً :

«انه مارد اخرج من قمقمه ليدمر كل شيء... مارد كان يمكن ان يظل في الزجاجة ولايخرج؟!

ولكن لماذا العودة لفتح ملف البتراء بعد ان اصدرت المحكمة العسكرية احكامها وبعد ان وضع هذا الملف الضخم في الادراج بينما لاتزال الكثير من اوراقه مجهولة لكثير من الاقتصاديين؟!

ان الدوافع لفتح هذا الجرح الدامي كثيرة قد يكون ابرزها ان العلاج لم يكن شافياً، وان رش الملح على الجرح قد يؤلم لكنه يحمل العلاج، الامر الاخر ان كثيراً من القانونيين لم يتوقفوا عن المطالبة باعادة فتح ملف البتراء وتحويل كل المتهمين في هذه القضية الى القضاء المدني، والاخطر من كل ذلك ما تقوله شخصيات مقربة من احمد الجلبي المتهم الاول بازمة البتراء ـ من ان «آل الجلبي» الذين كانت اغلب الاحكام العسكرية من نصيبهم سيعودون الى الاردن لتعاد محاكمتهم من جديد !!.

ويرجح هؤلاء ان يعود كل آل الجبلي باستثناء احمد الجلبي، وان حضورهم واعطاءهم فرصة وجود محامين عنهم سيبرؤهم من تهم كثيرة اسندت لهم غيابياً.

ويشير قانوني في هذا الصدد إلى ان من حق كل منهم يصدر بحقه حكم غيابي من محكمة عسكرية ان يطالب باعادة محاكمته، وهذا يؤكد بان الملف مازال مفتوحاً لكل الاحتمالات !!.

ومهما كانت الاسباب لفتح ملف بنك البتراء، فان العودة لهذه القضية والنظر إليها من زاوية مختلفة امر يكشف اوراق خطيرة لم تكشف ويقول لـ «الاهالي» متهم ببراءته المحكمة العسكرية «ان الوجه الذي كانت الناس تراه من بنك البتراء، وجه كان يصنعه ويرسمه مثلما يشاء محافظ البنك المركزي، فكل ما قيل او كتب عن هذا الموضوع يعبر عن وجهة نظر الدوائر المالية الحكومية، اما الصرخات الاخرى فقد كتب عليها ان تبقى في «القمقم حين اخرج المارد»!!.

شهادات مفبركة

والقراءة المتأنية لمحاضر المحاكمات تزيد القناعة بان كل ما قيل ليس الحقيقة كاملة. فاحد الشهود وهو من الخبراء الذين عينتهم لجنة التصفية لدراسة اوضاع البنك يقول «لقد وقعت على هذا التقرير دون ان يقرا على مسامعي» وتابع القول بانه لايعرف عدد التقارير التي وقع عليها بهذه الطريقة».

ولم تختلف المادة شاهد آخر عن مضمون ما قاله الشاهد السابق اذ يقول «لقد حضرّت هذه التقارير من واقع المستندات وكتبت مسودة تم شرحها لاعضاء اللجنة على لوح محفوظ بالقاعة».

وحتى المحكمة العسكرية ادركت ان بعض الشهادات في هذه القضية فبركت وفصّل بعضها ليؤدي لهذا النتائج، ولهذا فان تقارير اللجنة الفنية جاءت في بعضها مبتسره يغلب عليها الظن وغير مكتملة الدوائر والحلقات من دراستها وتدقيق المعلومات الواردة فيها واستكمال ما يعزز او ينفي ما تتضمنه من معلومات واستنتاجات والاكثر من ذلك ان اللجنة قد خالفت في عملها اصول العمل في اعداد التقارير ذلك انها لم تكن نتيجة جهد اللجنة مجتمعة حيث استقل كل عضو من اعضائها او عضوين بتدقيق وفحص مستندات وقيود موضوع محدد وفق ما اوكل إليه من قبل رئيس اللجنة، وهذه التقارير التي نظمها الخبير او الخبيران اسندت إلى وثائق ارفقت مع التقارير والثابت ان باقي اعضاء اللجنة كان مجرد ترشيح التقرير الذي اعده زميله بالتوقيع دون مراجعة جدية لتقريره..

وان كان هذا هو حال اللجنة الفنية التي اوكلت لها مهمة دراسة واقع بنك البتراء... فيكف كان الامر عندما بدات الازمة؟!.

تفاصيل ما حدث

مسؤول كبير في بنك البتراء ومتهم في القضية كشف لـ «الاهالي» تفاصيل الايام الاولى للقضية والتخبط في القرارات والذي حسب رايه «السبب الرئيسي في كل الازمة»! حيث يقول لم يكن بنك البتراء في يوم ١٩٨٩/٨/٢ متوقفا عن الدفع، وقد يكون مكشوفاً امام البنك المركزي وكان يمكن معالجة هذه القضية ببساطة ودون ضجة من خلال الصلاحيات الممنوحة للبنك المركزي بموجب المادة ٤٥، والتي تمكن محافظ البنك ان يتخذ الاجراءات والعقوبات المناسبة بحق البنك المخالف وفق الحاجة، وتتدرج من منع البنك من القيام ببعض الانشطة المالية والمصرفية، إلى منع التسهيلات عنه، إلى منعه من فتح الفروع، ومن ثم عزل الادارة التنفيذية وتعين ادارة بديلة من البنك المركزي لتستمر في ادارة البنك وانتهاء بسحب رخصة البنك... لكن كل ذلك لم يحدث... وذهب محافظ البنك المركزي بعيداً إلى القوانين «العرفية» حيث عينت لجنة ادارة جديدة للبنك ودمج مع بنك الاردن والخليج، ويتوقف المسؤول البنكي الكبير هنا ليعود إلى الوراء حيث يشير إلى ان بنك الاردن عاش مشاكل وازمات مالية اكثر من مرة ومع ذلك لم تتخذ بحقه هذه العقوبات ولم تشهر بوجهه القوانين الاستثنائية واكثر ما تم ان عين البنك المركزي مديراً له من موظفي البنك المركزي، وكذلك الحال لبنك القاهرة عمان الذي تعرض لهزات كثيرة وهو الان قوياً مثلما هو حال بنك الاردن لانه لم يصدر بحقهما «حكماً بالاعدام»!!.

اذن، لماذا كل هذه الاجراءات؟ محافظ بالبنك المركزي الدكتور محمد سعيد النابلسي يبرر ما حصل في حديث نشرته مجلة البنوك في شهر تشرين من عام ١٩٨٩ بالقول «الواقع ثبت لدينا ان قضية بنك البتراء مزيج من كل ذلك، هناك سرقات مباشرة، بما في ذلك عمليات غش واحتيال وتزييف وتزوير في الاوراق الرسمية والبيانات المالية، وبالتالي نحن امام سرقة حتماً على نطاق واسع جداً».

ويتابع المحافظ قائلاً «الجانب الاهم في قضية بنك البتراء هو الادارة الفاسدة بكل معنى الكلمة، هناك فساد في ادارة البنك بحيث نشعر ان هذه الادارة استجلبت المنافع سواء لمصلحة بعض الموظفين او لمصلحة جهات خارج البنك من الداخل او الخارج عن طريق افساد الذمم».

ويرجع النابلسي قرار الدمج مع بنك الاردن والخليج إلى التالي لقد اختير بنك البتراء وبنك الاردن والخليج لعملية الدمج لان هناك فعلاً اوضاعاً مالية غير سليمة في كليهما وتحتاج إلى معالجة وكانت نتيجة لتوظيفات غير سليمة في الماضي، مع التاكيد على ان هذه المسالة نسبية لان درجة كون التوظيفات سليمة او غير سليمة تتحدد في اطار امكانية المعالجة في المستقبل وطبعا هناك عامل أخر لذلك الاختيار وهو احد اركان بنك البتراء المسؤولين بشكل اساسي عن توظيفاته في الماضي والحاضر كان هو ايضاً على رأس ادارة بنك الاردن والخليج، وبالتالي كان من الضروري ان نعرف الصلات الحقيقية بين المؤسستين من خلال معرفة هذا الجسر القائم منذ زمن طويل بينهما»!!.

هذه مبررات واسباب المحافظ لعزل الادارة وقرار الدمج فماذا تقول الاطراف الاخرى؟!.

اشاعات الصالونات

«الاهالي» حصلت على مذكرة كان قد ارسلها رئيس مجلس ادارة بنك الاردن والخليج حسن عبدالعزيز إلى محافظ البنك المركزي يفند فيها كثيرا من التهم والادعاءات حيث تقول المذكرة ان قرار دمج البنكين برأيي المتواضع لايحل مشاكل بنك الاردن والخليج بالذات التي درستها خلال المدة التي توليت فيها مهام الادارة في البنك المذكور، والتي تتلخص في ايجاد مصادر نقدية جديدة للبنك عن طريق تنشيط الحسابات الرئيسية المدينة وزيادة راس المال وتضيف «ان الشائعات التي انتشرت في الصالونات والمنشورات والصحف والتي ركزت على ان بنك البتراء يملك بنك «الاردن والخليج» وهي عارية من الصحة تماماً، حيث لايوجد لبنك البتراء بطريقة مباشرة او غير مباشرة اي سهم في بنك الاردن والخليج، كما ان ملكيتي لحوالي ٢٥٪ من اسهم بنك الاردن والخليج هي ملكي اصالة ولا علاقة لبنك البتراء بهذه الاسهم، مؤكداً ذلك تحت طائلة المسؤولية، فقد تم شراء حوالي مليون سهم من البنك عام ١٩٨٤ اثر الازمة التي مرت على البنك انذاك وتخلي الكثير من المساهمين عن تلك الاسهم نتيجة السرقة التي حدثت في البنك حينئذ، وقد تم ذلك بتسهيلات من بنك الاردن والخليج نفسه وليس من بنك البتراء وقد تم تسديد لبعض هذه التسهيلات في عام ١٩٨٥ شراء بنك الاردن والخليج لبنايتي بالشميساني والتي هي الان مقر الادارة العامة للبنك».

ويبقى السؤال هل تكفي مبررات محافظ البنك المركزي حتى وان كانت صحيحة لهذه القرارات التي اوصلت ازمة البتراء والاردن والخليج ماهي عليه الان؟!

التلكس الخطير

المسؤول الكبير في بنك البتراء يعود ليتابع ما حدث من اجراءات في البنك بالقول» لقد بدات الادارة الجديدة بتصفية الادارة الموجودة في البنك حيث عزلت على الفور الادارة العليا،ثم تم عزل الصف الثاني في الادارة ومنهم مساعدين للمدير العام، والمدير المالي، ومدير المتابعة والديون، ومدير الدائرة الاجنبية، ومديرة مكتب المدير العام، ومدير علاقة بنك البتراء مع البنوك الشقيقة... وقد انتج كل ذلك تخبطا في الادارة الجديدة لانها فقدت بخروج كل هؤلاء مفاتيح المعلومات واسرارها، وكان نتاج ذلك اخطر قرار اتخذته حيث بعثت تلكس الى كاف مراسلي بنك البتراء في الخارج تبلغهم ان ادارة البنك الجديدة لاتقبل اي التزام على بنك البتراء موقعا من ادارته السابقة في الاعتمادات والكفالات، الا بعد تثبيته من الادارة الجديدة، وعلى الفور قامت البنوك بالخارج «بتسييل» التزامات الكفالات والاعتمادات الى حساب مبالغ نقدية مدينه في دفاترها على بنك البتراء.

وحاول البنك المركزي عبثا بعد ساعات قليلة تدارك هذا الخطا القاتل «بارسال تلكس يبلغ البنوك بان البنك المركزي يكفل التزامات بنك البتراء، وان التلكس الذي ارسل سابقا لاغ لكن هذا العلاج لم ينفع ... حيث كانت النتيجة ان استحقت كل المبالغ النقدية على بنك البتراء واصبح من الضروري سدادها حيث دفع بنك البتراء للبنوك الاجنبيه في وقت كان بأمس الحاجة للنقد فيه مايقارب ٩٠ مليون دينار.

ويشير هذا المسؤول الى ان لجنة تدقيق الحسابات حين ثبتت الديون لم تثبتها كما كان عليه الوضع يوم ٨/٢ بل ثبتت كما هو الوضع في الشهر الذي يلي ذلك بعد ان دفع البنك مادفع للبنوك الاجنبية مما زاد حجم العجز عنده!!

ويضيع هذا السيناريو الدرامي لاحداث البتراء وسط زحمة التصريحات وضجيج مطرقه القاضي العسكري.

ويكشف محامون تابعوا مجريات البتراء جانبا أخر من الوجه الذي لايعرفه الناس عن هذه الازمة .ويقول هؤلاء ان هيئة تحقيق عسكرية وبعد ٩ شهور من عملها اصدرت في الشهر السابع من عام ١٩٩٠ برئاسة العقيد حافظ امين مجموعة من التوصيات كان من ابرزها عدم مسؤولية بعض المتهمين عن كل ما جرى لكن التوصيات رفضت وشكلت هيئة تحقيق جديدة، وتكرر نفس الامر حين اصدر النائب العام العسكري في ١٩٩١/٣/٣١ قرارا بعدم محاكمة بعض الاشخاص وتخفيف التهم عن اخرين. لكن كل هذه القرارات تطايرت امام وقع الخطى الثقيلة التي ارادت ان تغلق ملف البتراء سريعا قبل ان يتشعب كثيراً!!

اسئلة حائرة

والآن ماذا تبقى من ملف بنك البتراء. احكام بالبراءة لعدد كبير من المتهمين، واحكام بالسجن لآل الجلبي ... واسئلة كثيرة حائرة تقفز الى الذاكرة وتحتاج الى الاجابة ...

لماذا مثلا لم يحاكم اعضاء مجلس ادارة بنك البتراء، وحتى لم يساءلوا عن اعمالهم وتقصيرهم بل اصبح بعضهم وزراء في حكومات متوالية. في حين ان مجلس ادارة بنك الاردن والخليج يخضع الان للمحاكمة؟!

ولماذا تطالب لجنة تصفية بنك البتراء الان شركات التامين التي كان لبنك البتراء مؤمن لديها عن التعويضات في وقت نعرف ان التامين يسقط بتغيير الادارة واتهامها بانها السارقة !!وهل تبقى قرارات لجنة الامن الاقتصادي العرفية بخصوص بنك البتراء والاردن والخليج نافذة ومطبقة ؟!! وماذا لو عاد الجلبي ليحاكم من جديد هل ستبقى الحقائق هي الحقائق ام تسقط بعض الاوراق وتظهر اوراق اخرى كانت مخباة ؟!

وعلى كل الاحوال «مارد» البتراء الذي اخرجته الحكومة لم يعد الى القمقم كما اريد له مع انتهاء المحاكمات والان فتح من جديد ملف بنك الاردن والخليج وقد تكون لنا عودة الى الموضوع مادامت الاسئله الآنفة الذكر تطرح نفسها بقوة.

في مخيم الزرقاء: الأجهزة الأمنية تعتقل سربل وتداهم مقره وتصادر أسلحة وأموالاً

* يحاول اقرباء الشيخ «ابراهيم سربل» وانصاره زيارة «الختيار» ابو عمار، لدعوته للتوسط لدى الحكومة الاردنية من اجل الافراج عن الشيخ المعتقل على خلفية لقضية امنية او من المتوقع ان يكونوا قد نجحوا في زيارة ابو عمار للتقديم التهاني بالسلامة وبالعيد ايضاً بعد ان فشلوا في لقائه قبل العيد بسبب ظروفه الصحية.

وكانت الأجهزة الامنية قد اعتقلت «سربل» وعدداً من انصاره واغلقت مقرهم في مخيم الزرقاء قبل ثلاثة اسابيع بعد وصول معلومات تقول ان الشيخ وجماعته «يخزنون اسلحة متنوعة لاستخدامها في اغراض سياسية».

وقال شهود عيان ان الاجهزة الامنية قامت بتفتيش المقر وبيت الشيخ، فعثروا على كميات (محدودة) من الأسلحة الخفيفة فيما بعد انه تم اخفائها تحت البلاط في بيت «سربل»، كما عثروا على اموال ودولارات ووثائق مالية خاصة لها علاقة بالخلافات المالية المزمنة بين سربل والشيخ اسعد بيوض التميمي امير حركة الجهاد الاسلامي.

* والشيخ سربل لمن لا يعرفه قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ابعدته سلطات الاحتلال مع امير الحركة (الشيخ التميمي) قبل عدة سنوات، بعد ان نشطت الحركة وقامت بعدة عمليات في قطاع غزة، وفي منطقة الخليل.

* وبعد وجودهما في عمان إختلف الرجلان (التميمي وسربل) فانشق الثاني عن الأول على ارضية خلافات مالية واسس حركة سماها (الجهاد الإسلامي، كتائب الاقصى). وقام بتحصيل اموال دعم لهذه الحركة من الجمهورية الاسلامية في إيران.

* التميمي لم يعجبه الوضع أنذاك فاعتبر سربل مرتداً عن الحركة وهدده بالمحاكمة الحركية، ودعاه للعودة ال صفوف الحركة وإعلان الولاء لاميرها، على قاعدة «تناسي الخلافات». إلا أن سربل رد بالتلويح بوثائق مالية بحوزته تثبت ان «التميمي» استثمر اموال الحركة لصالحه الشخصي ولصالح عائلته.

واستمرت الخلافات بينهما، ووصلت في بعض الاحيان الى الاشتباك بين انصار الطرفين في الشوارع، وهدد كل منهما بتصفية الآخر، وحاول «التميمي» فضح دور «سربل» عن طريق التقرب من بعض الصحفيين لنشر تصريحات تدين منافسه، وتثبت انه ارتد ووجبت محاكمته، بهدف زعزعة مكانته بين كوادر الحركة التي تعاطفت معه.

* ذلك بالطبع لم يعجب «سربل» فالتزم الصمت وقام بوضع اليد على اموال منقولة جاءت للحركة، وعمل على توسيع قاعدته وتمويل حملات خاصة للتشهير بمنافسه مستخدماً هذه الاموال، وكان المستفيد الأبرز من هذا (العطاء الحركي) ــ كما يقول انصار التميمي، هم اقرباء وانسباء «سربل». عندما ثارت ثائرة التميمي واتهم سربل «بالخيانة» بعد ان قال: انه استنفذ كل محاولات المصالحة والوفاق معه.

* اما أخر التطورات فكانت عندما اضاف التميمي تهمة «العمالة للموساد» بعد الخيانة في سجل محاكمة خاصة اجراها مع مجلس حركي بصفته امير الحركة «للشيخ سربل»، ووعد بتثبيت هذه التهمة، ودعا الى التحقيق في حيثياتها.

* بعد ذلك تدخلت الاجهزة الامنية واعتقلت سربل بعد ان داهمت مقره وبيته، مما دعا بعض انصاره لاتهام «التميمي» بالتعاون مع الأجهزة الأمنية وتلفيق تهمة لا اساس لها من الصحة بحق زعيمهم.

* الشيخ التميمي ينفي في جلساته الخاصة ان يكون له اي علاقة باعتقال سربل، لكنه يصر على التهم الحركية التي وجهها اليه، ويقول انه احتمل سربل وتصرفاته كثيراً، وانه دعاه عدة مرات للتفاهم وكان يرفض دائماً.

فلسطين

اجراءات جديدة تبقي على الحصار

اصدرت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل قراراً جديداً يشترط تولي اصحاب العمل الاسرائيليين نقل مستخدميهم من العمال العرب ممن تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاما، في حافلات من داخل القطاع الى ٢٠ مركز تجمع داخل الخط الاخضر وذلك بعد ان كان القرار السابق يقضي بان يتولى صاحب العمل الاسرائيلي نقل مستخدميه من العمال العرب من نقطة الحدود الى مكان عمله.

وعلق الصحفي الفلسطيني طاهر شريتح على القرار بقوله انه جاء تلبية للاحتياجات الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية وليس تخفيفا للقيود المفروضة على القطاع منذ اكثر من ٢٠ يوما. وقال ان استمرار منع العمال العرب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ عاما من العمل، اثار غضبهم وادت الاهانات والاستفزازات التي تعرضوا لها عند نقطة الحدود الى وقوع اشتباكات مع جنود الاحتلال. واوضح ان القرار الجديد نتج عن ضغط اصحاب العمل الاسرائيليين والعسكريين الاسرائيليين على قيادتهم تخوفا من انفجار الوضع الذي ينعكس عليهم في حين ان اصحاب العمل لايستطيعون استخدام عمال اسرائيليين لان العاطلين عن العمل من العمال الاسرائيليين يفضلون الاكتفاء برواتب البطالة التي يتقاضونها على ان يعملوا في الاعمال الشاقة التي يضطر العمال العرب للقيام بها لكسب قوت يومهم.

مخطط اسرائيلي جديد للاستيلاء على اراضي تسع قرى

افادت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عازمة على ابتلاع الآف الدونمات في منطقة سلفيت جراء الاقدام على تنفيذ شارع رقم (٥) والمسمى (عابر السامرة) والذي سيتواجد على اراضي تسع قرى فلسطينية.

وقالت ان تنفيذ هذا الشارع يعني الاستيلاء على الآف الدونمات حيث تبلغ مساحة المشروع كما حددتها السلطات الاسرائيلية حوالي ٣٥٠٠ دونم وكل متر من الشارع سيكلف ٢٦٠ متراً كحرم للشارع و ١٦٠ متراً ارتدادات من كلا الجانبين.

واوضحت هذه الانباء ان هذا الشارع سيكون بمثابة شريان حيوي لخدمة العديد من المستوطنات المقامة وخاصة مستوطنة - ارائيل - كبرى مستوطنات الضفة الغربية والمسماة بعاصمة الشمال.

واشارت الى ان من ابرز مخاطر المشروع تحويل ملكية الاراضي المنوي الاستيلاء عليها من أصحابها الشرعيين الى القائمين على المشروع اضافة الى المساحات التي سيمنع البناء عليها.

واكدت الانباء ان الجرافات العملاقة والمعدات الضخمة التابعة لوزارة الاشغال الاسرائيلية تقف على أهبة الاستعداد للبدء بشق طريق عرضه ثمانية امتار على جزء من المشروع تمهيداً لتنفيذ المشروع مستقبلاً بعد توفير الميزانية اللازمة له.

اليمن

رغم النفي السعودي شركات النفط تؤكد التهديدات

قالت شركات غربية انها اوقفت عمليات التنقيب عن النفط في شمال اليمن، بعد تزايد دوريات تفتيش للقوات السعودية في المنطقة الحدودية وتلقيها انذارات سعودية باحتمال تعرضها لاجراءات انتقامية قد تتضمن عمليات عسكرية اذا لم توقف نشاطاتها. واضافت تلك الشركات ان عمليات التنقيب اقتصرت حتى الان على المنطقة الواقعة بين خطي عرض ١٧، ١٨ وهي منطقة اعتبرت منذ سنوات طويلة واقعة تحت السيادة اليمنية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان الشركات الفرنسية والبريطانية والكندية، رضخت للتهديدات السعودية في حين رفضت شركة «هانت اويل» الامريكية التحذيرات السعودية بلباقة واضافت ان مذكرة التحذير السعودية نصت على ان المنطقة التي تبلغ مساحتها عدة الاف من الكيلومترات المربعة، هي موضع خلاف حدودي بين السعودية واليمن.

المغرب

البوليساريو تتقدم بمقترحات جديدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية

بدأ ممثل الامم المتحدة، صاحب زاده يعقوب خان، محادثاته في الرباط حول المقترحات الجديدة التي تقدم بها وفد جبهة البوليساريو الذي اجتمع معه في جنيف في وقت سابق الاسبوع الماضي، وتتعلق بتحريك خطة الامم المتحدة القاضية بتم استفتاء في الصحراء اما لجهة الاستقلال او الاندماج مع المغرب.

ولا يزال الخلاف على من يحق له الاشتراك في الاستفتاء، يشكل العقبة الرئيسية امام تطبيق خطة الامم المتحدة التي كان مقررا لها ان تطبق منذ نهاية العام الماضي. وتصر البوليساريو على اعتماد القوائم المعتمدة في عهد الاستعمار الاسباني مع اضافة ١٠ بالمائة في حين يصر المغرب على ان تضم قوائم المقترعين جميع الاشخاص الذين يعيشون في المنطقة دون التقيد بالقوائم الموروثة عن الاستعمار الاسباني.

من جانب آخر اضطرت الامم المتحدة الى سحب عدد من موظفيها بسبب عدم التزام الدول التي تعهدت بتمويل تكاليف الخطة والبالغة ١٨٠ مليون دولار، بالوفاء بتعهداتها. كما ان لجان الامم المتحدة لم تتمكن، من انجاز مهمتها بالتاكد من هوية المشاركين في الاستفتاء وتحديد الاعداد النهائية للمقترعين.

هل يكون مفاجأة الانتخابات الرئاسية الامريكية؟

السر الغامض للملياردير «المستقل» روس بيرو

هل يستطيع ملياردير كسب أصوات الناخبين في الأوساط الفقيرة والمتوسطة ليصبح سيد البيت الأبيض الامريكي؟ يبدو ان الامور تسير في هذا الاتجاه. فهذا الملياردير التكساسي يدعى هنري روس بيرو دخل السباق بملايينه وآرائه السياسية والاقتصادية الغامضة والمتناقضة كبديل مستقل عن الحزبين الحاكمين تاريخياً في الولايات المتحدة، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي.

فهل روس بيرو مرشح مستقل فعلاً؟ وماذا يمثل واي مصالح، يدافع عنها؟

رغم ان بيرو من بين اغنى الاغنياء الا انه يقول: من العيب ان تكون هناك هوة كبيرة بين عمال المصنع وبين مالكي المصنع! وبالرغم من انه معروف تاريخياً كركن من اركان الجناح اليميني في الحزب الجمهوري، الا انه لا يتورع عن الحديث عن «المخادعين القذرين في الحزب الجمهوري». وعن «النظام الامريكي العفن».

يدعي بيرو انه بالامكان توفير ١٨٠ بليون دولار في الميزانية الفيدرالية عن طريق «وقف التبذير والتزوير وسوء استخدام السلطة». لكنه لا يتحدث عن فرض ضرائب على البنوك مثلاً.

يعترف بيرو انه ينتمي الى نواد لا تسمح بدخول السود والملونين. لكنه يدعي انه لا يعارض اعطاء المراة حقوقها.

يطرح بيرو نفسه كمرشح مستقل وانه قادم من خارج المؤسسة الحاكمة والطبقية الراسمالية، في تناقض عجيب وغموض مريب، وينأى بنفسه عن الماكينة الحزبية وعن المرشحين للانتخابات الرئاسية لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

يقول بيرو «ان اليوم الذي نال فيه وسام الكشافة كان بالنسبة له اعظم من اليوم الذي اصبح فيه مليارديراً». لكن بيرو يتناسى انه يخوض الانتخابات ليس بوسام الكشافة، بل بثروته التي تقدر ما بين ٢،٥ الى ٣،٥ مليار دولار وماكينة انتخابية لادارة حملته وترويج اهليته في جميع الولايات الامريكية الخمسين.

فالمرشحون المستقلون الأخرون، لا تغطي وسائل الاعلام اخبارهم الا ما ندر، في حين تظهر ابتسامة بيرو على غلاف «النيوزويك» والصفحة الأولى لنيويورك تايمز. ويظهر في مقابلات تبثها جميع شبكات ومحطات التلفزيون. فيما تتولى جميع وسائل الاعلام نشر استطلاعات للرأي تؤكد ارتفاع نسبة الناخبين المؤيدين له يوماً بعد يوم.

بالتدقيق في خلفية بيرو يتكشف انه شخصية مختلفة عما يدعيه عن نفسه. وانه ما هو الا يميني متعصب لا يستطيع حتى التحدث عن احتياجات العاطلين عن العمل او اولئك الذين لا يستطيع احدهم دفع اجار مسكنه او تلقي نفقات العلاج او توفير ثمن وجبة طعامه القادمة.

بعيداً عن ادعاءات بيرو عن الاستقلالية، هذا الملياردير وثيق الصلة بالادارات الامريكية من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وله علاقات متينة في الجيش وبنوك وول ستريت وكل جهاز حكومي يدعي انه يعارضه.

بدأت حياة بيرو العامة عام ١٩٦٩ عندما قام بناء على طلب من الرئيس ريتشارد نيكسون، باستئجار طائرات لنقل مواد تموينية للأسرى الامريكيين في فيتنام، وفي وقت لاحق قام بتنظيم احتجاجات مناهضة لفيتنام في جنوب شرق اسيا ولعب دوراً في الحملة الاعلامية العالمية حول مسالة اسرى الحرب الفيتنامية التي مولتها الادارات الجمهورية والديمقراطية على حد سواء.

بعد عشر سنوات، نظم بيرو، وبمعرفة ودعم من الحكومة الامريكية، فرقة كوماندوز للذهاب الى ايران لانقاذ اثنين من موظفي المؤسسة التي يملكها «انظمة البيانات الالكترونية».

وخلال عهد كل من الرئيسين جيمي كارتر، ورونالد ريجان، كان عضوا في لجان عسكرية سرية، حسب الوثائق المتعلقة بفضيحة «ايران غيت»، وفي عهد كارتر كان بيرو احد اعضاء لجنة زبيغنيو بريزنسكي، التي نصحت كارتر بالتدخل العسكري لانقاذ رهائن السفارة الامريكية في طهران والتي انتهت بكارثة عام ١٩٨٠. وفي وقت لاحق اختاره ريغان ليكون احد اعضاء مجلسه الاستشاري لشؤون المخابرات الخارجية.

ومن خلال محاكمات اوليفر نورث ظهر ان بيرو كان ضالعاً في المؤامرة على نظام نيكاراجوا الساندينى وتحويل ثمن بيع الاسلحة لايران الى متمردي الكونترا وذلك في مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان طوال عقدين من الزمان ويزيد، كان بيرو وسط كل القوى التي يدعي انه يعارضها. لكن غلاف الاستقلالية الذي لف نفسه فيه، قد لقي تاييداً في صفوف الطبقة المتوسطة التي تعرضت لضربة شديدة بسبب الركود الاقتصادي ولقيت تاييداً كذلك في صفوف بعض الفئات الفقيرة.

ان تاريخ بيرو، يدلل على انه كان يدعم اكثر العناصر يمينية في المؤسسة الحاكمة، وليس له اي صلة بموضوع توفير الوظائف للعاطلين عن العمل، ولا باي جهة تعنى بالخدمات الاجتماعية. في الحقيقة، عندما تراس بيرو لجنة لمراجعة نظام



التعليم في تكساس عام ١٩٨٤، كان معظم المدرسين والمدرسات الذين فقدوا وظائفهم بناء على توصيات اللجنة من بين السود!.

من أين جاءت بلايين بيرو؟

يحلو للملياردير الاشارة الى انه رجل عصامي، اذ استطاع من خلال ١٠٠٠ دولار كان يملكها عام ١٩٦٠ تاسيس مؤسسة البيانات الالكترونية وبفضل حكمته وقيادته كما يروي القصة استطاع ان ينميها ويحقق بلايين الدولارات. اما كيف فهو ما لا يكلف نفسه عناء توضيحه، ولا يقول انه عمل ثروته من خلال تعهدات مع البنوك والمؤسسات والاجهزة الحكومية التي ينتقدها ويصفها بالمتعفنة.

كانت اول صفقة اجراها بيرو في مجال مشاريع الكمبيوترات لشركات التامين الكبرى، وسرعان ما انتقل الى القطاع البنكي ولم يمض وقت طويل حتى اصبح يملك اكبر مؤسسة اقراض في الولايات المتحدة.

معظم بلايين بيرو جاءت عبر تعهدات حصل عليها من الحكومة ففي عام ١٩٨١ مثلاً حصل على تعهد باعادة بناء الكمبيوترات في ٤٧ قاعدة عسكرية امريكية بقيمة ٦٦٥ مليون دولار، وهو مدين للمؤسسة الامريكية الحاكمة بجميع البلايين التي يملكها الآن ومن خلالها يسعى للوصول الى كرسي البيت الأبيض.

الارتداد على الذات تدمير لها

القذافي يقود هجوما مضاداً على القذافي

مشاريع القرارات المطروحة لاقرارها من قبل مؤتمر الشعب الليبي اثارت استغرابا شديداً. فاحد هذه المشاريع مثلا ينص على ان مؤتمر الشعب الليبي يامر (وليس يطلب) القائد القذافي بالتخلي عن كل مجاملة للحكومات العربية واصدار قانون بضرورة حصول العرب على تاشيرات لدخول ليبيا ومعاملتهم معاملة الاجانب. ومشروع آخر يامر القذافي بالدعوة الى حل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومشروع ثالث يقرر حق المتهمين في قضية لوكيربي ان يسلما نفسيهما اذا ارادا شرط ان يكون ذلك الى دولة محايدة.

هذه التوجهات جاءت في اعقاب المفاجاة التي طلعت بها صحيفة الجماهيرية بانتقاداتها على مدى ثلاثة ايام متتالية للعقيد القذافي وهذه المفاجاة جاءت وليدة للمفاجاة التي طلعت بها اللجان الشعبية باستيلائها على وكالة الانباء الليبيه وطرد مديرها.

وفي نفس السياق جاءت التغييرات الجارية لكبار المسؤولين والتي طالت حتى المسؤولين المحسوبين على القذافي مباشرة مثل منسق العلاقات الليبية مع مصر، احمد قذاف الدم، الذي لعب دورا بارزاً في السياسة الخارجية والداخلية وربما تطال التغييرات وزير الخارجية ابراهيم البشاري وعدداً كبيراً من المسؤولين.

هذه التحولات الليبية، لم تكن لها مقدمات، وجاءت باسلوب المفاجاة او الصدمة. فهجوم الصحافة الليبية على المسؤولين بمن فيهم العقيد معمر القذافي، امر غير مالوف لايمكن ان يتم الا اذا كان هناك ضوء اخضر من صاحب الكتاب الاخضر، يتيح نشر مثل هذه الاراء. فلم يسبق خلال عهد القذافي، ان نشرت مثل هذه الاراء لاسباب لاتخفى على احد. ويرجح المراقبون ان تكون المقالات الصحفية التي نشرت والتي وجهت انتقادات لاذعة للعقيد القذافي، كتبت بتوجيه او بقلم العقيد نفسه. وكذلك ما قامت به اللجان الشعبية من الاستيلاء على وكالة الانباء الليبية.

هذا المظهر المتناقض مازال في بداية مساره واذا عم التحول في السياسة الخارجية الليبية فان ذلك يعني انقلابا او ارتدادا عن السياسة التاريخية للثورة الليبية وان الخاسر الاول والاخير من هذا الارتداد سيكون نظام القذافي نفسه.

ويرى المراقبون في التحولات الجارية في ليبيا حاليا بانها تمثل تمهيدا للتعاطي مع الغرب بمزيد من الليونة ولاقناع الغرب بتخلي ليبيا عن دورها القومي وذلك تجنبا لمزيد من العقوبات وخصوصا الحظر النفطي الذي يسعى القذافي الى تجنبه باى ثمن، حتى وان كان الثمن الارتداد عن السياسة العربية القومية التي انطلقت منها الثورة الليبية

نحو حمله شعبية لرفع الحصار عن قطاع غزة

المحاولات الفلسطينية لعقد جلسة لمجلس الامن الدولي لمناقشة الموقف في قطاع غزة لم تفلح حتى الان. وقالت مصادر فلسطينية للاهالي ان الامل ضعيف في ان تستجيب الولايات المتحدة والاطراف الدولية للدعوة الفلسطينية لاجبار إسرائيل على رفع الحصار عن قطاع غزة. والانباء المتعاقبة من القطاع تشير الى ان التردي الرهيب في الاوضاع المعيشية والمعاناة القاسية للسكان. ولم يخفف كثيرا من معاناة القطاع السماح للشباب فوق سن ٢٥ بالتوجه للعمل في اسرائيل. وتقدر نسبة البطالة الآن في القطاع بحدود ٦٠٪ وقد تدهور اقتصاد القطاع بصورة متزايدة بسبب السياسات الاسرائيلية.

وامام ضعف الاستجابة الدولية والعربية تبقى الوسيلة الوحيدة في تحريك حملة شعبية واسعة بالعرائض والاعتصامات امام مقرات الامم المتحدة والصليب الاحمر وسفارات الدول الاعضاء في مجلس الامن لاجبار المجتمع الدولي على التدخل بصورة حازمة وجدية لاجبار اسرائيل على ارخاء قبضتها الوحشية على القطاع.

ما هو مستقبل دور الامم المتحدة

د. رياض الرمحي للاهالي

اذا استمر هذا الاداء التفاوضي ستشهد الدورة القادمة للجمعية العامة وضع القضية الفلسطينية في الثلاجة



د. رياض الرمحي نائب ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة كان في زيارة للاردن، واستغلت «الاهالي» المناسبة لتسأله عن وضع القضية الفلسطينية الان في الامم المتحدة واثر مسيرة المفاوضات الحالية على هذا الوضع.

«ليس هناك قضية صراع اقليمي صدر بشأنها هذا العدد من قرارات الامم المتحدة كما هو حال القضية الفلسطينية والصراع في الشرق الاوسط، لا بل ان القضية الفلسطينية خلقت قانونيا بقرار من الامم المتحدة، واعني قرار تقسيم فلسطين. وقرار ١٩٨ الشهير الذي يعطي حق العودة او التعويض للفلسطينيين هو من القرارات الاساس في تاريخ القضية. وتابعت الامم المتحدة دورها في الصراع العربي الاسرائيلي عبر قرارات اخرى وارسال قوات طوارىء وعبر وكالة الاونروا التي تلعب دوراً كبيراً في حياة الشعب الفلسطيني».

هذا ما اكده د. رياض في البداية، وسألناه...

— هل يمكن القول ان دور الامم المتحدة يتضاءل الان؟

٥ بشكل عام لم يتضاءل دور الامم المتحدة ففي حالات كثيرة (العراق مثلاً) تدخلت بقوة غير معهودة. واذا وضعنا جانباً هذا النموذج غير المشرف فقد تدخلت المنظمة الدولية بصورة متوازنة وحثيثة وبذلت جهوداً جوهرية في مناطق مثل كمبوديا والافغانستان والان في يوغسلافيا وليس مفهوما ان لا يكون لها دور مركزي في القضية الفلسطينية.

لكن العملية التفاوضية الجارية منذ مدريد وضعت على مسار مواز واستثنت الامم المتحدة من اي دور وفي الحد الاقصى اعطيت «بموافقة ديكويلار» دور المراقب الاخرس.

وحديثا رفض غالي مشاركة الامم المتحدة في المتعددة بدور مراقب صامت

والمشكلة ان رقاع الدعوة تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وفي نفس الوقت ترفض مرجعية هذا المجلس او أي من مؤسسات الامم المتحدة في التسوية. والقرار ٣٣٨ مثلاً جاء بعد حرب تشرين ونص على دور بارز للامم المتحدة وفعلا تم عقد مؤتمر جنيف الذي عقد برئاسة الامم المتحدة وافتتحه رئيسها لكن لم يلبث ان تدخل كيسنجر بدبلوماسية المكوك والحلول المنفردة. وعطل دور المؤتمر بتواطؤ من السادات.

٭ ماذا يعني استبعاد الامم المتحدة من التسوية؟

ـ الجهد الامريكي لاستثناء الامم المتحدة هو مؤشر على طبيعة التسوية التي يريدونها. اي تسوية لا تستند على قرارات الشرعية الدولية تلزم اسرائيل بالانسحاب وتمنح شعب فلسطين حق العودة وتقرير المصير.

ولذلك فإن المصلحة العربية والفلسطينية تتطلب ممارسة اقصى الضغوط وبذل كل الجهود لاعطاء الامم المتحدة دورها كاملاً في التسوية. فالعملية التفاوضية لن تنجز ابدا حلاً عادلاً اذا لم تستند الى الشرعية الدولية وقراراتها.

٥ ما هو الدور المتوقع للامم المتحدة في الاشهر القادمة؟

ـ اذا استمرت العملية التفاوضية على نفس الطريقة وعلى نفس الاسس فهناك خشية جدية ان الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في الخريف القادم ستشهد تراجع حضور القضية الفلسطينية وسوف تحضر الولايات المتحدة جواً سياسياً يدعو الى وضع كل ما يخص القضية الفلسطينية في «الثلاجة» باعتبار ان هناك عملية تفاوضية جارية على الارض ولا يجوز التشويش عليها.

وسوف يعتمد الامر حينئذ على الاطراف العربية من اجل الدخول بموقف موحد منسق يفشل هذه النوايا التي تريد ان تعيد حالة شبيهة بما جرى بالخمسينات حين شطب «بند فلسطين» من جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة واحتاج الامر تضحيات هائلة حتى فرض من جديد بعد زمن طويل في اوائل السبعينات (عام ٧٤ تحديدا) مع بروز النضال الوطني الفلسطيني بقيادة م.ت.ف التي فرضت حضورها بكل قوة.

٥ [illegible]

ـ قرارات الامم المتحدة بحد ذاتها لا معنى لها حقوقيا هذا معروف لكن حتى في اطار القيود المعنوية لقرارات الشرعية الدولية والموقف الاولي. والاجماع على ضرورة التوصل الى تسوية فنحن لا نخوض تكتيكات تولد ضغطا سياسياً لخدمة موقفنا خذ على سبيل المثال موضوع الاستيطان. هناك اجماع دولي على عدم شرعية الاستيطان وضرورة وقفه. مع ذلك نحن نستمر في المفاوضات ونكتفي بالمطالبة بوقف الاستيطان بينما من الممكن الضغط بالتهديد بتعليق المفاوضات اذا استمر الاستيطان وهو موقف يمكن ان يجد تفهما واسعاً اذ لا يعقل أن يتفاوض الاطراف المتحاربة في نفس الوقت الذي يجري خلق وقائع جديدة على الارض موضوع المفاوض. ان استمرار خلق مثل هذه الوقائع دون موقف فلسطيني وعربي حازم يضعف موقفنا كثيرا ويشجع الولايات المتحدة واسرائيل على التمادي ولا جدوى من اعلان الثقة بامريكا واستجداء موقف منها لان العكس هو الذي سيحصل.

وهذا ينطبق ايضا على موضوع التمثيل الفلسطيني واعطاء م.ت.ف دوراً اكبر وموضوع اللاجئين. يجب استخدام تكتيكات ضاغطة تعطينا مواقع اكثر تقدما بدل التراجع الى الوراء في كل مرة. وهناك منافذ ومداخل تعطينا هامش مناورة للتقدم. مثلاً لناخذ نازحي عام ٦٧ من القدس وخارج القدس لماذا لا نعطيهم دوراً وندخلهم في الوفود المفاوضة، فالمرحلة الانتقالية لا تستثنيهم. حتى وفق اتفاقات كامب ديفيد يحق لهم المشاركة.

وارى من الضروري جداً وضع تقييمات جديدة ومراجعة للموقف ولتكتيكاتنا ولاداء الطواقم المفاوضة. فالعملية التفاوضية ليست مسألة مدرسية يتم تعلمها من الكتب. انها بالاساس عملية مواجهة تتطلب خبرة سياسية طويلة بل وطول خبرة حربية ومرجعية مؤسساتية ووضوح للثوابت والاهداف لتجنب الانزلاق حتى تحسن نية الى تنازلات مسبقة خاصة وان الطرف المقابل لديه القوة والاحتراف الطويل والخبرة.

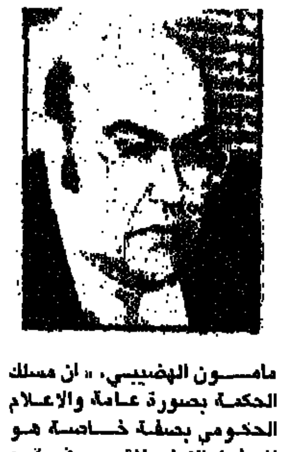
٥ [illegible]

ـ التنسيق جدي بين الاطراف العربية هو ضرورة لا غنى عنها ويجب ان يقتنع الجميع ان التنسيق هو فعلاً في مصلحة كل طرف وهو مصلحة مشتركة للجميع. ولا بد ان يشعر كل طرف انه يحقق مكاسب من هذا التنسيق وهذا يتطلب ان نفهم كل شقيق احتياجات شقيقه وان تكون الصورة واضحة لدى الجميع والتنسيق يقوي مواقف الجميع اذ يجعل الثقل المفاوض لكل طرف حول قضيته الخاصة في مواجهة اسرائيل مضاعفا عدة مرات بفعل اسناده الى مصادر الاطراف الاخرى. ولان الولايات المتحدة تعرف ذلك فهي تريد تحجيم الثقل المفاوض لكل طرف بمنع التنسيق. ونحن نلمس نتائج ذلك السلبية على الجميع، وبموقف منسق يمكن فعلاً ان نصل الى نتائج ملموسة مع الولايات المتحدة في موضوع الاستيطان. ويمكن ان نستعمل اوراق ضغط امام تصلب الولايات المتحدة التي ارادت ان تتحمل وحدها مسؤولية دفع مسيرة التسوية دون اوراق ضغط من نمط العودة الى مجلس الامن.

ستكون جريمة ان نستهتر باوراق الضغط التي نملكها. واي خطأ ينعكس سلباً على المفاوض الفلسطيني والعربي ويتحول الى وسيلة ضغط عليه هو ولناخذ سيناريو اللاجئين في اوتاوا فإن حق العودة الذي كان موضوع اجماع قبلنا بان يتحول في الاجتماع الى موضوع خلافي فقد تماماً قوته كورقة ضغط ونلاحظ ان ما هو لصالحنا ينقل من خانته الاقوى في العملية التفاوضية الى الخانة الاضعف والعكس صحيح. ومن يدقق يلاحظ ان ذلك جرى تطبيقه خطوة خطوة في كل الميادين منذ بدء العملية التفاوضية.

بعد اغتيال الكاتب د. فرج فوده

الاخوان في مصر بين مطرقة السلطة وسندان العنف الاصولي



القت سلطات الامن المصرية القبض على ٥٠ عضوا من جماعة الاخوان المسلمين. وقال وزير الداخلية المصري، اللواء عبدالحليم موسى، انه تم ضبط منشورات كانوا ينوون توزيعها بعد صلاة عيد الاضحى، بهدف خلق حالة من البلبلة وزيادة التوتر بين المسلمين والمسيحيين. ووصف نشاطات جماعة الاخوان المسلمين بانها غير شرعية وهؤلاء هم من بين ٢٠٠ شخص تم اعتقالهم إثر اغتيال الكاتب السياسي الدكتور فرج الاسبوع الماضي على يد مسلحين اطلقا الرصاص عليه هو وابنه واحد معارفه.

وكانت سلطات الامن المصرية قد القت القبض على احد المسلحين وقالت صحيفة الاهرام انه اعترف بانه امير جماعة الجهاد الاسلامي في حي الزاوية الحمراء في القاهرة ويدعى عبدالشافي احمد رمضان وان شريكه الفار يدعى اشرف ابراهيم.

وفي شهر فبراير/شباط الماضي، اعتقلت السلطات المصرية مجموعة من الاخوان المسلمين بتهمة الاشتراك في مؤامرة ضد الحكم.

فما هو مغزى هذه الاعتقالات؟ هل هي مؤشر على مرحلة جديدة من المواجهة بين السلطات المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين»؟

المؤشرات الاخيرة، اظهرت ان الحكومة المصرية ترتاب في نشاطات الاخوان المسلمين وذلك بالرغم من انهم، نبذوا العنف واعلنوا استعدادهم للمشاركة في الديمقراطية المتعددة الاحزاب في مصر، لكن الحكومة المصرية لا تبدو مستعدة لتناسي نشاطهم التاريخي في مصر. فمنذ تاسيس جماعة الاخوان المسلمين في الاسماعيلية عام ١٩٢٨، على يد الشيخ حسن البنا، وتعتبرها كثير من الجهات الرسمية في مصر وخارجها، انها كانت البذرة التي انبثقت منها الجماعات الاسلامية في الشرق الاوسط وخارج الشرق الاوسط.

ومنذ المواجهة بين الاخوان المسلمين وثورة جمال عبدالناصر في الخمسينات، والجماعة محظورة رسميا في مصر ولم يرفع الحظر عنها حتى الآن.

لكن الاخوان المسلمين، عادوا الى الانتعاش في عهد الرئيس انور السادات والرئيس حسني مبارك، وهم الآن يمارسون نشاطهم السياسي من خلال صحيفتهم ونوابهم في البرلمان وان لم يكونوا نوابا باسم الجماعة رسميا، ولهم نشاطهم داخل الجمعيات والنقابات المختلفة.

جاءت عملية اغتيال الدكتور فؤاد المعروف بانتقاداته المتواصلة والصريحة للحركة الاسلامية في مصر، لتكون دافعا للسلطات المصرية لتشديد حملتها للحد من نفوذ التيار الاسلامي وخاصة المتشددين الذين يشعرون بالسخط تجاه منتقديهم من امثال الدكتور فودا.

وغداة اغتيال الدكتور فودا سارعت جماعة الاخوان المسلمين الى شجب الاغتيالات السياسية، لكنها حملت الحكومة المصرية، واعلامها مسؤولية تلك الحوادث.

وقال المتحدث باسم الجماعة، مامون الهضيبي، «ان مسلك الحكمة بصورة عامة والاعلام الحكومي بصفة خاصة هو المسؤول الاول والمتسبب في وقوع الاغتيالات، لانها تستقطب اشخاصا يسخرون اقلامهم لطعن الدين الاسلامي ومهاجمة الشريعة.

واضاف ان الاستفزاز المتكرر والدؤوب لمشاعر المسلمين يؤدي الى انفلات البعض ومن ثم وقوع مثل هكذا حوادث اغتيال.

ويبدو ان مقومات مواجهة ساخنة بين السلطات المصرية وجماعة الاخوان المسلمين قد تهيأت وان فصولا قادمة سوف تتخذ اشكالا متعددة من المطاردات لمختلف الجماعات الاسلامية وفي مقدمتها الجماعات المتطرفة ولكن تبقى المحصلة النهائية مواجهة رئيسية بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين وسيكون الاخوان المسلمون امام خيارين اما معاونة السلطة او الانحياز للجماعات المتطرفة. وهذان خياران احلاهما مر.

الكويت

مؤسسة امريكية «تثقف» الكويتيين بأصول الديمقراطية!!

منذ فترة باشرت نشاطها مؤسسة امريكية عبر تنظيم ندوات للاعداد السياسي تحضيرا للانتخابات التشريعية الكويتية في اكتوبر القادم .. وكانت مؤسسة انترناشونال ريببليكان انستيتيوت. قد بدأت منذ شهر شباط الماضي بتنظيم دورات «تثقيف» مفتوحة لجميع الناخبين الكويتيين من دون النظر الى انتمائهم السياسي.

وذكرت المؤسسة الامريكية ان نشاطاتها في تثقيف الكويتيين في اصول المشاركة السياسية والقواعد الديمقراطية، تلقى دعم الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

واكدت المؤسسة ان «السماح للكويتيين بلقاء اعضاء من المؤسسة للتحدث عن التطور الديمقراطي والمشاركة السياسية، سيكون اشارة الى ان الحكومة الكويتية تنتهيا لاجراء انتخابات حرة ونزيهة. لكن الاسبوع الماضي خيبت الحكومة الكويتية امل المؤسسة اذ حظرت نشاطها واعربت المؤسسة عن املها في ان تتراجع الحكومة الكويتية عن قرار حظر نشاطاتها في اقرب وقت.

تل أبيب

اسرائيل ستطلق قمرها التجسسي الاول

ذكرت مصادر عسكرية بريطانية ان اسرائيل تستعد لاطلاق قمر صناعي يطلق عليه اسم اومنيك ٣ وذلك خلال الاسابيع القليلة القادمة.

واكدت المصادر ان القمر الذي سيطلق الى الفضاء من موقع على الشاطىء يدعى (تل ماحين) هو قمر التجسس الاسرائيلي رقم (١) في سلسلة اقمار عددها ستة سوف تحلق بالتتابع في مسارات قريبة نسبيا من الارض وستزود باجهزة اليكترونية دقيقة للتجسس وكميرات حديثة اسرائيلية الصنع والتطوير تعمل باشعة الليزر.

ونقل راديو لندن عن المصادر البريطانية قولها ان اومنيك ٣ سوف يطلق من على منصة اطلاق صواريخ (اريحا ٢) وان اسرائيل فرضت رقابة مشددة على عملية الاطلاق وتاريخها لمنع وكالات الاستخبارات الاجنبية من تحديد مكان القمر.

المانيا

المانيا تستأنف توريد السلاح الى تركيا

تتهيأ المانيا لاستئناف تزويد تركيا بالسلاح بعد ان اوصى بذلك كراوس كنكل وزير الخارجية الالماني امام لجنة برلمانية المانية.

وكانت الايام الاخير قد شهدت مشاورات دبلوماسية مكثفة بين تركيا والمانيا اختتمت بمكالمة هاتفية بين المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل.

وسينهي القرار الالماني باستئناف امدادات الاسلحة الى تركيا، واحدة من اخطر الازمات بين البلدين منذ عدة اعوام.

غير ان القرار الالماني باستئناف تزويد الاسلحة الى تركيا لا يمكن تنفيذه قبل الحصول على موافقة البرلمان الالماني الذي يتوقع ان يجادل كثيرا قبل الموافقة والتصديق على هذا القرار.

الولايات المتحدة

جنرال الكتريك تتعهد بمعاقبة موظفيها المتورطين في رشاوى مع اسرائيل

رفعت الحكومة الامريكية منعا مؤقتا كانت قد فرضته على قسم تصنيع محركات الطائرات في شركة (جنرال اليكتريك) الامريكية، وذلك بعد ان قدمت الشركة تعهدا بفرض عقوبات رادعة تجاه فساد موظفيها، وكانت قد وجهت اتهامات للشركة بان قسم صناعة المحركات تلقى رشوة في صفقات بيع محركات لسلاح الجو الاسرائيلي في الثمانينات.

ونقل راديو صوت امريكا عن مصادر في وزارة الدفاع الامريكية قولها انه ينبغي على شركة جنرال اليكتريك اتخاذ اجراءات حازمة ضد موظفيها الذين ثبتت صلاتهم بمسالة الرشوة.

وجاءت هذه الاجراءات بعد ان توفرت لدى الحكومة الامريكية ادلة ووثائق على ان مسؤولي قسم تصنيع المحركات في جنرال اليكتريك، تقاضوا مبالغ كبيرة من اسرائيل او وسطاء لاسرائيل مقابل تقديم خدمات تقنية او تسريب معلومات واسرار صناعية او اعطاء بيانات كاذبة عن فائض الانتاج وذلك بهدف التاثير على قرار الحكومة الامريكية للموافقة على العقود الاسرائيلية.

من هنا

صلاح الحوراني بطلاً لمسلسل تلفزيوني



بعد النجاح الباهر الذي حققه الفنان الشاب صلاح الحوراني في مونودراما لعبة الشاطر، فقد اختاره المخرج المبدع نجدت انزور بطولة مسلسله الجديد «الثرى والثريا» من تاليف الكاتب جمال ابو حمدان.

ويشترك في المسلسل الى جانب الحوراني الفنانة السورية جيانا عيد، كما يشارك كل من الفنانين الاردنيين حابس حسين وبشير هواري ورفعت النجار وسهير عودة وآخرون.

ويذكر ان مسرحية لعبة الشاطر عرضت وما تزال على المسرح الشعبي في عمان، وبرزت خلالها موهبة الفنان صلاح الحوراني كممثل وحيد على خشبة المسرح.

صححوا لغتكم ... «الخواريف» جمع خروف!!!

هل تجمع كلمة الخروف على «خواريف»؟!! توجهنا بهذا السؤال الى بعض اللغويين والنحويين الاردنيين، فكانت الاجابة نظرات استهجان، وغمغمات استياء من سخافة هذا التساؤل الذي يفترض ان يجيب عليه طلبة الصفوف الابتدائية، فيما اكد لنا سكرتير التحرير انه سمع «سيبويه» يضحك بعنف في قبره حين سمع بالأمر!!

لكن مهلا... فقد ورد هذا الجمع فعلا في الاذاعة الاردنية، وبالذات في برنامج «ماما هدية» المخصص للأطفال يوم الجمعة ٦/١٢ الساعة العاشرة صباحا. وقد لفظت الكلمة مقدمة البرنامج «ماما هدية» خلال حوار تمثيلي مع احد الاطفال حول عيد الاضحى!!!

ولا ندري في الواقع، هل جاء هذا الجمع كضرورة «طفولية» لتخفيف كلمة «الخراف» او «الخرفان» على اذن الطفل الحساسة... ام للموسيقى التي تنبعث من لفظة الخواريف خصوصا حين يلفظها الجنس الناعم؟!!

لن نلوم الطفل «اياه» حين يكبر وهو مثقل بالأخطاء اللغوية... فهي اخطاء تعلمها من الاذاعة الاردنية... ومن مربيات فاضلات... ومن زمن رديء!!!

مركز الفارابي الثقافي

يعلن عن بدء التسجيل لـ
* دورات لطلبة التوجيهي وكافة الصفوف لمختلف المواد (ادبي – علمي – تجاري).
* دورات كمبيوتر متخصصة ومتنوعة لجميع المستويات.
* الطباعة الأولية والمتقدمة.
* السكرتاريا الأولية والمتقدمة.
* كورسات لغة انجليزية وتوفل ولغة فرنسية باستخدام مختبر اللغات.
* فن التجميل للسيدات .. والحلاقة للرجال.
* التريكو والخياطة.
* تنسيق الزهور والسيراميك.

العبدلي – مقابل وزارة الاشغال العامة – اسفل شارع مدرسة الفرير – تلفون: ٦٩٤٠٦٥

مارسيل خليفة يتوقف على محطة «الأهالي» ويقول:

أنا وفرقتي ومنذ (١٥) عاماً ندافع عن الحياة بموت يومي

الاغنية ليست خطيرة فلماذا لا نسمح لها بالدخول؟



نحن (الاهالي) وهو (مارسيل خليفة) إلتقينا، رافقناه منذ قدومه الى عمان حتى خروجه منها، رصدنا، راقبنا ثم تحدثنا فكانت هذه المحطات التي سمحت لنا بها الظروف.

عدسة محمد ابو غوش

لا توجد فرقة تجرؤ على فعل ما فعلناه في عمان

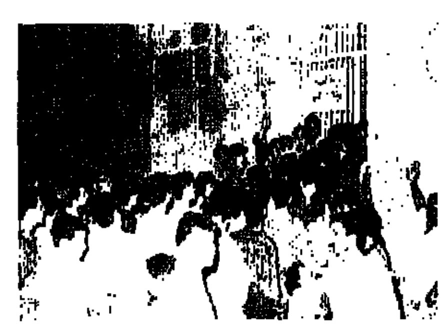
في عمان كان ثمة «هستيريا»... لكنها واعية



حديث ساخر بين مارسيل ورجال الأمن



الجمهور في الداخل



وفي الخارج

شهادة في حسن السيرة والسلوك

*جاء مارسيل خليفة لعمان كي يغني للخبز والحرية في زمن عز فيه الخبز، وعزت فيه الحرية، وقالوا له: الاسعار يامارسيل، فصاح فيهم: انا لست تاجرا ولم آت الى هنا لاقدم شهادة في حسن السيرة والسلوك، ولغة الاسعار والارقام لاافهمها ولا اجيد التعامل معها، جئت لاعيد قراءة نفسي، وأن تعيد قراءة نفسك يعني ان تقيدها من جديد.

قلنا له: انت بذلك تخلط يامارسيل بين عمان الناس، وعمان مختلفة، فصاح مرة اخرى: ارجوكم لاتورطوني مع الناس، فانا منهم واليهم وهاجسي الدائم التواصل معهم، انا اكتب موسيقاي لكي ارى واجعل الناس يرون، والقصيدة والاغنية هما النافذة الوحيدة المتبقية لنا، إنهما املنا الصغير، ونحن لايوجد لدينا فرح، فلماذا نحرم انفسنا من ممارسة طقوس الفرح؟ ولماذا تصرون على ان نمارس فرحنا البسيط بجنائزية قاتلة؟

*انني وفرقتي ومنذ (١٥) عاما نداقع عن الحياة بموت يومي، لذلك فقط قلت بعدم حاجتي لشهادة في حسن السيرة والسلوك، وانا لااستطيع ان اقصد الناس اطلاقا، ارجوكم مرة اخرى، لاتخضعوا عملية التحامي الرائع بالجماهير لهذا المنطق، فمشكلتنا الكبيرة في الوطن العربي اننا ننسى، هذا ما احببت البوح فيه، اما الاسعار فهي قضية تخصكم في عمان، تخص مؤسساتكم.

افتحوا الابواب

في حفلته الاخيرة دعا مارسيل رجال الامن ان يفتحوا ليدخل الناس المنتظرون في الخارج، بعدها حاول رجال الامن والمنظمون اقناعه بأن ذلك خطير على الجميع، ووعد هو بالسيطرة على الموقف قائلا: هذا جمهوري واعرف تماما كيف اتعامل معه، في نهاية الامر اكمل مارسال حفلته ولم يدخل الناس.

*انا اغني للناس ولا يعنيني الغناء للمدن، والاغنية ليست خطيرة فلماذا لايسمح لها بالمرور؟ تأثرت جدا بذلك الموقف، لكني في النهاية (ضيف)، اعلم ان علي الالتزام بآداب الضيافة حتى يمكن ان تروني مرة اخرى في عمان، قالوا لي: لايوجد قوة امنية كافية تحافظ على النظام، قد يكون ذلك صحيحا عندكم لكنه غريب، انا اعتقد ان الاغنية كفيلة بضبط الجماهير اكثر من العسكر، لذلك فلا مبرر لوجود العسكري الذي هو في النهاية ابن لشعبنا، وهذه ليست دعوة للانفلات فانا لااخاف من العسكر في اي مكان، لكني عندما اكون في الوطن العربي اتوقع ان يحدث شيء مختلف تماما عما حدث.

عمان... هستيريا واعية

*وعد مارسيل ان يخرج عن المألوف في عمان، وان يمارس طقوس «الجنون» مع جمهوره هنا، وقال للجمتع قبل الحفلات: إنتظروا وراقبوا! وبالفعل رأينا في الحفلات بعضا من جنونه، وبعضا من جنون جمهورنا.

*لااعتقد انه توجد مجموعة فنية عربية تجرؤ على فعل ما فعلناه في عمان، نعم لقد مارسنا بعضا من جنون - بشكله الايجابي، المسرح إلتحم تماما بالمكان هذا جنون، الجمهور التحم بالمسرح... هذا ايضا جنون، لقد عشنا في عمان ليالي مجنونه رغم ظروف قاسية حاصرتنا انا والجمهور وحدت تماما من حجم الجنون المراد، وكوني اعد بالجنون لايعني ان لا التزم بآداب الضيافة كما قلت، لقد كان ثمة شروط، ووجدت انه من الافضل الالتزام بها حتى اعود الى عمان.

ما لمسته في عمان وعي مختلف عما عشته في جرش، لقد كانت العملية في جرش اشبه باكتشاف لمارسال خليفة، اما في عمان فكان عرسا حقيقيا، كان ثمة هستيريا في عملية التلقي، والغريب انها تمت بمنتهى الوعي، لقد فاجأني ان جمهوراً عريضا يملك هذا القدر من التجانس عند ممارسته لعملية التلقي.

فاجأني ان يغني الجميع وبمنتهى الهدوء والروعة اغنية من اصعب ما اقدمه وهي اغنية «ريتا وعيون البندقية» بذات الحماس الذي يرددون فيه معي اهزوجة «يابحرية»... إنه بعض من الجنون الجميل الذي يدعوني للعودة الى عمان حتى اتواصل مع فني فيها.

موسيقى وانفجار

*بالشكل الفني لموسيقى مارسيل تبرز إشكالية الحداثة و المعاصرة، يقول البعض: هذا الرجل يغني لفراشات الشوق، ولاطفال وشهداء الشرق، فلماذا يقحم نفسه في اشكالية التقنية الموسيقية التي هي بالضرورة نقيض موضوعي لهذا الشرق الذي يخاطبه مارسال قائلا« إنهض للثورة والثأر»

*صيغة «الاستماع» اختلفت بحكم العلاقة في العالم، والتراث بطبيعته متحرك غير ثابت، ونحن اصوليون كثيرا في تعاملنا مع المقدرة الموسيقية، لذلك فانا ابحث في موسيقاي عن توازن خاص يحقق لي الرؤية التي ارغب بايضاحها للناس، ابحث عن موسيقى تستوعب حالة الانفجار الدائم للكلمة، لذلك فانا ضد المغالاة في الاصوليه وضد الحداثة المفرطة، انا مع النص الموسيقي الحي الذي يعكس مجمل الاحباطات والتجارب والانجازات والتضحيات، لذلك قلت اني لا ابدأ من الصفر، بل اواصل البدايات من خلاصة هذا الكم التراكمي.

أراد أن يلقنهم درساً بمليون الاربعا

(السيد س) مواطن غزي ظريف جدا، احتال على بنك خليجي كان يعمل به، و«هبش» مليون الاربعا قبل ان يفصل من عمله و يطرد على قاعدة (اتعشى فيهم قبل ما يتغدو فيّ)، وفعل ذلك باسلوب ذكي جدا عبر معرفته بآليات العمل المصرفي وثغراته.

السيد (س) يقسم ان اهله في غزة ميسورو الحال، وانه لايحتاج لأي مال مسروق، وانه متعلم و مثقف وليس محتالاً، ولايشعر بانه ارتكب جرماً لأنه اراد تلقين جماعة «البترو دولار» درسا ويقسم انه قام بعملية نظيفة بدون عنف او تزوير، او ادعاء لشخصية الغير.

المهم ان صاحبنا (س) اخذ المبلغ وطار الى عمان، وتصرف بجزء منه، وسارت الامور بشكل طبيعي حتى اخبروه على (الجسر) بانه (مطلوب)، فالقي عليه القبض وتسلمه ضابط أمن خليجي في عمان طار به الى هناك علما بان العلاقات بين الاردن والدولة الخليجية المقصودة كانت مقطوعة تقريبا.

والغريب ان (س) خرج من السجن بعد ان اشترى ذمتهم القضائية بصفقة مالية، ورجع الى عمان في طريق عودته الى (غزة) بعد ان انتهت القضية، و كما يقول (للأهالي) غير نادم على الاطلاق على فعلته، إنما نادم على (تمكنهم!)منه وبلعبة غير قانونية اشترك فيها اشخاص من هناك ومن عمان، ويتساءل في النهاية، كيف تسلمني دولة لا احمل جنسيتها الى دولة اخرى لا احمل جنسيتها ايضاً والعلاقات بينهما مقطوعة، وبدون ان تتدخل الدولة التي احمل وثيقتها (مصر)؟. وما سر هذه السرعة اذ ما بين عودتي بالمبلغ الى عمان وتسليمي اسبوع واحد فقط، فكيف اتخذ قرار تسليمي بهذه السرعة وبدون السماح لي بتعيين محام في عمان؟

ويتساءل السيد(س) هل كنت انا ضحية صفقة؟ وهل هناك ما يبرر لهذه الاستجابة الفورية دون ان يأخذ التحقيق والضمانات القانونية مداها كاملا؟ وهل جرى التوثق حول مسؤولية الاردن عن القيام بذلك خاصة وان التسليم يتم لصالح جهه نكلت وتنكل بالمواطنين الاردنيين والفلسطينيين!.

وهناك

هتلر يبعث حياً في السنترال!

أقدم مقهى في عمان يحافظ على روح الماضي



ليس غريبا ان يستوقفك سائح اجنبي في وسط العاصمة سائلا عن«السنترال»، ومشيراً الى بطاقة توصيفية تحمل إسم المقهى!. فالأجانب إعتادوا وخصوصا بعد حرب الخليج على مراقبة إيقاع المدينة في وسط عمان من على شرفة المقهى.

٥هذا ما أكده الهولندي(كيفان هادل) الذي قال من هنا استطيع ان اراقب حركة الناس الشرقيين في الشوارع. إن وسط عمان مليء بالحركة والانفعال ويعطيك انطباعا بالعراقة.

*أما صديقته «كارينا» فتؤكد ان وسط عمان اجمل من باقي المناطق، وانها تستمتع بشكل مثير عندما تجلس وتراقب الناس الودودين. لكن يزعجها ان الشباب ينظرون لهم بغرابة في بعض الاحيان، لكنها تستطيع ان تتفهم ذلك.

٥ويحاول القائمون على هذا المقهى الذي افتتح عام ١٩٤٢ إثبات وتأكيد عراقتهم الممتدة الى لاربعينات من هذا القرن، حيث كان المقهى يستقبل في حيزه القديم رجالات الرعيل الاول في البلد من مثقفين وموظفين دولة، وتجار.

وكان يشرف على إدارة جلساتهم في عمان القديمة كل من (محمد احمد منعم) (وحسن البيطار). اما الان فيتولى المسؤولية ابناؤهم الذين قالوا انهم يحاولون (عصرنة) الامور والحفاظ على عراقة مقهى الآباء.

*ويقول السيد علي البيطار إبن صاحب المقهى :انهم استطاعوا تنظيف المقهى من «الزعران»، والمنحرفين، و ان مقهاهم هو الوحيد الذي لاتلعب فيه القمار، ولا تمارس فيه بعض السلوكيات التي تشهدها المقاهي الاخرى.



من هنا فإن مسؤولياتنا في تزايد مستمر، ونحاول دوما تطوير انفسنا مع الحفاظ على عراقتنا واجوائنا القديمة، بشكل يضمن للرواد جلسة نظيفة مقابل اسعار معقولة جداً.

* والعجيب في هذا المقهى انه برغم تواضعه وإمكاناته الا انه استقطب ويستقطب روادا من جميع الفئات والطبقات، اجانب وعربا يستمتعون بمراقبة الوسط، عمال وكادحون يحاولون نسيان الدنيا-(كما يقول احدهم) من خلال «نفس فروالة»، مثقفون شباب يلعبون الورق ويناقشون مواضيع مختلفة إبتداء من نسبية انيشتاين وانتهاء بسعر البندورة، محاربون قدامى نفضهم غبار الزمن فلجأوا للصمت، وكان السنترال انيس وحدتهم.

هذا «حمدي» المصري يصر على دفع الحساب بسبب تزايد الزبائن، «ومحمد الصعيدي» يسلم زجاجات البيبسي الفارغة، وهذا صاحب المقهى يتجول بعينيه بين الوجود باحثا عن الزعران والمشاغبين وعندما يرانا يبتسم ويقول: قلت لكم ايها الصحفيون اني مستعد لتخصيص ركن هادىء لكم وباسعار مخفضة فلماذا لاتدعوا زملاءكم.

واخيرا يشدك في السنترال مظهر «جورج» او«هتلر» وهو يخيط ملابسه البريطانية القديمة بكل دعة وهدوء.

وتتذكر ان المقهى ولد وهدير مدافع الحرب العالمية الثانية في اوجه فتجد من يربط بصورة غريبه و«فصامية» بين الماضي والحاضر ليشكل جزءا مكملا لعناصر اللوحة في مقهى السنترال.

بالثقافية

باسل طلوزي

الأردن... لمن ؟!!!

هل تحتاج عمان زلزالا يعيد توازنها ؟!!... ربما كان هذا السائق على حق حين افتى برأيه « المدمر » ذاك كحصيلة يائسة لنقاش حاد بين الركاب حول الخراب الذي لفّ علائق الناس ببعضهم، وطغيان «الدينار» على ينابيع الانسانية المعتكرة على ارصفة القهر والبؤس !!.

الوضع برمته ينبيء «بهبة نيسان» اخرى، لكنها هذه المرة ليست موجهة ضد الساسة... بل ضد اردنيين بعينهم - حسبما تفيد جوازات سفرهم - بمعنى ان الناس «ستلتهم» بعضها بعضا اذا لم تحدث معجزة !!

* ماالذي يحدث ؟!... وكيف تمكنت من مصائرنا وخبزنا حفنة عديمة الضمائر من تجار واصحاب شقق وسماسرة؟!!... اي فجور هذا الذي يدفع مالك شقة لرفع الايجار الى ٣٠٠ دينار واكثر في غضون عام واحد ؟!... وكيف سيتمكن شبابنا من نيل «كراج» يضم احلامهم «بالغد السعيد»؟!!

وهل يطمح السيد « شقة » الى تأمين احفاد احفاده من وراء تلك «الشقة» الكنز؟!!

* ما الذي يحدث ؟!... ارباب العمل يحسُون عرق عمالتنا مع « نسكافيه» الصباح ...وشمبانيا الليل : الرواتب مخجلة ... والفصل على «الدايره»... والتأخير في الدفع وارد اما الاستعباد فيأنف منه قياصرة بيزنطة «بزمانهم» !!!

* وما الذي يحدث ؟!!... ابناؤنا العائدون من ذل الخليج واهله يواجهون اذلالاً اشد وانكى، فرغم ان معظمهم لم يحصل على تعويضاته... لكننا مازلنا ننظر اليهم كمشاريع ربح مؤكدة ولم يبق الا ان نجهز على لحومهم... فلا احد يرحمهم بـ«ايجار» ، ولا احد يشفق عليهم بوظيفة !... فأين التكافل والتضامن الإسلامي او الانساني... او حتى الحيواني ؟!.

نفهم ان يتاجر بنا الاعداء و«الاشقاء» ... وان يحاصر الاخرون دمنا... لكن ان يتاجر بنا بعضنا فهذا ما لا نقبله.

فنحن الاردنيين اول من صبر على الملمات ، وتاريخنا عريق بهذا الصدد... بدءاً بالاستعمار وانتهاء بكارثة الخليج، لكن ان نصبر على فحش صاحب شقة، او رب مؤسسة كانا اول من فرّا من الوطن لدن ابسط تهديد ، ثم عادا ليجليا هواءه مستغلين الحصار والخنق الذي يعانيه، فهذا مالا نصبر عليه ابدا. فاذا لم تستطع حكومتنا الموقرة ان تتصرف، فلتترك لنا التصرف على طريقتنا... وانذاك نعد باننا لن نرحم كل من يتاجر ببساطتنا وتقائنا... والويل الويل!!.

* يوم لك وايام...

*برج الحمل: مسكين!!...فانت ستراجع المخابرات هذا الاسبوع !!... من الآن فصاعداً، نحن لا نعرفك!!!!.

*برج الثور: يوما ما، ستصبح علاقتك بالسرفيس اقوى من علاقتك بزوجتك... راكب في الصبح ...وراكب في المساء!!

*برج الجوزاء: انت متهم بالروتينية دائما... اثبت العكس ولو بحلق شاربيك على الاقل!!.

*برج السرطان : حبيبتك تحب الحيوانات الاليفة!!...لاتضحك، فهذا الامر ليس لصالحك!!.

*برج الاسد :هل سألت نفسك يوما ، لماذا ينظر اليك بائعو «الخردة» بنهم شديد؟!!.

*برج العذراء: لاتدع زوجتك تقرأ برجك هذا الاسبوع ... فثمة حب جديد يتجدد!!...ياولدا!!.

*برج الميزان: الحياة التي تحلم بها موجودة في مكان واحد فقط... في «البانيو»!!!.

*برج العقرب: تشعر برغبة عارمة للقراءة... يارجل لماذا هذه الرغبات المأساوية؟!!!.

* برج القوس: بعض الناس على استعداد لمنحك راتبا مجانيا لقاء ان تنام ٢٤ ساعة في اليوم!!... صدق من قال :«نوم الظالمين عبادة»!!.

* برج الجدي: اذا ارتديت «دشداشة»...واشتريت بعيرا ...عندها فقط ستصبح منسجما مع ذاتك!!.

*برج الدلو: لا تحذر من اصدقاء السوء... لانهم لم يكونوا سيئين قبل ان يعرفوك!!.

*برج الحوت: هل جهزت الشاي والقهوة والسجائر والحبر والاوراق والقلم والطاولة؟!!...حسن، اكتب الان: يلعن ها لعيشة!!!!.

شكراً .. لا نريد مناورات مشتركة اصلاً ! !

الادارة الامريكية «حردانة» من الأردن، وقد بلغ حردها حد الغاء المناورات العسكرية المشتركة التي كان مقرراً اجراؤها قبل شهر تقريباً!" - الله يستر -!!.

وسبب «الحرد» كما اورده راديو صوت امريكا - الحر جداً - يعود كـ«برد على خرق الاردن للعقوبات الدولية المفروضة على العراق، حيث تزعم بعض المصادر الاميركية - ويا ليت الزعم صحيح - بانه طرأ في الأونة الاخيرة ارتفاع ملحوظ على حجم البضائع الموردة من الاردن للعراق والمنقولة من جهات اخرى رغم انها بضائع محظورة حسب قناعات «الامم المتحرة» في نيويورك.

وقد جاء الغاء المناورات المشتركة عقب اطلاع الرئيس بوش على تقرير خطير من الـ(C.I.A) اثار حنقه، ودفعه لاتخاذ القرار فورا.. والى اجل غير مسمى.

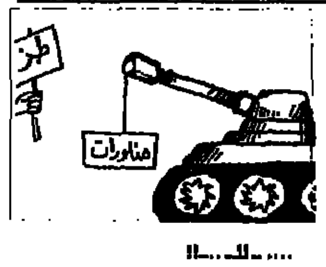
وقالت المصادر، ان الادارة الاميركية كانت قد استأنفت المساعدات العسكرية الى الاردن في اعقاب اشتراكه بمفاوضات السلام، - ما شفناش حاجة -

وما زال الاردن يتلقى ٣٥ مليون دولار سنوياً كمساعدات مدنية من المبلغ الاجمالي المخصص له، وهو ٥٥ مليون دولار.

وهدد الرئيس بوش بان الولايات المتحدة ستلجأ الى قطع هذه المساعدات نهائيا، في مرحلة لاحقة اذا استمر الاردن في خرق العقوبات المفروضة على العراق

..... - لك - !!

على اية حال شكراً لبوش ..والـ(C.I.A) .. فنحن في غنى عن هذه المساعدات ... اما المناورات المشتركة! فمن قال لكم اننا نريدها اصلاً ... وسنظل ندعم العراق على عيونكم!!.



بريد القراء

رسالة غضب من اسكان ماركا

سلطة المياه تعامل الناس حسب سكناهم!!

ايها السادة سلطة المياه، لسنا من بلاد «الواق الواق»، ولسنا من بلاد اخرى ، نحن اردنيون قلباً وقالباً، نحن ابناء هذا الوطن العزيز، ولدنا على ترابه ، جبل عرقنا به، وسيجبل دمنا فداءً له وسنموت من اجله وعليه.

يا سلطة المياه، نحن لسنا ابناء جوار وعبيد، وغيرنا ابناء سيدات وسادة، الكل في هذا الوطن سواء، حقوقنا واحدة ، واجباتنا واحدة، هذا ما يقوله دستورنا، وما يدعو اليه قائدنا، فلماذا لا تلتزم بما يقوله الدستور وما يدعو اليه القائد، ونحن بالمناسبة من انصار ترشيد المياه، هذا مع كل الخيرات التي امدنا الله سبحانه بها في الشتاء الماضي، ونحن من دعاة المحافظة على البيئة ايضاً، ومن دعاة المحافظة على حقوق المواطنين خاصة حقه في الشرب والنظافة وليس السباحة.

ايها السادة:

نحن نسكن حيّاً يقع شرقي العاصمة يسمى إسكان ماركا، اتعرفون ميزة حينا، إنها كثرة صهاريج المياه التي تجيء وتروح اليه ومنه، اتدرون لماذا هذه الظاهرة؟ انها ببساطة لعدم توفر مياه الشرب لسكان حينا، لان سلطة المياه لا تلتزم بدور توزيع المياه على الخط الذي يمد حينا بالذات.

ولكن للحق والعدالة فقط فإن صنبور المياه الرئيسي لدى السلطة يفتح في بعض الاحيان، ولكن بعد اتصالات متعددة مع شكاوى المياه، ومع فرع السلطة في ماركا، ووعدوا بضخ المياه بعد اعذار كثيرة، حتى تصل المياه بعد منتصف الليل ولكن على شكل خيط رفيع ، ولا تصل بالطبع الى الخزانات على الأسطح، ويقضي الاهالي من سكان الحي، طوال الليل وهم (يمصون) صنبور الخيط الرفيع ليملأوا ما يحوزتهم من اوعية حتى يقرب طلوع الفجر، فينقطع هذا الخيط، والله كأن السلطة تلعب مع الناس لعبة القط والفأر، عندما تصلهم المياه تقطعها.

اليست ماساة تلك التي يعيشها سكان ماركا مع المياه، اليست ماساة ان يسهر الناس وارباب الاسر طوال الليل (العاملون طوال النهار) وهم ينتظرون وصول المياه الى بيوتهم ليملأوا اوعية لا تغني ولا تروي من عطش. بدلاً من أن تصل المياه بقوة ضخ كافية لتصعد الى الخزانات على الأسطح وتملأها دون هذا العناء والتعب.

ايها السادة:

سكان اسكان ماركا على هذا الحال منذ شهر أو اكثر، ولا حل مع كل الاتصالات مع السلطة وعرض الامر عليهم، وهي تعلم بالوضع كاملاً.

فكان لا بد من النشر والحديث في الامر على الملأ، خاصة واننا نشاهد اناساً في بعض مناطق عمان (غير الشرقية) يغسلون الأرصفة والشوارع امام بيوتهم ويسقون حدائق الورود بالمياه التي نحن عطاش لها.

التواقيع سكان حي اسكان ماركا عنهم احمد سليمان العبد

مؤسسة الضمان الاجتماعي والاسئلة المحرّمة!

من يملك المؤسسة وكيف يتخذ قرار الاستثمار؟

المواطن... المواطن... كيف يستفيد؟



لم نفترض - خلافا لما اعتقده البعض - ان ثمة فضائح في مؤسسة الضمان الاجتماعي نبحث عنها، او نضعها اذا لم توجد، وبنفس القدر لم نفترض ايضا ان دورنا سيكون منسجما مع دور «الجوقة» التي تنشد لانجازات المؤسسة، الأكثر إثارة للجدل بين جميع مؤسساتنا.

إفترضنا عمليا ان حجم الانجازات يحيط به حيز مواز من التساؤلات، يتسع باستمرار بلعب خارج دائرة الضوء، إنها باختصار اغنى مؤسساتنا، واكثرها استثمارا لاموالنا، لذلك فقط نجد انفسنا مرتبكين، أو على اقل تعديل مرشحين للأرتباك إذا اقتربنا من غابة الارقام المهولة التي تلعب بها المؤسسة.

من بسام البدّارين

إن قراءة سريعة لهذه الارقام تجعلنا نقترب من دائرة الاسئلة المحرمة، والحقيقة أن الوضع مربك جداً، فكل سؤال يقودك الى آخر، والموضوع جد مهم، بحثنا عن معلومات، وحاولنا تحليل ارقام وتحصيل إجابات على اسئلة قيل لنا انها محرمة!

ارباح المؤسسة الصافية تبلغ حتى الان «١٢٢» مليون دينار، وموجوداتها الاستثمارية تبلغ «٤٥٠» مليون دينار حسب ارقام المؤسسة، و«٥٥٠» مليونا، حسب مصادر اخرى، وبموجب دراسة إكتوارية ستصبح «مليار» دينار عام ٢٠٠٠.. ويمكن أن تستمر حتى عام «٢٠٨٦» بالالتزام في مسؤولياتها دون اي زيادة في مستوى الاشتراك الحالي.

فكيف يتم تقاسم هذه الكعكة؟ وما هي آلية الافادة التي يحققها المؤمن عليهم من خلال هذه الارقام؟ علما بأن عددهم الاجمالي (٢٢٥) الفا يتقاضى منهم (١٤٥٠٠) رواتب شهرية بمعدل (٨٥) دينارا تقريبا كمتوسط حسابي.

والسؤال الاهم، من الذي يملك مؤسسة الضمان الاجتماعي؟ هل هو رأس المال (المواطن)؟ أم الحكومة التي تلتزم بموجب القانون بسداد اي عجز للمؤسسة؟

- المالكي

الدكتور عبدالله المالكي مبرمج اسس الاستثمار للمؤسسة يقول: إنها الحكومة التي تملك المؤسسة بالكامل، لأنها باختصار شديد ملتزمة بنص القانون بتغطية اي عجز يحدث في اي وقت للمؤسسة، وهي تختلف عن بعض التنظيمات والمؤسسات شبه الحكومية مثل بنك الانماء الصناعي مثلا.

- الفانك

اما الدكتور فهد الفانك فيرى ان رأس المال لا يفسر الملكية، وأن اموال المؤسسة اموال عامة تحصل بموجب قانون الاموال الاميرية، وعليها التزامات تجاه الناس، ولا تؤول في النهاية الى اي فرد او جماعة او مؤسسة، هذا يعني انها مؤسسة عامة مثل الجامعة الاردنية، فهي إذا ليست قطاعا خاصا كما انها غير مملوكة بالكامل للحكومة.

* علي عيسى مدير العلاقات العامة في المؤسسة يوضح أن نظام الضمان عبارة عن تكافل يموله الاقوياء ليستفيد منه الضعفاء، وعليه فالمؤسسة ليست شركة مساهمة عامة توزع ارباحها السنوية، لكنها مؤسسة وطنية عامة وجدت من اجل تحقيق اهداف محددة، والواقع يؤكد ان جميع المشتركين هم مستفيدون من اموال الضمان وارباحها، إنها اصلاً اموالهم وارباحهم.

الاستثمار... والخسارة

ان الحديث عن استثمارات خاسرة للمؤسسة في الماضي بسبب وجود فساد وبيروقراطية، لا يبرر إطلاقا استمرار مثل هذه السياسات الاستثمارية، ونتائجها كعامل إقتصادي سلبي ينعكس على المواطن المعني المباشر بالضمان..

سألنا السيد علي عيسى عن كيفية ضبطهم لأقل قدر من الاخطاء الاستثمارية فاجاب: هذا جزء من مخاطر الاستثمار، ولا يوجد إستثمار خال بشكل مطلق من الاخطاء والمخاطر، ومع ذلك فضمان المال، مبدأ اساسي له الاولوية عند استثمار اي جزء من هذا المال، ويجب ان ناخذ بالاعتبار ان ربحية الضمان لا تقاس بالربحية الاقتصادية فقط، بل هناك البعد الاجتماعي، والبعد الانساني الحضاري العام.

الدكتور المالكي لا يتبنى الاتجاه الذي يقول بوجود فساد او خسائر واضحة، ويقول: هذا لا يعني انني اعرف او استطيع ان اعرف بوجود استثمارات خاسرة، ما اعرفه ان المشاريع الخاسرة نوع من التعثر الطبيعي في تقديري، لقد كتبت بمشاركة الدكتور جواد العناني «استراتيجية الاستثمار» عندما كنت مديرا عاما للمؤسسة عام (٧٩)، واخذنا بالاعتبار توزيع هذه الاستثمارات بشكل علمي، ومن يقول بوجود فساد مقصود عليه أن يثبت ذلك.

الدكتور الفانك من جهته يقول «علمياً».. المشاريع الخسرانة تتحول لى ربحانة مع الزمن إذا وجدت إدارة ناجحة، ومشكلة المؤسسة التاريخية كانت تتمثل في أمرين: الاول سوء الادارة والتخطيط الاستثماري السلبي، والثاني التدخلات الحكومية واتخاذ قرارات حكومية بالاستثمار، مشروع الجير والطوب، وشركة صوت الشعب مثلا كان من الممكن ان تحقق ارباحا، لكن ذلك لم يحدث». ويضيف «كان يوجد بعض التدخلات في مرحلة من المراحل، لكنني اعتقد ان ذلك توقف الان بعد الديمقراطية، واوجه الفساد تمثلت في بعض الامور الادارية، وفي قروض الاسكان التي اخذها بعض اعضاء مجلس ادارة المؤسسة مقابل سعر فائدة (٤٪) فقط، وقد لا يكون لذلك تاثير مالي كبير لكن له اهمية اخلاقية، بالاضافة الى التدخلات في قرارات الاستثمار.

سيناريو ما كان يحدث!

والسؤال الان: كيف كان يتخذ قرار الاستثمار؟ مصادر خاصة رسمت لنا سيناريو ما كان يحدث كما يلي: أرضية الاستثمار سليمة لا غبار عليها، والتجاوز يحدث عند ممارسة البعض لضغوط خاصة بهدف توجيه القرار الاستثماري باتجاه احد المشاريع، الذي يصب بالمحصلة في خانة مصلحة من مارس الضغوط، ربحا كان او عمولة في حالة الخسارة.

وقد كانت الضغوط تمارس من فئتين، الاولى خارج المؤسسة والثانية نافذة داخل مجلس الادارة، والمصالح والعمولات تتفاوت بالطبع حسب حجم الاستثمار والمبالغ المستثمرة.

من هنا تعثر مشروع الجير والطوب، وخسرت شركة اسمنت الجنوب في بدايتها، وما زالت صوت الشعب تخسر، واعتبرت حدائق الملك عبدالله من قبيل مشاريع الاستثمار السيء، رغم أن المؤسسة تتنكر علاقتها بها، والبقية الباقية من المشاريع لا تعرف حقيقة اوضاعها.

ختاما

نعرف ان حيز الاجابة كان اصغر من السؤال وان في الجعبة رموز وطلاسم تريد فريقا من السحرة والحجابين حتى يمكن تفكيكها.

في جعبتنا العديد من الاسئلة، جزء يتعلق بسياسة الاقراض التي اتبعتها المؤسسة؟، وجزء يتعلق بالذمم الحكومية المستحقة وآلية استثمارها؟، ما هو الاطار القانوني لوجود هذه القروض في ذمة الحكومة؟ ولماذا لا يستفاد منها استثمارا يصب في مصلحة المواطن؟

كيف تستعد المؤسسة لاستثمار المليار القادم بعد ثماني سنوات؟

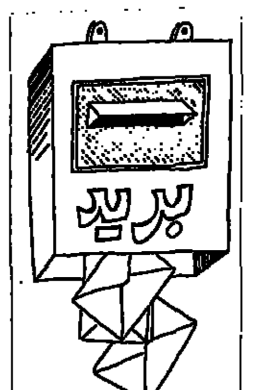
وماذا عن اموال المؤسسة الجامدة في البنوك (٢٠٪)؟

ماذا عن الذراع المالي الذي يدور الحديث عنه للمؤسسة؟

إلى اين وصل التامين ضد البطالة وهو الاهم مرحليا؟

.. اسئلة كثيرة سنتابعها لاحقا، وسنقدم اجابات المؤسسة على اسئلتنا في الاسبوع القادم.

قريباً! تعميم خدمات صندوق توفير البريد



قال الدكتور عبدالله الجازي امين عام وزارة البريد والاتصالات ان القروض التي قدمها صندوق توفير البريد مقصورة فقط على موظفي الوزارة وموظفي مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية ولا مجال حتى الان لاعطاء هذه القروض لبقية موظفي الدولة.

ونفى ان تكون هناك طلبات كثيرة من الوزارة والمؤسسة، (مرفوضة) وقال ربما تكون هناك بعض الطلبات التي لم تستكمل إجراءاتها فقط، غير ان هناك طلبات تاتينا من خارج الوزارة وبالطبع نحن نطمع الى تعميم هذه الخدمة واستطيع القول ان التوجه موجود وان هناك دراسات جادة في هذا الاتجاه غير ان قراراً بتعميم هذه الخدمة لم يتخذ حتى الآن وعلى جميع الطلبات الآتية من خارج الوزارة او المؤسسة ان تنتظر.

وقال ان القروض التي يقدمها الصندوق الآن لأناس من خارج الوزارة هي فقط تلك التي نقدمها للطلاب من خلال برنامج التوفير من اجل التعليم وهو برنامج مشروط بان يشارك الطالب في التوفير لمده عامين قبل ان يحصل على القرض وهناك بعض الشروط الاخرى ايضاً.

الشائعات المحمومة عن كنز المدينة الرياضية

شائعات محمومة شهدتها مدينة عمان الاسبوع الماضي حول كنز مكون من عدة صناديق من الذهب والماس قيل انه تم العثور عليه اثناء الحفر في منطقة قرب المدينة الرياضية. وقيل ان طائرة هيلوكبتر معززة بحراسات مشددة نقلت الكنز الى جهة مجهولة. وقيل ان سائق الجرافة اصيب بجنون وصاحب الارض التي كان الحفر جاريا فيها (قرب جريدة صوت الشعب) اصيب بنوبة قلبية، إذ انهما اختلفا على اقتسام الكنز فخسرا كل شيء.

الحقيقة الوحيدة «العيانية» هو انه تم العثور فعلاً على بعض البقايا الاثرية كما راى ذلك شهود عيان أما الحديث المحموم عن الكنز والكيفية التي طار بها فهو على الاغلب من خيال السوق الشعبي.

لكن لماذا لا يصدر بيان رسمي من وزارة الداخلية او اية جهة اخرى رسمية يقول لنا بالضبط ماذا حصل؟ وإذا كان، عثر فعلاً على هذه الثروة فنحن نريدأن نطمئن فقط انها وصلت الى خزانة الدولة!

رد من رئيس نادي ماعين

رحم الله أيام زمان

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ارجو نشر كلمتي بادناه بصحيفتكم الغراء رداً على موضوع «طلاق باليمين في نادي ماعين» «شاكرين لكم حسن تعاونكم».

يا معشر الشباب في ماعين، نحن اليوم وفي هذا الوطن المعطاء بامس الحاجة واكثر من اي وقت مضى الى صدق الكلمة والانتماء، وحسن القول والأداء، والى الوعي والاتزان. ونحن اليوم بحاجة الى كل الشباب الخير، اننا بحاجة الى جهدكم الصادق، الى الراي النير. بحاجة الى الشباب، اصحاب الواقعية والمنطق ولسنا بحاجة الى من يحاول ايقاف عجلة البناء والتطور او من يحاول هدم ما تم بناؤه وسنقف في وجه كل من تسوّل له نفسه العبث بما اؤتمنا عليه وضمن القانون حتى نتمكن من الوصول بنادينا الى المستوى المطلوب.

انني اريد ان اوجه سؤالاً لاصحاب المذكرة في الكلمة المعنونة بعنوان (طلاق باليمين في نادي ماعين) اين كنتم عندما كنّا نتحرك من هنا وهناك لاعادة فتح نادي ماعين الرياضي والذي اخذ منّا الكثير من الجهد والمادة، لا لشيء انما إيماناً منّا بالشعور بالمسؤولية وحق الشباب علينا نحن العارفين خاصة وانكم جزء لا يتجزأ من شباب الاردن، والذين هم رجال الغد وامل الامة إننا لم نجد احداً ولم نسمع صوتاً ولم نر اي كلمة هنا او هناك، حتى كلمة شكر بخلتم بها علينا، انني انصح هؤلاء بعدم التمادي على من لهم اليد الطولى في العمل الخير والبناء، وانصحهم بملء فراغهم بما هو مفيد لهم ولذويهم اولاً ولامتهم ووطنهم ثانياً. بقي لزاماً عليّ ان اذكر هؤلاء الاخوة وامثالهم بان الفراغ مفسدة، وان الديمقراطية كنز لا يثمن وانها نورٌ ساطع تنير الظلمة لمن يحسن استخدامها وعليهم ان يقلبوا الصفحات ويستفسروا عن معنى الديمقراطية الصحيح، واخيراً رحم الله ايام زمان، وسامح الله الديمقراطية.

رئيس النادي

ابراهيم الحميمات

الاتحاد النسائي الاردني - فرع البلقاء

عاتب على «الأهالي»

نشرنا في عدد سابق من «الاهالي» تغطية لنشاط قام به الاتحاد النسائي الاردني - فرع البلقاء - حيث نظم يوماً طبياً مجانياً استفاد منه اهالي بلدة صافوط والمناطق المجاورة لها.

السيدة نجاح ابو هزيم رئيسة فرع البلقاء، بعثت لنا رسالة غاضبة من العيار الثقيل، والسبب ان مندوب «الاهالي» الذي كلف بتغطية الحدث كتب تقريره دون ان يتمكن من مقابلة السيدة ابو هزيم لكنه لم يحب تجاهل السيدة ابو هزيم فاورد ان رئيسة الفرع تحدثت «للاهالي» عن تفاعل اهالي المنطقة وتعاون الجميع لانجاح هذا العمل.

عتابك وغضبك مقبول يا اخت نجاح، وما ذكر على لسان عضو الفرع السيدة سهام العيساوي حول تعاون نساء «رند» ومشاركتهن في انجاح العمل، لا علاقة لك انت به من بعيد او قريب...

ولكن حبذا يا اخت نجاح لو انك اوضحتي لنا ما اوردته في رسالتك، عن عدم وجود علاقة بين الاتحاد النسائي الاردني والسياسة!!

ندوة في البقعة بمناسبة ذكرى تأسيس م.ت.ف

تيسير خالد: استبعاد المنظمة مدخل لضرب وحدة الشعب الفلسطيني



بدعوة من جمعية الدوايمة الخيرية عقد في مخيم البقعة لقاء سياسي حاشد تحدث فيه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد الذي أكد ان صيغة مدريد التي استبعدت منظمة التحرير من تمثيل الشعب الفلسطيني شكلت مدخلاً لضرب وحدة الشعب ووحدة التمثيل ودعا إلى الالتفاف حول المنظمة وحمايتها وتصويب صيغة التمثيل الفلسطينية وجعل مرجعية المفاوضات هي قرارات الشرعية الدولية والتزام اسرائيل باتفاقية جنيف الرابعة حول وضع المدنيين تحت الاحتلال.

مباراة تكريمية بكرة القدم

تكريما للذكرى الثانية لاستشهاد الشاب جهاد مناصرة ابان التحركات التضامنية مع شهداء مجزرة عيون قارة، جرت يوم ٥/٦ تحت رعاية مدير عام جريدة «الاهالي» الاستاذ حسين ابو رمان مباراة بكرة القدم بين فريق الطلبة وفريق جمعية الدوايمة في البقعة على ملعب نادي مخيم البقعة. واسفرت المباراة التي حضرها رئيس الجمعية السيد محمد نشوان وعضو قيادة الجمعية السيد موسى هديب والسيد فايز الصباغ من فعاليات المخيم بفوز فريق الطلبة بـ ٤ - ٢. هذا وقد اقامت الجمعية في مقرها حفل تكريم للفريقين والضيوف.

غياب الخطة/عودة الخطة!!

لماذا تناقش الخطة الخمسية القادمة خلف الجدران المغلقة

بعد مرور اقل من سنة على إقرار الخطة الخمسية الثالثة (٨٦ - ٩٠) والبدء بتنفيذها لجات المجموعة الاقتصادية الحكومية الى وضعها على الرف، والى تجميد العمل بتوجيهاتها واهدافها، وبدون ان يجري الاعلان رسميا عن ذلك، وبدون بيان الاسباب او شرح الملابسات للجهات وللفعاليات الاقتصادية والسياسية والنقابية التي شاركت في مناقشاتها واصدار توصياتها.

اثناء ذلك اصبحت وزارة التخطيط اقرب ما تكون الى اسم بلا مسمى وتحولت الى ما يشبه المكتب الفني الذي يتابع قروض ومنح الدول والمؤسسات الدولية، ويبرم الاتفاقيات الخاصة بها، ويشرف على تنفيذ بنودها وشروطها.

بدون توضيح او تمهيد، طلب من الوزارات والمؤسسات الحكومية، اعداد خططها الاستثمارية متوسطة المدى، واطلع الرأي العام على خبر اجتماع وزير التخطيط مع وزير الداخلية والمحافظين لمناقشة الخطط الاقليمية للمحافظات في نطاق الخطة الخمسية المقبلة (٩٣ - ٩٧).

إذن يوجد توجه لوضع خطة خمسية جديدة، وهذا شيء جيد بقدر ما كان القرار السابق بالتخلي عنها في غاية السلبية، ولكن يبدو ان الخطة الجديدة تناقش فقط خلف الجدران المغلقة لمكاتب التكنوقراط، ولا يبدو في الافق نية رسمية في توسيع المشاركة الفعلية لممثلي كافة الفعاليات الاهلية غرفة التجارة والصناعة، والنقابات المهنية والعمالية واتحاد المزارعين والاقتصاديين والخبراء خارج القطاع الحكومي، ورغم انه لم يبق من الزمن اكثر من ستة اشهر

لماذا التكتم هنا؟! ولماذا السرية والتعتيم الذي احاط بوضع ما يسمى بالبرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي؟!.

والملفت للنظر حقا ان يتم ذلك في فترة التوجه والتحول الديمقراطي الذي يفترض ان يختلف فيه الحال تماما.

مشاريع خاصة

لاستيعاب خبرات السجناء

«عمان - الأهالي»: يجري الآن نقاش علمي موسع لدى الأجهزة الرسمية في وزارة الداخلية ومديرية الامن العام لتحقيق فلسفة جديدة فيما يتعلق بموضوع «إصلاح وتأهيل المساجين» تنسجم مع المستجدات التي تشهدها البلاد، وخصوصا بعد تزايد أعداد الجرائم واعداد المنحرفين.

واهم الافكار التي قدمت بهذا الاتجاه تركز على فكرة «الاستثمار الامثل لقوى المساجين الموجودة لدينا، بشكل يحقق فائدة عملية ومسلكية لهم وللمجتمع.

ومن الافكار المطروحة ايضاً إستصلاح الاراضي القابلة للزراعة في محيط محافظتي الزرقاء والمفرق، وتوفير أيد عاملة من المساجين والاستفادة من خبرات الفنيين منهم في مشاريع إنتاجية وصناعية، ويتحدث البعض عن توفير (١١) الف دونم كمرحلة أولية للبدء بمثل هذه المشاريع.

شركة المواشي والدواجن المساهمة المحدودة

شركة مساهمة عامة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

الموجودات	١٩٩١ دينار أردني	١٩٩٠ دينار أردني
الموجودات الثابتة		
التكلفة	[illegible]	[illegible]
الاستهلاك المتراكم	[illegible]	[illegible]
صافي القيمة الدفترية - ايضاح ٣	[illegible]	[illegible]
صافي مساهمة في رأس مال شركات - ايضاح ٤	[illegible]	[illegible]
دجاج تربية - ايضاح ٥	[illegible]	[illegible]
موجودات اخرى بعد اطفاء ١٢,٠٠٢ دينار أردني (٩,١١١ دينار أردني لعام ١٩٩٠)	[illegible]	[illegible]
مشاريع قيد التنفيذ - ايضاح ٦	[illegible]	[illegible]
الموجودات المتداولة		
مصاريف وتأمينات اعتمادات مستندية - ايضاح ٧	[illegible]	[illegible]
بضاعة - ايضاح ٨	[illegible]	[illegible]
تأمينات مستردة وأرصدة مدينة اخرى	[illegible]	[illegible]
جاري شركات زميلة - ايضاح ٩	[illegible]	[illegible]
ذمم مدينة - ايضاح ١٠	[illegible]	[illegible]
استثمارات قصيرة الأجل	[illegible]	[illegible]
أوراق قبض	[illegible]	[illegible]
شيكات مؤجلة وبرسم التحصيل	[illegible]	[illegible]
نقد في الصندوق ولدى البنوك	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات المتداولة	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	٢,١٦٦,٠٤١	٢,٠٣٩,١١٠

حقوق المساهمين والمطلوبات	١٩٩١ دينار أردني	١٩٩٠ دينار أردني
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به والمدفوع ١,٢٥٠,٠٠٠ سهم قيمة السهم الاسمية دينار أردني واحد	[illegible]	[illegible]
احتياطي اجباري	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
ارباح (خسائر) مدورة	[illegible]	[illegible]
صافي ربح (خسارة) السنة - بيان ب	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مخصص تعويض ترك الخدمة	٧٦٨	٧٦٨
مخصص فني	٥٣,٠٠٠	٥٣,٠٠٠
قروض طويلة الأجل - ايضاح ١١	[illegible]	[illegible]
أوراق دفع طويلة الأجل	[illegible]	[illegible]
المطلوبات المتداولة		
قروض طويلة الأجل - الجزء الجاري - ايضاح ١١	[illegible]	[illegible]
أمانات مساهمين	[illegible]	[illegible]
مصاريف مستحقة وأرصدة دائنة اخرى - ايضاح ١٢	[illegible]	[illegible]
ذمم دائنة	[illegible]	[illegible]
أوراق دفع - ايضاح ١٣	[illegible]	[illegible]
بنوك دائنة - ايضاح ١٤	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات المتداولة	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات	٢,١٦٦,٠٤١	٢,٠٣٩,١١٠

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان

تقرير فاحصي الحسابات

السادة اعضاء الهيئة العامة لشركة المواشي والدواجن المساهمة المحدودة شركة مساهمة عامة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العمومية المرفقة لشركة المواشي والدواجن المساهمة المحدودة (شركة مساهمة عامة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ وكل من بيان الارباح والخسائر وبيان مصادر الاموال واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ والتي اعدتها ادارة الشركة. وان دورنا كمراجعي حسابات هو ابداء الراي عليها استنادا لاعمال المراجعة التي قمنا بها والى ما حصلنا عليه من معلومات رايناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض.

لقد تم فحصنا لتلك البيانات وفقا لقواعد المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب بان يكون الهدف من تخطيطنا وتنفيذنا لاعمال المراجعة التي قمنا بها هو التوصل الى درجة مقبولة من القناعة بان البيانات المالية موضوع الفحص لا تتضمن اية امور مادية اظهرت على غير حقيقتها وقد اشتملت اعمال المراجعة التي قمنا بها الفحص الاختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة ضمن البيانات المالية. كما اشتملت على تقييم للاصول المحاسبية المتبعة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة في اعداد تلك البيانات وتقييما عاما لطريقة عرضها. وفي اعتقادنا ان اعمال المراجعة التي قمنا بها تشكل اساسا معقولا نستند اليه في ابداء رأينا على تلك البيانات

- هناك قضية بين الشركة ودائرة ضريبة الدخل حول خضوع نشاط الجاروشة للضرائب في السنوات السابقة، ولم تقم الشركة باقتطاع المخصصات اللازمة لذلك

خضوعا لتاثير ما هو مشار اليه في الفقرة السابقة اعلاه على البيانات الحسابية الختامية، برأينا ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة المركز المالي لشركة المواشي والدواجن المساهمة المحدودة (شركة مساهمة عامة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ ونتائج اعمالها ومصادر واستخدامات اموالها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها

وعملا باحكام المادة (٢٢٣) من قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩ المعمول به نبين الاتي

- ان الشركة تمسك دفاتر محاسبية منتظمة وان انظمة الضبط الداخلي المعمول بها توفر رقابة داخلية كافية على موجودات الشركة ونتائج اعمالها
- تم التحقق من موجودات ومطلوبات الشركة تبعا لادلة التدقيق المتعارف عليها والمتضمنة حضور عمليات الجرد وتأييد الذمم
- ان البيانات المالية التي يتضمنها تقرير مجلس ادارة الشركة المقدم للهيئة العامة تتفق مع قيود الشركة وسجلاتها

واستنادا الى ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما اعدتها ادارة الشركة

عن طلال ابو غزالة وشركاه
امين عبدالرحمن سمارة
(اجازة رقم (٨١) فئة أ)
عمان في ١٢ اذار ١٩٩٢

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

	١٩٩١ دينار أردني	١٩٩٠ دينار أردني
المبيعات	[illegible]	[illegible]
تكلفة المبيعات - ايضاح ١٥	[illegible]	[illegible]
مجمل ربح المبيعات	[illegible]	[illegible]
مصاريف عمومية وادارية - ايضاح ١٦	[illegible]	[illegible]
خسائر استثمارات	[illegible]	[illegible]
مخصص فني		[illegible]
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	[illegible]	[illegible]
ايرادات (مصاريف) اخرى	[illegible]	[illegible]
ارباح بيع موجودات ثابتة	[illegible]	[illegible]
ربح (خسارة) السنة	[illegible]	[illegible]
ايرادات (مصاريف) سنوات سابقة	[illegible]	[illegible]
صافي ربح (خسارة) السنة مقترح توزيعه كما يلي	[illegible]	[illegible]
احتياطي اجباري		[illegible]
مخصص رسوم الجامعات الأردنية	-	[illegible]
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	-	[illegible]
ارباح (خسائر) مدورة - بيان أ	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان

اقتصاد

● احمد النمّري

الدينار / القيمة والتغيير

نستبعد ان يكون من ضمن توجهات السياسة النقدية الاردنية تخفيض قيمة الدينار، او تخفيض سعر صرفه تجاه العملات الاخرى، وياتي تقديرنا هذا انطلاقا من الاعتبارات الآتية:

- لقد كان لقرار تعويم وتخفيض سعر صرف الدينار السابق بتاريخ ١٥/١٠/١٩٨٨ نتائج وآثار نقدية واقتصادية سلبية بعيدة المدى ظهرت في انطلاق شبح التضخم من قمقمه، وفي اهتزاز الثقة العامة بالدينار، وتفضيل الاحتفاظ والتعامل بالعملات الاجنبية، او ما اطلق عليه وقتها اسم «الدولرة».

- اظهرت التجربة السابقة ان تخفيض قيمة الدينار بهدف زيادة الصادرات والحد من الواردات لم يوصل البلاد الى النتيجة المرجوة.

- ان اعادة جدولة جانب من ديون الاردن الخارجية يخفف من الضغط المستقبلي على موجودات البلاد من العملات الاجنبية.

- لا يوجد اي سبب فني يدعو الى تخفيض قيمة الدينار بعد ان تصاعد احتياطي البنك المركزي من العملات الاجنبية الى اعلى مستوى وبحدود (١٠٠٠) الف مليون دينار، وقيمة رصيد الذهب لديه (٧٠) سبعون مليون دينار، وما يعنيه ذلك من وجود غطاء كامل للنقد الاردني المصدر (١٠٧٩ مليون دينار).

واذا كانت الاحتياطيات الرسمية من العملات الاجنبية كافية بحد ذاتها لتكون غطاءً للدينار، فان مركزه تعزز ايضا بزيادة ودائع العملات الاجنبية لدى البنوك البالغة (١٦٩٦) مليون دينار، وبارصدة العملات الاجنبية الاخرى للاردنيين الافراد التي يحتفظون بها في خارج البلاد او خارج الجهاز المصرفي.

ندعم كل التوجهات للمحافظة على قوة الدينار، وعلى سعر صرفه، وللاسباب الموضوعية السابقة بيانها، وبطبيعة الحال فان نية السلطة النقدية لتغيير اشكال ورسوم ومقاسات فئات العملة (الدينار واجزاؤه ومضاعفاته) واستبدالها يعتبر اجراءاً فنيا مجرداً تلجأ اليه السلطات النقدية من وقت لآخر، ولا علاقة له من قريب او بعيد بموضوع تخفيض او رفع سعر صرف العملة الوطنية.

***

شركة البتراء للمشاريع وتأجير المعدات المساهمة العامة المحدودة

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

الموجودات	١٩٩١	١٩٩٠
الموجودات المتداولة	دينار اردني	دينار اردني
نقد في الصندوق ولدى البنوك	[illegible]	[illegible]
اوراق قبض وذمم مدينة (ايضاح ٣)	٦١٨,٨١٧	٦٥٦,٠٦١
بضاعة (ايضاح ٢)	١١٩,٣١١	١٣٣,٤٨٢
حسابات مدينة اخرى	٢,٧٢٨	١,٥٧٤
مصاريف وتامينات اعتمادات مستندية	١١,٣٤٣	—
مجموع الموجودات المتداولة	٨٦٣,٩٦٦	٨٠٧,٦١٣
استثمارات في أسهم شركات (ايضاح ٢ و٤)	١,٦٩٥	١,٦٩٥
الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك المتراكم (ايضاح ٢ و٥)	١١,٢٨٨	١٤,٩٩٦
الموجودات الاخرى (ايضاح ٦)	١٢٥,٨٣٧	١٢٥,٨٣٧
مجموع الموجودات	١,٠٠٥,٧٨٦	٩٥٣,١٧٠
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة وأوراق دفع (ايضاح ٧)	٨٩,٦٦١	١١٨,٠١٩
حسابات دائنة اخرى (ايضاح ٨)	٢٢,٨٨٣	٣٢,٤٣٠
مجموع المطلوبات المتداولة	١١٢,٥٤٤	١٥٠,٤٥٦
الايرادات المؤجلة (ايضاح ٢)	٤٠,٤٥٢	١٢,٣٣٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المدفوع (ايضاح ٩)	١,٠٠٠,٠٠٠	٩٥٦,٤٣٧
احتياطي اجباري	٢٩,١٨٧	٢٦,٧٧٧
احتياطي اختياري	٢٥,٨٥٨	٢٥,٨٥٨
خسائر مدورة (بيان ب)	(٢٠٢,٢٥٥)	(٢١٨,٦٩٢)
صافي حقوق المساهمين	٨٥٢,٧٩٠	٧٩٠,٣٨٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٠٠٥,٧٨٦	٩٥٣,١٧٠

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذا البيان

بيان الأرباح والخسائر وتوزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

الايرادات	١٩٩١	١٩٩٠
	دينار اردني	دينار اردني
مبيعات (ايضاح ٢)	٢٢٢,٠٢٤	١٠٣,٦٨٨
تكلفة المبيعات (ايضاح ١)	(١٩٤,٠٩١)	(٨٦,٥٩٦)
مجمل ربح المبيعات من ارباح المتاجرة	٢٧,٩٣٣	١٧,٠٩٢
فوائد تأجيل الدفع (ايضاح ٢)	٢٥,٨٩٨	١٢,٤٧٤
ايرادات اخرى	٢٤,٠٥٧	٦,٩٧٦
مجموع الايرادات	٧٧,٨٨٨	٣٦,٥٤٢
ينزل المصاريف الادارية والعمومية (ايضاح ١١)	(٥٣,٧٨٥)	(٥٢,١٨٩)
صافي ربح (خسارة) السنة من العمليات	٢٤,١٠٣	(١٥,٦٤٧)
ديون مشكوك في تحصيلها	—	(١٠٠,٠٠٠)
ضريبة دخل سنوات سابقة	—	(٧,٦٧٧)
صافي ربح (خسارة) السنة	٢٤,١٠٣	(١٢٣,٣٢٤)
خسائر مدورة من السنة السابقة	(٢١٨,٦٩٢)	(٩٥,٣٦٨)
مجموع الخسائر بعد توزيع ربح السنة وتدوير الخسائر كما يلي	(١٩٤,٥٨٩)	(٢١٨,٦٩٢)
احتياطي اجباري	٢,٤١٠	—
رسوم الجامعات الاردنية	٢٤١	—
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٢٤١	—
مخصص ضريبة الدخل	٢,٩١٨	—
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	١,٨٢٦	—
خسائر مدورة (بيان أ)	(٢٠٢,٢٥٥)	(٢١٨,٦٩٢)
المجموع	(١٩٤,٥٨٩)	(٢١٨,٦٩٢)

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذا البيان

تقرير فاحصي الحسابات

إلى المساهمين في
شركة البتراء للمشاريع وتاجير المعدات المساهمة العامة المحدودة
عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العمومية لشركة البتراء للمشاريع وتاجير المعدات المساهمة العامة المحدودة/ عمان، كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١، وبيان الارباح والخسائر وتوزيع الارباح وبيان مصادر الاموال واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وان البيانات المرفقة هي من مسؤولية مجلس الادارة وتقتصر مسؤوليتنا على ابداء رأينا فيها

لقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاغراض الفحص الذي قمنا به وفقا لادلة التدقيق الدولية. وقد شمل فحصنا المراجعة الاختبارية للسجلات المحاسبية والقيود الواردة فيها ولنظام الرقابة الداخلية، كما شمل اجراءات التدقيق الاخرى التي وجدناها ضرورية لأداء مهمتنا على وجه مرض

تمسك الشركة حسابات وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية، وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة مع قيود الشركة وسجلاتها

برأينا، ووفقا لنتائج الفحص الذي قمنا به، والمعلومات والايضاحات المقدمة لنا، ان البيانات المرفقة تظهر بصورة عادلة المركز المالي لشركة البتراء للمشاريع وتاجير المعدات المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١، ونتائج اعمالها وتوزيع ارباحها ومصادر أموالها واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا للاصول المحاسبية الدولية ولاحكام القانون ولنظام الشركة الداخلي، بما لا يؤثر ماديا في نشاط الشركة او في مركزها المالي

استنادا الى كل ما تقدم فاننا نقترح على الهيئة العامة المصادقة على البيانات المرفقة

عمان في ١ نيسان ١٩٩٢

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
اجازة رقم ١٦ فئة أ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تقرير مجلس الادارة

عن

اعمال الشركة لعام ١٩٩١
وخطة عملها لعام ١٩٩٢

السادة المساهمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فاستنادا الى المادة (١٩٧) من قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، والمادة رقم (٦٠) من النظام الداخلي للشركة. وتنفيذاً لهما، فقد قرر مجلس الادارة دعوة الهيئة العامة العادية للانعقاد هذا اليوم، وذلك ليقدم لكم تقريره السنوي عن اعمال شركتكم لعام ١٩٩١، ومشروع خطة عمل للعام ١٩٩٢

لعل افضل السبل لوضع السادة المساهمين في صورة ما انجزته شركتكم في عامها الذي مضى، هو تقديم كشف مقارن، بين الانجاز الفعلي للشركة عام ١٩٩١، مقارنا باهداف خطة عمل الشركة للعام نفسه، وكما اقرتها الهيئة العامة في اجتماعها العادي السابق

لقد حددت خطة عمل عام ١٩٩١ الاهداف التالية ـ

١ ـ الوصول بالمبيعات الى حدود (٢٥٠,٠٠٠) دينارا اردني مع نهاية عام ١٩٩١

لقد حققت الشركة في مجال مبيعات الورق وحدها مبلغا اجماليا وصل الى حوالي (٢٣٢,٠٠٠) دينارا أي ما يعادل حوالي ٩٢٪ من اجمالي الهدف الموضوع للخطة

وإذا علمنا انه في مجال قياس الاهداف وتقييمها، يعتبر الهدف محققا، اذا وصل الانجاز به الى ± ١٠٪ من اجمالي تقديره الكمي، ونحن بهذا المعنى نستطيع ان ندعي ان الهدف الخاص بالمبيعات قد تحقق بنسبة مرضية الى حد معقول يضاف الى ذلك ان اجمالي المبيعات المحققة والذي وصل الى (٢٣٢,٠٠٠) دينار تقريبا قد اقتصر على مبيعات الشركة من الورق وحده، ولم يشمل عمليات تسوية اخرى لها علاقة بالمعدات والآليات التي اضطررنا الى انجاز عملية واحدة منها، بلغت قيمتها حوالي (١١٥,٠٠٠) دينار

سببان رئيسيان، اقنعا مجلس الادارة بعدم اضافة هذا الرقم الى اجمالي مبيعات الورق وهما ـ

١) اننا عندما طرحنا خطة عمل ١٩٩١ امام حضراتكم في اجتماع العام الماضي، لم نضع في حسابنا اية مبيعات لغير الورق وبالتالي فاننا نرى انه من العدل ان يقاس الهدف على اساس من الافتراضات التي وضع على اساسها، واهم هذه الافتراضات اننا لا نتوقع عمليات بيع لمواد اخرى غير الورق

٢) ان العملية المذكورة ليست عملية ذات طابع متكرر وبالتالي فلا نستطيع ان نبني على ما انجزناه فيها في العام الماضي انجازات اخرى في الاعوام التي تلي

لقد جاءت هذه العملية لتدعيم مجموعة عمليات سابقة وتسويتها،

وعلى الرغم من اربحية هذه العملية، فقد وافق عليها مجلس الادارة تعزيزا وتسوية لحصص عمليات قديمة (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤) وانقاذاً لها وقد تم

ب ـ تحصيل ما يعادل (١٠٠,٠٠٠) دينار من اوراق القبض المستحقة

لقد حصّلت الشركة وسوّت من اوراق القبض المستحقة حوالي (١٢٨,٠٠٠) دينار أو ما يعادل ٢٨٪ زيادة على الهدف المرسوم للخطة وهذا انجاز في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة يعتد به

جـ ـ الحيلولة دون تحقيق اية خسائر تجارية كلما امكن ذلك

أغلب الظن ان مجلس ادارة شركتكم قد كسر حاجز الخسائر المتتالية والمتراكمة، واوقف النزف في موجودات الشركة وحقوق مساهميها

وكما ترون من ارقام الميزانية، فان اعمال الشركة هذا العام قد حققت ارباحا على تواضعها، اخرجت الشركة من خط تحقيق الخسائر الى خط جني الارباح وهي بداية لنجاح نحسب انه آت ونعمل على الوصول اليه

د ـ متابعة ضغط المصاريف الادارية والعمومية في حدودها الدنيا الحالية

يتضح من النظرة الاولى لإجمالي مصاريف هذا العام، مقارنة مع اجمالي مصاريف العام الذي مضى، اننا حافظنا على مصاريفنا الادارية والعمومية ثابتة ومضغوطة في حدودها الدنيا وكما كانت تقريبا في العام الماضي، وبالتالي يعتبر الهدف المذكور اعلاه، هدفا محققا على نحو يبعث على الرضا

غير ان نظرة تحليلية على تفاصيل المصاريف تبين لنا ان المصاريف القضائية «وهي عبارة عن رسوم القضايا التي نرفعها على بعض عملائنا من اجل التحصيل، والتي دفعت عام ١٩٩١ قد زادت عن المصاريف التي دفعت عام ١٩٩٠ بمبلغ مقداره (٤٢٦٣) دينار وحيث اننا نستطيع ان نقتصد في جميع انواع المصاريف إلا تلك التي تتصل بقضايا التحصيل. ذلك انه بدونها فان قدرة الشركة على تحصيل حقوقها لدى الغير تضعف على نحو لا نرضاه، فاننا نرى انه ولكي نعرف مقدار الضغط الحقيقي لمصاريف العام الماضي، فانه علينا لغايات المقارنة فقط ان نخصم المبلغ الزائد في المصاريف القضائية (٤٢٦٣) دينار من اجمالي مصاريف السنة (٥٣,٧٨٥) لنصل الى اجمالي مصاريف ١٩٩١ مقداره (٤٩,٥٢٢) دينار، والذي يعتبر اقل من مصاريف عام ١٩٩٠ بنسبة تزيد على ٥٪ قليلا

السادة المساهمون ـ

لا يستطيع مجلس الادارة ان يدعي انه وصل بالشركة واعمالها الى المستويات التي نستطيع الشركة ان تصل اليها، والتي يطمح مجلس الادارة في الوصول اليها، غير ان مجلس ادارتكم يستطيع ان يدعي انه قد اوقف نزف الخسائر التي كانت تتعرض لها الشركة، وانه يعمل في اتجاه تحصيل ذمم الشركة المدينة بكل الوسائل القضائية والشخصية المتاحة، وانه ملتزم بالعمل على تنمية حقوق المساهمين

على الرغم من ان مجلس الادارة قد حقق على نحو مرض جميع أهداف خطة العمل التي وضعها لعام ١٩٩١، فان عددا من المشكلات قد اعترضت طريقه، وحالت بينه وبين تحقيق مزيد من الانجازات واهمها ـ

ازمة السيولة الخانقة التي تقف بيننا وبين رغبتنا وحاجتنا الى توفير أنواع اخرى من الورق، نستطيع بها ان نحقق مزيدا من الارباح وقد انعكست هذه الازمة ليست على قدرتنا على توفير الاصناف المطلوبة وحسب، وانما انعكست على قدرتنا على التوزيع، بحيث حصرنا عملاءنا على عدد محدود نستطيع ان نوفر له بعض احتياجاته، دون ان نكون مضطرين الى تقديم تسهيلات في الدفع، تجمد رأسمالنا العامل لفترات طويلة

اننا نسعى بكل الجهد والطاقة من اجل حل هذه الازمة والتخلص منها بالسرعة الممكنة، أملين ان ننجح في هذه المهمة على ادراكنا لصعوبتها

حضرات السادة المساهمين ـ

اما وقد انتهى عام ١٩٩١ بما حمله من انجازات وما فرضه علينا من مشكلات، فاننا نودعه ونحن نتطلع بكل الامل الى العام القادم، واضعين نصب اعيننا الاهداف التالية لخطة عمل عام ١٩٩٢

اولا ـ تحقيق نسبة زيادة في مبيعات عام ١٩٩٢ مقارنة مع مبيعات عام ١٩٩١ تصل الى حوالي ٢٥٪.

ثانيا ـ تحقيق نسبة ربح اجمالي لا تقل عن ١٧٪ من اجمالي المبيعات

ثالثا ـ زيادة حقوق المساهمين بنسبة تصل الى حوالي ١٠٪ من اجمالي حقوق المساهمين لعام ١٩٩١

رابعا ـ خفض نسبة المصاريف الى المبيعات عام ١٩٩٢ من ٢٣٪ في عام ١٩٩١ الى ٢٠٪ في عام ١٩٩٢

خامسا ـ تحقيق ايرادات اخرى (فوائد تأجيل الدفع وارباح اخرى) بمبلغ لا يقل عن (٢٠,٠٠٠) دينار

حضرات السادة المساهمين ـ

يأمل مجلس الادارة وهو يضع بين ايديكم تقريره عن اعمال الشركة للعام الماضي ١٩٩١، وخطة عمله للعام القادم، ان يكون عام ١٩٩٢ افضل بالفرص التي ينيحها من العام الذي سبقه، بحيث نستطيع ان نتابع الخط البياني المتصاعد لعمل الشركة وانجازاتها

وفي الختام يقترح مجلس الادارة على هيئتكم العامة الموقرة جدول الاعمال التالي ـ

١. تلاوة محضر الجلسة السابقة
٢. سماع تقرير مجلس الادارة للعام ١٩٩١ وخطة عمل الشركة للعام ١٩٩٢ ومناقشتهما والمصادقة عليهما
٣. سماع تقرير مدققي الحسابات
٤. مناقشة حسابات الشركة وميزانيتها والمصادقة عليهما
٥. ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن الفترة ما بين ١٩٩١/١/١ وحتى ١٩٩١/١٢/٣١ وفي حدود ما نص عليه القانون
٦. انتخاب عضو مجلس ادارة جديد بدلا من عضو مجلس الادارة المرحوم هشام دروزة
٧. انتخاب مدققي حسابات للسنة المالية ١٩٩٢
٨. مناقشة اية موضوعات اخرى يوافق على مناقشتها ١٠٪ من اعضاء الهيئة العامة او اكثر

راجياً في الختام لاجتماعكم هذا ولشركتكم النجاح والتوفيق باذنه تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مجلس الادارة

حتى تظل سلة الصياد خاوية

● غسان عبدالخالق

انهيار الاتحاد السوفيتي، وحرب الخليج، والاتجاه الى تدشين نظام عالم جديد تقوده امريكا، هي مجتمعة، حوافز لانهاء حالة التاقطب الايديولوجي بين التيارات الفكرية والسياسية في العالم العربي، جراء تهافت وهم كل تيار على حدة، بانه المرشح الوحيد للتصفية.. وليس اي تيار آخر، من قبل الامبريالية، وبعد ان تاكد للكل ان الكل مرشح للتصفية، اي ان سلة الصياد الامريكي ستتسع لاي صيد تاتي به السنارة اولاً.

وعلى الرغم مما يشهده العالم العربي من انكسارات مدوية، قد تدعو البعض إلى الاغراق في التشاؤم، بداءاً بانهيار ما كان يعتبر في نظر اليسار النموذج السياسي التقدمي.. مروراً بفشل الاسلام السياسي في تجسيد نموذج ديمقراطي في الحكم... وانتهاءاً بتنكر بعض النماذج القومية لرسالتها والتحامها التام بنقيضها، إلا أن في استعادة حملة نابليون وما ترتب عليها من انبعاث عربي معاكس لاهداف الحملة، ما قد يدفعنا إلى التفاؤل بامكانية استثمار الفراغ الايديولوجي الكبير الذي خلّفه انهيار الاتحاد السوفيتي على الساحة العربية، تاسيساً على انتهاء مبرر الاستقطاب الاعمى الذي طالما حال دون العمل على التحاور، واستثمار الصدمه القاسية التي خلّفتها حرب الخليج، وحقيقه استواء الكل في مخطط الاستهداف.

ومن المؤشرات الداعمة للتفاؤل، في الاردن بشكل خاص، هذه اللقاءات بين رموز التيارات المختلفة، كما تجلى في ندوة العروبة والاسلام في الجامعة الاردنية، وهذا التحسس لضرورة البحث عن آلية مشتركة في مواجهة التحدي الراهن، الذي نرجوان يرتفع الى مستوى العمل على صياغة برنامج مشترك يؤسس لفكر عربي اسلامي معاصر، يجد الكل فيه فكره ممثلاً، بصورة ديمقراطية، بعيداً عن اي مواقف تكتيكية طارئة، تبعاً لتسارع الاحداث السياسية او استرضاء للجماهير.

« السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الاردنية»

كتاب للزميل أحمد ذيبان



صدر حديثاً كتاب« السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الاردنية» تاليف الزميل الصحفي احمد ذيبان الربيع.

والكتاب هو الاول من نوعه، الذي يبحث في السلوك الديمقراطي على صعيد الحياة اليومية، والعوامل والشروط والعناصر التي تعيق التربية الديمقراطية، او تسهم في تنمية السلوك الديمقراطي.. ويركز المؤلف في كتابه على جانب هام في هذا الصدد، يتعلق بضرورة الانسجام بين القول والفعل، وبين الفكر والتطبيق، كشرط لبناء المجتمع الديمقراطي.

ويتناول الكتاب بالتحليل، وبروح نقدية بناءة، مرحلتي ما قبل المرحلة الديمقراطية في الاردن، التي بدأت عام ١٩٨٩، وما بعدها، ومدى التحول الذي طرأ على صعيد تنمية السلوك الديمقراطي، وترسيخ قيم المجتمع المدني.. والنواقص التي ما زالت موجودة على هذا الصعيد.

«نقد العقل المحض»

عن دار الجمل في المانيا صدر تعليق على موءلف كانط ...نقد العقل المحض، للباحث محمود شريح ويتضمن تمهيدا ومدخلا وخمسة فصول حول موضوع العقل.

وجاء في التمهيد الذي وضعه الباحث ان الكتاب محاولة لعرض مؤلف كانط(نقد العقل المحض) باسلوب سهل حيث اوضح ان هذا الفيلسوف اراد ان يثبت دعائم الاخلاق والدين في وجه النزعات المتشككة وارساء قواعد فلسفية ينهض العلم عليها مضفيا مصداقية مطلقة على الفيزياء ولا سيما ما يتعلق منها بالسببية.

واعتمد شريح في تعليقه على نص نقد العقل المحض في ترجمته الانكليزية لعام ١٩٢٩ في لندن، وتكمن اهمية هذه التجربة فيما ادخله الفيلسوف من تعديلات وتصويبات على الطبعة الاولى حيث نقل المترجم نورمان كمب سميث كل الفقرات التي حذفها كانط او اضافها في طبعته الثانية.

ومن مواضيع الكتاب المدخل الى نقد العقل المحض والمفهوم السامي للعناصر والمنطق السامي وتحليله والمعتقد السامي لملكة الحكم ومقدمة الجدل السامي ومعتقدد اضافة الى ملحقات وقوائم بالمصطلحات التي استخدمها الفيلسوف.

نحو استراتيجية لحركة نسائية موحدة

ليلى شرف



صحيح ان المرأة هي، كالرجل، مواطن له همومه واهتماماته، ولها مثله انتماءاتها السياسية والاجتماعية، الا ان لها بعدا اخر وخصوصية لا تستطيع ان نتجاهلها، وهي تواجه صعوبات وعقبات على طريق تحقيق ذاتها بشكل متكامل.

فللمرأة العربية ارث تاريخي طويل فيه ومضات مشرفة ولكن فيه اكثر من الساعات المظلمة التي تلقي باعبائها الثقيلة على مسيرة المرأة الحديثة وتؤخر مسيرتها للالتحاق بدورها الجديد في بناء مجتمعها، وتحمل مسؤولياتها ونيل حقوقها وتفجير امكاناتها وتسخير خبراتها ومعرفتها لخدمة وطنها وامتها.

ليس المجال في هذه الورقة ان نخوض في تفاصيل هذه التركة المعقدة لانها ليست موضوعنا، ولكن لا بد من الاشارة اليها كعقبة في طريق التحرك النسائي العام للمشاركة في العملية الديمقراطية. كذلك لا بد من الاشارة الى انه قد يقال ان للمرأة في حضارات اخرى مشاكلها وارثها المعيق لمسيرتها: هذا صحيح ولكن قدم الارث العربي وتعقيداته وتداخلاته يجعل مهمة المرأة العربية اكثر صعوبة.

العقبة الثانية التي تواجه المرأة العربية هي عدم التعود على الحالة الديمقراطية والممارسة الديمقراطية، وهذه عقبة تنسحب على المجتمع ككل ولكنها تبرز عند المرأة بشكل خاص. فهي في اكثر الحالات لا تعرف الممارسة الديمقراطية لا في المنزل حيث تنتقل من سلطة الاب ثم الاخ الى سلطة الزوج ثم الابن.. ولا في المجتمع حيث غابت الحالة الديمقراطية لزمن طويل.

وهذه العقبة النفسية في طابعها العام تقودنا الى عقبة ثالثة عملية في تجليها وهي غياب المرأة واثرها عن مؤسسات المجتمع المدني الذي هو مقابل للمجتمع الرسمي ويشكل قاعدة النظام الديمقراطي ومتمما لهيكله. وسنعود الى ذلك فيما بعد.

العقبة الرابعة ربما تكون الفرق الشاسع في الوعي بين الفئات المتعلمة والفئات الاقل حظا، وصعوبة ايجاد لحمة بين قضايا الفئتين وطموحاتهما وامالهما وتصورهما لمسيرة المجتمع ونوعية الدور الذي تريد المرأة ان تلعبه وتشارك فيه، وهذا تناقض لا يحصل عند الرجل لان دور الرجل سواء كان هذا الدور في مركز صنع القرار او في مناقشة في مقهى البلدة او جلسة في دار مختار القرية.

العقبة الخامسة والاخيرة التي ساذكرها هنا ـ وربما يكون هنالك عقبات اخرى قد نتعرض لها في المناقشة ـ هي الميل عند المرأة اكثر من الرجل الى شخصنة النضال والانجازات عند الفئة الواعية. فاذا وصلت المرأة الى مركز ما شعرت العديدات انه غبن لهن وان كلا منهن مؤهلة ربما اكثر لهذا الدور وان قلما قد لحق بها لانها لم تصل هي نفسها الى هذا المركز بدل اعتبار ذلك خدمة لقضية المرأة بشكل عام. وبالمقابل فان المرأة التي تحقق منجزات ما ربما تميل الى اعتبارها منجزات شخصية بدل ان تعتبرها منجزات من اجل التاكيد على اهلية المرأة وقدرتها وذخيرة جديدة تضاف الى تراث العمل النسائي العام وفرض نفسه على ساحة الحياة العامة.

لذلك اقتضى وضع استراتيجية خاصة لمواجهة هذه العقبات من جهة ولمواجهة القوى الاخرى في ما سأسميه الصراع الديمقراطي الطبيعي من جهة اخرى.

ـ فما هي عناصر هذه الاستراتيجية؟

ـ وما هي المحاذير التي يجب الا نقع فيها؟

١ ـ من اهم عناصر الاستراتيجية صياغة المفاهيم والاشكاليات التي تشكل ما نسميه «بقضية المرأة» وتاطيرها بشكل واضح مبسط يخاطب جميع المستويات، لتتجاوب معها المرأة في اي موقع كانت.

٢ ـ استخلاص الاهداف التي نرمي الى تحقيقها وتعيينها بشكل مفصل واضح لكي تفهم المرأة، في اي موقع كانت وعلى اي مستوى فكري، الغايات التي نعمل من اجلها او على الاقل التي تساهم في تسهيل الوصول اليها وعدم محاربتها.

هذا من الناحية النظرية اما من الناحية العملية فاستراتيجيتنا ـ او ان شئتم ـ اذا كانت الكلمة كبيرة جدا فلنقل مخططنا يجب ان يستهدف العناصر التالية:

١ ـ التوجه الى التوعية السياسية بمعناها الواسع الاجتماعي الاقتصادي والسياسي ـ هنا ايضا بالمعنى الواسع ـ للمرأة ليس مرتبطا بالضرورة بوعيها الثقافي او درجة تعليمها او انفتاحها الاجتماعي والاقتصادي، وقد كانت الانتخابات الماضية المثل الصارخ على ذلك.

اقول التوجه الى التوعية السياسية العملية بمعنى التوجه الى حملات تثقيف منظمة متواصلة يجري التنسيق في مضمونها وآليتها بين مختلف المؤسسات النسائية حول مكونات العملية الديمقراطية ومن اهمها:

دور الفرد الهام في الحالة الديمقراطية ومسؤولية الصوت الانتخابي واهميته وابعاده وتاثيره في اية قضية تهمنا، عبر اهم وسيلة لتحقيقه او القضاء عليه وهي التشريع له. التوعية الى ان العلاقات العائلية والاجتماعية هي شيء يمكن المحافظة عليه بل يجب المحافظة عليه ورعايته وتطويره، ولكن هذه العلاقات يجب ان تكون منفصلة تماما عن القرار الانتخابي الذي يؤثر بقضايا حميمة، تنظم حياتنا اليومية ونوعيتها وتوجهها وتحكم مستقبل دورنا كنساء سواء في تقرير مصير حياتنا الخاصة او في مساهمتنا في اتخاذ القرار الجماعي لمجتمعنا ككل او في مساهمتنا في تحمل مسؤولية التنمية والمشاركة المتساوية الفعالة في صنع القرار، والا كان صوت المرأة صوتا تابعا قد يعمل ضد مصلحة المرأة الفرد والمرأة كفئة هامة في المجتمع، واصبح للرجل اصواتا مؤثرة بعدد اخواته وبناته وعماته وخالاته وزوجاته!

٢ ـ التوجه الى حملات التوعية السياسية الآلية العملية. فللديمقراطية كما قلنا سابقا آليتها الخاصة التي يجب ان نعرف كيف نستعملها اذا اردنا ان نحقق اهدافنا التوعية الفكرية هي المضمون ان شئتم والتوعية الآلية هي المحرك. فما هي الآليات التي نتكلم عنها:

في طليعتها استنفار النساء حول «قضية المرأة» والربط بين الوعي السياسي الفكري لها وضرورة العمل الفعلي من اجل الوصول اليها، واول الطرق وانجعها:

١ ـ الانتخاب: اهم آليات العملية الديمقراطية ولكن من الخطر الشديد ان يعني ذلك بالنسبة لنا فقط الذهاب الى صندوق الاقتراع واسقاط الورقة حتى تلك التي تكون صادرة عن قناعة وتكون هادفة للوصول الى الغايات المتوخاة، وبذلك تنتهي مسؤوليتنا. فللانتخاب الفاعل آلياته ايضا التي يجب ان نستعملها بحكمة وحنكة:

أ. مطالبة المرشحين بطرح الفكر الذي نريده والمبادىء التي نسعى اليها في برامجهم الانتخابية والاعلان عنها والكلام عليها في حملاتهم من اجل الزامهم بها في مجلس النواب اذا ما وصلوا اليه، والا حرموا من الصوت النسائي الذي يشكل على الاقل نصف الناخبين.

ب. متابعة النواب في مسارهم النيابي ومواقفهم من التشريعات المختلفة وسجل تصويتهم واذا كان ذلك يتفق مع وعودهم التي قطعوها لنا وهم مرشحون واعلامهم بان ذلك سيكون له اثره في قرارنا في الانتخابات المقبلة.

ج. الاتصال المستمر بالنواب طوال فترة نيابتهم لنقل ارائنا بالتشريعات المختلفة، والضغط باتجاهها والتذكير بانهم يمثلوننا ولا يمثلون انفسهم فقط وانهم يحملون امانينا وتطلعاتنا لصورة المجتمع الذي نريد ولذلك وقع خيارنا عليهم، وان وصولهم الى تحت القبة لا يعني تحللهم من تمثيلنا بما انتخبناهم من اجله..

د. تنظيم عمليات الضغط المتواصل على النواب كلما برزت قضية تتعلق بما اسميناه «قضية المرأة» وتؤثر في مسارها ويكون ذلك بتنظيم حملات:

١ ـ الاتصال بدفعات متتابعة من الوفود النسائية.

٢ ـ البرقيات، والعرائض والرسائل والاتصالات الهاتفية للتعبير عن الراي

٣ ـ الكتابة المكثفة في الصحافة والتوجه الى مختلف الاجهزة الاعلامية بدراسات جدية قانونية اقتصادية. تقوم بها مراكز نشاطات المرأة او خبراء القانون او مراكز البحث العلمي او الجامعات بطلب من الحركة النسائية حول تشريع او قرار او ممارسة، تقدم للمشرعين وللجمهور معا.

٤ ـ في الحالات القصوى وحيثما يتعلق الامر بقضية حيوية جدا واساسية من حقوق المرأة، تنظيم المسيرات السلمية والتجمعات التي تعبر عن المطالب المحددة.

٥ ـ متابعة قضايا المرأة في مجال العمل والانتصار لها انتصارا جماعيا ودعما متكاتفا، اعلاميا وسياسيا وقانونيا واجتماعيا، اذا كان الافتراء عليها يمثل ليس حالة فردية بسبب قصور شخصي او عمل شخصي قامت به المتاثرة، بل اذا كان الامر يمثل موقفا من قضية المرأة ككل ومسادها، او يؤثر فيها:

مثلا قضية قرار وزارة الخارجية في سنوات سابقة بعدم توظيف اناث لمناصب دبلوماسية، بل مناصب ادارية فقط، او محاولة اتخاذ قرار في وزارة التربية والتعليم في سنوات سابقة ايضا بعدم توظيف المتزوجات او التحجج بالازمة الاقتصادية او البطالة او ماشابه لحرمان المرأة من العمل واعادتها الى البيت، او اي قضية مشابهة، وما اكثرها وقد تكون القضية احيانا من نوع كلمة حق اريد بها باطل.

٦ ـ ابراز النساء القادرات في اي مجال من المجالات والتركيز على دعمهن كما تفعل الفئات الضاغطة او الاقليات مثل اليهود مثلا الذين يبرزون متفوقيهم حتى يظن العالم انهم المبرزون الوحيدون في العالم.

في البداية ربما تلجا الحركة النسائية مثلا الى تعيين بعض المجالات والمناصب التي تكون المرأة اقدر فيها من الرجل على تسلم المسؤولية والضغط في اتجاه نساء قادرات على ذلك وطرح الأسماء والترشيحات لكي لا يكون هنالك عذر بعدم وجود مثل هذه النساء. وفي طليعة المجالات واهمها بالطبع التكاتف النسائي والعمل النشط لايصال نساء الى المجلس النيابي باكبر عدد ممكن.

٧ ـ السعي لانخراط النساء بشكل قوي عدديا ونوعيا في مؤسسات المجتمع المدني كالنقابات، والجمعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاحزاب ومجموعات القوى الضاغطة. فالمجتمع المدني بمؤسساته هو اساس المجتمع الديمقراطي وسنده الرئيسي وهو يخلق الاطر التي يمكن ان يتحرك المواطن داخلها لتبرز امكاناته وقدراته ومجال اهتماماته وبدون هذه الاطر تضيع كثير من الامكانات والمواهب وتذوب في حركة المجتمع ككل.

من هنا كانت الحالة الديمقراطية مساعدا كبيرا على ابراز الكفاءة النسائية عبر التحرك في مؤسسات المجتمع المدني هذه وهي المؤثرة في مؤسسات المجتمع الرسمي ومستويات صنع القرار.

ولكن ذلك كله يتطلب حركة نسائية متكاتفة قوية. لا اعني بها حزبا نسائيا ولا مؤسسة نسائية واحدة، انما تكاتفا بين النساء تتعاون فيه في المجالات التي تتعلق بتطوير «قضية المرأة» وتقدمها وان تتنافس في مجالات عملها اخرى مهنية كانت او اجتماعية او سياسية او اقتصادية، فنحن ندخل هنا في حلقة مفرغة، فلا حركة نسائية بدون تخطي هذه العقبات، ويصعب تخطي هذه العقبات التي ذكرت، ويصعب تخطي هذه العقبات بدون حركة نسائية نشطة.

وهنا تكمن العقدة التي يجب ان نتخطاها لنصل الى مرحلة «الحركة النسائية الموحدة» اذا جاز التعبير واعتقد ان افضل سبيل الى ذلك، هو تخطي ايه حزازات وصدامات مؤسسية او شخصية: على الاقل في ما يتعلق بما اسميناه «قضية المرأة» والبدء بالتنسيق الفعلي لحملات التوعية المكثفة المبنية على المبادىء التي اوردناها سابقا، وغيرها مما سيكون مضمون عملية التوعية الواسعة للمرأة في مختلف مستوياتها ومواقعها الاجتماعية والجغرافية، خاصة وان الوقت قد داهما وان الانتخابات القادمة اصبحت على الاعتاب ويجب الا تمر هذه المرة دون ان نحمل الى المجلس النيابي اكثر من امرأة واحدة اعتاد مجتمعنا ان يرضي النساء بها كرمز للمشاركة النسوية.

من اوراق ندوة المرأة والديمقراطية المنعقدة في المركز الثقافي الملكي بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٠ بدعوة من لجنة المرأة في رابطة الكتاب الاردنيين.

خيري منصور لـ «الأهالي»: لدينا في الاردن أصوات لديها ما تقول لكنها تعاني من الانتشار قومياً

اللقاء مع خيري منصور يكتسب ميزة خاصة آتية من طبيعة الاقنية التي يفتحها للحوار ويعرّضها للجدل.

وهو بالاضافة الى كونه شاعراً اصدر عدة مجموعات شعرية، في قصيدة التفعيلة وقصيدة النثرية، فان له اهتمامات اخرى في الكتابة النقدية وفي الفكر السياسي.

له من المؤلفات: «ابواب ومرايا» عن الشعر والنقد والسياسة، «تحولات عباد الشمس» دراسة في كتابين عن الاستشراق، وكتاب بعنوان «التقويل» وآخر بعنوان «نصوص مكانية» يتحدث فيه عن المدن التي عاش فيها من سمرقند وموسكو حتى بيروت مروراً بالقاهرة وبغداد.

ويعمل حالياً كاتباً لمقالة يومية بعنوان «خاطرة» في الزميلة الدستور.

● حاورد: ابراهيم جابر ابراهيم

«الاهالي» التقته، واثارت معه ومن خلاله مجموعة من القضايا الاشكالية المتعلقة بحقول الشعر والنثر والنقد والفكر والسياسة على اختلاف منابعها، وعلى تعدّد اسئلتها.

لم يعد الشاعر اسطبلاً لغوياً

● خيري منصور.. أنت كما عرفناك قديماً شاعرٌ، لكنك تكتب النقد الادبي والمقالة والسياسة اليومية، وهي التي يعرفك بها المواطن العادي الان. فهل انت ممن لا يؤمنون بالتخصص في الكتابة؟

● ان هذا السؤال اشبه باجابة! اذ انه يتضمن مفهوماً للكتابة الخاضعة لجغرافيا الانواع، كانما هناك حدود اقليمية صارمة لاشكال التعبير، نعم كنت وما ازال أكتب الشعر في عزلة شخصية تاسست على رؤيا للفن بعامة وليس الشعر فقط هي باختصار البحث عن خلاص ومعنى، ولعل التفسير الأولي لهذه العزلة هو الرغبة في الابتعاد عن النزعة الاستعراضية ـ الاستعرائية لممارسة مهنة الكتابة في مجتمع كالمجتمع العربي أميته موزعة بين المتعلمين وغير المتعلمين بعدالة.. لعلها العدالة الوحيدة التي تهيج هاجس الاستنكار!

ولكي اكون اكثر دقة، دعني افصل قليلاً.. فنحن كعرب كنا نعتقد في الماضي ان الابداع الشعري ليس منا، انه من شياطين ذكورية هاجعة في (وادي عبقر)، كما مثلما كان يعتقد اليونانيون بمخلوقات «الاولومب» الخفية.

المفهوم تغير منذ قرون كما تعلم، ولم يعد الشاعر عرافا او اسطبلاً لغوياً ملحقاً بالخيل والمقتنيات، منذ ظهور الحركة الرومانسية في الغرب وجد الشعراء ان مهمة التنظير والنقد منوطة بهم اولاً. هكذا فعل شيلي في دفاعه الشهير عن الشعر، ووردزورث في مقدمة كتاب الاغاني وكولريدج في اطروحاته المهمة عن الخيال والتخييل.. ولو تقدمنا اكثر باتجاه حركات التحديث المعاصرة لرأينا ان الشعراء في الشرق والغرب على السواء كانوا وما يزالون في مقدمة النقاد.. لقد تغير المفهوم، وحدث انقلاب رؤيوي وجد الشاعر نفسه فيه يستعد أدوارد المسروقة.

في هذا السياق امارس النقد ببعده الادبي فقط.. بل بمعناه التاريخي ـ المعرفي، ولدي كتاب في هذا الميدان حاولت من خلالها اعطاء مفهوم النقد معناه الشامل، فعندما كتبت عن الحداثة في كتابي «ابواب ومرايا» لم اتوقف عند حداثة الشعر والسياسة وشكل الدولة .. الخ ..

ان تجميد انواع الكتابة ومستوياتها في خانات ذات تخوم محددة هو من اختراع النقد الكسول الذي يضع الكتاب في أدراج مؤرشفة جاهزة.

الآن تغير الامر كثيراً وصار الشاعر مشتبكاً مع كل حقول المعرفة، وهو يبدأ من هذا الاشتباك وليس العكس كما يحاول النقد المدرسي الاتباعي ايهامنا!

لا ابحث عن شرعية التسمية

● ادن هل تزعم بانك ناقد؟

● لا ازعم شيئاً على الاطلاق، ولا اميل الى تاطير نفسي في صفة شبه ميتافيزيقية ثابتة، كما انني لا ابحث عن شرعية التسمية شعراً ونقداً وكتابة سياسية، انني اكتب واكتب، ولا افعل شيئاً اخر منذ ربع قرن على الاقل. أنت تعلم ان التصنيفات والتسميات جاءت تاريخاً لاحقة، وبعكس ذلك نكون كمن يضع العربة امام الحصان.. ولعل من المفارقة ان جذر كلمة نقد في معاجمنا العربية هو «النقر» الذي تمارسه الطيور بمناقيرها، لذلك حدث التباس كبير بين مفهومين للنقد.. احدهما شائع، سلبي قائم على الاختزال والاخر معرفي شامل قائم على السياقية والبحث عن الانساق والنظم المعرفية.

ثانية.. لا ازعم شيئاً على الاطلاق، وانما اكتب فقط!

اكتب في الفكر السياسي

● ولكن اذا اردت ان نعرف نفسك، تبأ بهما بالشاعر ام بالكاتب السياسي؟

● لست كاتباً سياسياً بالمعنى الذي تقصده.. او بالمعنى المتداول في ايامنا هذه، فانا اكتب في الفكر السياسي، واحاول التحليق حول الحدث بحثاً عن مرجعياته البعيدة وقرائنه غير السياسية. اعني القرائن الحضارية والاجتماعية. لقد تعرض مفهوم الكاتب السياسي في الوطن العربي الى تضييق خانق، واصبح يقصد به كل كتابة عالقة بالحدث السياسي اليومي، حتى لو كانت هذه الكتابة تصريفاً للخبر الذي تبثه الوكالات!

واذا كان لي ان استعير من «روب غرييه» الكاتب الفرنسي شيئاً في هذا الصدد.. فلأقل لك إنني اجدّف على القارب نفسه وفي النهر نفسه بمجدافين.. احدهما الشعر والآخر الكتابة الفكرية في السياسة وغير السياسة، وعندما يحدث ان تبتعد المسافة بيني .. وبيني قد اغرق، وهذا ما احترز من الوقوع فيه من خلال دُربة طويلة على الانسجام مع الذات اولاً، وعدم الخضوع للشائع والمكرس!

المثقف لا يغير الكتابة كما يغير القبعة

● لقد عايشت ساحتين ثقافيتين: (العراقية والاردنية)، ولكنك ما تزال محسوباً على الخط الثقافي الفلسطيني.. فهل لك ان تعطينا مقارنة تراتبية لهذه الساحات الثلاث؟

● هذه اختزالات أخرى تعطي للجغرافيا وسطوتها ما للتاريخ، نحن جميعاً نكتب بلغة واحدة، هي العربية الفصحى، ونستقي من مرجعيات واحدة ايضاً، وحتى القيم النقدية التي نرتكز ونحتكم اليها تخصنا جميعاً، لكن ظهور الدولة القطرية في عالمنا المعاصر تطلّب استكمال النصاب السياسي بالحصة الثقافية، او سايكس ـ بيكو يبعدها الثقافي لا نستوفيه كثيراً. ثمة اناس مستفيدون من هذا التضييق والهبوط في المقاييس الى مستويات محلية تجعل الافضل هو الاقل رداءة.. وهكذا بين بغداد ـ حيث عشت طويلاً ـ والقاهرة وعمان وبيروت ودمشق قواسم مشتركة ثقافية تجعل التفاوت إجرائياً بمعنى، ان المثقف العربي الجديد بهذا الوصف لا يغير طريقة كتابته كما تغير القبعات بين بلد واخرى. لذا لم اشعر شخصياً باي انقطاع، فانا ما ازال اسبح في الماء نفسه بالرغم من تغير درجة الحرارة والبرودة وبصراحة. لا اميل الى اي اختصار جغرافي يحرمنا من النطاق القومي لثقافتنا القومية صحيح ان هناك تقاليد محلية في هذا القطر او ذاك تأسست بتأثير العزلات السياسية، لكن الكاتب العربي الذي يتصل بمرجعياته على نحو مباشر قادر على اختراق كل هذه الحواجز.

● وهل تنتمي لتيار سياسي معين، وهل انتميت في السابق؟

● قد يكون من المستغرب انني اتمتع باستقلال سياسي بالمعنى الدقيق منذ كنت طالباً في المدرسة والجامعة.. لم يحدث على الاطلاق ان وجدت نفسي ذات صباح انتظر من يقول لي «رأيي» في العالم.

قد لا يكون هذا امتيازاً، وقد يكون، على اية حال ما اسمعه من اصدقائي وزملائي من المثقفين العرب عن خيباتهم يجعلني اطمئن الى ما اصطفيت! ومرة كتبت عن علاقة السياسي بمعناه الايديولوجي بالثقافي من خلال تجربة بيكاسو مع الحزب الشيوعي الاسباني، والفرنسي بعد ذلك. لقد وصفه سارتر وصفاً طريفاً قال: ان الحزب هو افعى البوا والفنان الملدوغ الذي تحاول الافعى ابتلاعه عسير الهضم، انها تختنق به وسرعان ما تتقيؤه. ولعل هذا ما يفسر لنا الغثيان السياسي الذي تشعر به التشكيلات السياسية تجاه الفنان والمثقف.

الاستشراق ليس معزولاً عن الوعي السالب

● وما هي طبيعة اهتمامك بالاستشراق، ومتى كانت بداية ذلك، والى اين يمضي؟

● بدا هذا الاهتمام مبكراً نسبياً، من خلال قراءة رحلات طلائع الغربيين الى بلادنا، وتحديداً ما كتبه ادوارد لين وشاتوبريان عن مصر، لم تكن تلك الرحلات بريئة بالطبع وغالباً ما اعقبها غزو سياسي واقتصادي، اعادني هذا الاهتمام الى قراءة الرحلات المعاكسة من الشرق الى الغرب. يوم كانت الحضارة العربية الاسلامية في عنفوانها، فارسل الخلفاء رحالة من طراز ابن فضلان الى الغرب لدراسة الطرق، وبحثاً عن سبل جمع الخراج وغير ذلك من الاهداف.

منذ فترة وجيزة اتممت مشروعي هذا في كتابين بعنوان «تحولات عباد الشمس» نشرت لي بعض المجلات فصولاً من هذا الكتاب.. «الفكر العربي المعاصر» و«العرب والفكر العالمي» اللتان تصدران في باريس، ومؤخراً نشرت فصلاً في مجلة «اوراق» الاردنية التي تصدرها الرابطة، واحب ان اذكر هنا ان الاستشراق ليس معزولاً لدي عن الوعي السلبي الذي ساد في بلادنا في فترة النهضة تحديداً منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، كلاهما.. الاستشراق ..والاستشراق معكوساً تدخلا على نحو مثير ادى الى هذا التماهي الذي يصعب الفكاك منه!

نعم ما أزال «أدوزن»!

● خيري منصور هل ستحتمل صراحتنا؟ انت متهم بالغرور، وبانك تعتبر نفسك الكاتب الاول في الاردن، لدرجة اننا سمعنا انك قلت إن ما كتبته حتى الان (منذ وصولك الاردن) ما يزال «دوزنة» على وتر الكتابة، فماذا تقول؟!

● قلت لك من قبل لا ازعم شيئاً على الاطلاق، وانما اكتب فقط. والآن اقول رداً على هذه الصراحة بصراحة اخرى إن تهمة الغرور ومشتقاتها هي والمدة الى حياتنا الغربية من عوالم اخرى اقل جدية واكثر انهماكاً في الصغائر الاجتماعية، انا لم اصف نفسي على الاطلاق.. ولن اصفها ايضاً إنها هكذا كما عليه وللآخرين الحقوق كاملة في وصف اي شيء او اي شخص او ابه ظاهرة، اما عبارتك المنقولة عني والتي تقول إنني منذ وصلت الاردن «ادوزن» على الكتابة.. نعم، وبلا تردد فما نشرته شعراً ونثراً هو القليل جداً مما لدي ولم تكن المقالة القصيرة شبه اليومية التي انشرها في «الدستور» هي كل حصادي. فقد انجزت كتابين عن الاستشراق، وكتاباً بعنوان «التقويل» وعدة دراسات في اللغة.. وليس عنها وكتاباً من نصوص مكانية. بدءاً من سمرقند ودكا وموسكو حتى القاهرة وبغداد وبيروت. وكما قال «بوتور» لدي خبز على الرّف يكفي لمائة عام .. ارجوك لا تصف هذا بالغرور او ما اشبه، فانا كاتب اختار ان اجعل الكتابة جوهر عمره ومعناه، وليس نشاطاً اجتماعياً او نشاط مضافاً الى نشاط آخر، ما ازال «ادوزن» نعم، وقد لا اعرف على الاطلاق انها المسافة الازلية بين الحلم والواقع.. وبين الرغبة والقدرة.. ولعلّ في هذا سر ديمومتنا البشرية!

لا اخضع للماركات المسجّلة

● ولمن تقرأ من كتّاب الاردن؟

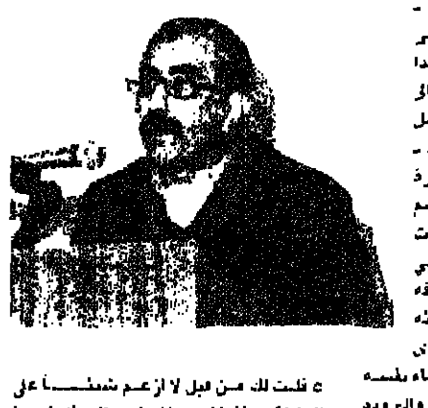
● اقرأ للجميع وخصوصاً من ينشرون للمرات الاولى فانا لا اخضع للماركات المسجّلة ولا تغويني الاسماء «السيارة». ولدينا في الاردن أصوات لديها ما تقوله، لكنها تعاني من الانتشار قومياً.

تجاذب عنيف لشرعية التسمية

● من ضمن ما اثرناه لك. قصيدة النثر، هذه القصيدة الآخذة في الانحسار هل هي غائبة أم مأبية، ولصالح ماذا؟

● دائما اجد نفسي إزاء تناقض جوهري عندما استخدم عبارة «قصيدة النثر» انه مصطلح إجرائي اضطر اليه النقاد العرب في الخمسينات. الشعر شعر اولاً لكن ما يسمى قصيدة النثر حرم من الموروث النقدي الذي يحدد عناصره وشروط نوعه، وهذا هو مصدر الإلتباس كما ارى، أكتب قصيدة النثر الى جانب قصيدة التفعيلة، ولا اقيم وزناً لشرعية التسميات كما قلت من قبل، احياناً يكون مالدي اشبه بتيار مائي يصعب صبه في قناني، واحياناً يكون الانفعال نفسه رتيباً هادئاً، فيكون الوزن.

إن مغالاة شعراء قصيدة النثر في تسويغ اتجاههم والدفاع عنه يكاد يتضمن شعوراً بالاضطهاد، واليتم، واحياناًيتضمن شعوراً بالهجنة الترالية، ولعلّ هذا هو المسؤول عن الحدة في الحوارات حول قصيدة النثر.. ان معظم ما يكتب ويثار حول هذه المسالة هو سجال لا حوار، وتجاذب عنيف لشرعية التسمية لا اكثر ولا اقل..ويبدو اننا ما نزال بحاجة الى مزيد من التربية الديمقراطية للعقل والمزاج معاً، لكي نحقق تعايشاً معقولاً بين امزجتنا.. في الحياة والشعر معاً......



بانوراما الثقافة

التأسيس للرواية الجديدة في الاردن

● ضمن خطة وزارة الثقافة في الاردن لتعميق الجدل في موضوعات الادب والفن تم توجيه رقاع المشاركة في ملتقى عمان الثقافي الاول الذي سيعقد في الثاني والعشرين من شهر أب القادم ويستمر لمدة ثلاثة ايام حيث سيحمل خمسة محاور ـ رواية البدايات ـ تتناول النص الروائي في الاردن منذ البدايات وحتى عام ١٩٦٧، ومرحلة التاسيس للرواية الحديثة في الاردن (تيسير السبول، امين شنار، فؤاد القسوس، سالم النحاس، محمد عيد) ورواية الثمانينات ما بين الحداثة والواقعية، والحركة الروائية في الاردن في الثمانينات من وجهة نظر النقاد العرب «شهادات» والمحور الخامس الاردن في روايات غالب هلسا.

وتعميماً للفائدة المرجوة من هكذا لقاءات، فإن «الاهالي» تدعو وزارة الثقافة إلى إصدار البحوث المشاركة في كتاب يكرس كوثيقة تؤرخ للرواية في الاردن وترصد تطورها وتقبض على اشكالياتها.

مهرجان الفيلم الفرنسي

اقيم مؤخرا في المركز الثقافي الملكي مهرجان الفيلم الفرنسي الذي عرضت من خلاله مجموعة من الافلام الحديثة التي انجزت في فرنسا في السنوات الثلاث الاخيرة.

اول الافلام كان «الحياة ولا شيء آخر» من اخراج: برتران تافرنييه عام ١٩٨٩، تجري احداثه عام ١٩٢٠ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، حيث البحث عن ضحايا هذه الحرب ما يزال مستمراً، وقد حصل هذا الفيلم على جائزة سيزار لافضل فيلم وعلى جائزة خاصة من لجنة تحكيم مهرجان الفيلم الاوروبي في برلين عام ١٩٨٩.

ثاني هذه الافلام كان «عالم بلا رحمة» من اخراج: ايريك روشان عام ١٩٨٩، يتناول قصة شاب باريسي لا يؤمن باي شيء، ولا يعمل وليس له ولع باي شيء في الدنيا سوى باخيه الذي يحبه كثيراً، ويقابل هذا الشاب «هيبو» فتاة تدعى «ناتالي» وهي طالبة مواظبة ونبيهة، وتقوم بينهما علاقة حب تنطوي على الكثير من العواطف الانسانية الشفافة والاسرة بعذوبتها.

حصل هذا العمل على جائزة سيزار وعلى جائزة لويس ديلوك عام ١٩٨٩.

ثالث هذه الافلام هو «مدام بوفاري» المستمد من الرواية الشهيرة التي تحمل الاسم ذاته، يتحدث عن ابنة فلاح تربت في احد الاديرة وتزوجت من مامور الصحة، وتعيش في عالم الخيال والرومانسية وتحلم بالرفاهية. ولكنها تسام حياة الرتابة في قرى منطقة النورماندي حيث لم تلتق الا ببعض البرجوازيين الذي يتبجحون بتفاهتهم كالسيد «هوميس» وتصبح عشيقة «رودلف» وهو رجل لطيف من المنطقة المجاورة، ولكنه لا يلبث ان يتركها حين تعشق من بعده موظفاً يعمل لدى كاتب العدل، وبعد ان تجد نفسها محبطة ومكبلة بالديون تقتل نفسها بالسم.

الفيلم الرابع هو «جاكودي نانت» الذي أخرج عام ١٩٩٠ بواسطة انييس فاردا، وهو احد الافلام الفرنسية المختارة من مهرجان كان عام ١٩٩٠.

يروي الفيلم حكاية صبي عمل في ورشة لتصليح السيارات منذ نعومة اظفاره، وكان الجميع في تلك الورشة يحبون الغناء، ورغم تعلقه بالسينما الا ان اباه الزمه بدراسة الميكانيك، كما يروي لنا الفيلم حكايات الطفولة السعيدة ومحاولات الطفل الاولى في السينما، وحبه الطفولي.

آخر الافلام كان «اجازة كل اسبوعين» الذي اخرجه عام ١٩٩٠ نيكول جارسيا، وهو ايضاً احد الافلام المختارة من مهرجان كان عام ١٩٩٠ وحصل عام ١٩٩١ على جائزة سيزار لافضل اول عمل.

ويتناول الفيلم قصة فنانة كوميدية تدعى «كاميليا» تجد صعوبات جمة حين تحاول التوفيق بين مهامها الفنية وهميتها كام وامراة.

بانوراما الثقافة

مارسيل خليفة: «سأجعل الجسد يتكلّم عن الجسد»

من المقرر أن يكون الفنان مارسيل خليفة قد انجز عدداً من حفلاته ولقاءاته بجماهيره في الاردن اثناء عطلة عيد الاضحى، حيث يستضيفه الاتحاد الاردني لرياضة المعوقين.

ويذكر ان هذا اللقاء يعتبر الثاني الذي يزور من خلاله مارسيل الاردن بعد العمل بالمشروع الديمقراطي، حيث كان اللقاء الاول في مهرجان جرش للثقافة والفنون في العام الماضي، حيث اكتظت المدرجات بمحبي مارسيل وعاشقي اغنياته الانسانية الطالعة من رحم العذاب، والالم كي تنشد الحرية وتعلي راياتها.

ومن المفروض ان يكون مارسيل قد انتهى من العمل بشريطه الجديد «الجسد» الذي يعتبر منعطفا بارزاً في مسيرة مارسيل الفنية. حيث سيعلن من خلاله موقفه من الجسد وسيجعل «الجسد يتكلم عن الجسد»، غير هيّاب من حواجز الممنوعات في سبيل تقديم هذا الوعي للناس بصورة تجعله يستقر في الذاكرة والوجدان ولا يبرحهما ابدا.

هذا وقد عقد الفنان مارسيل خليفة مؤتمرا صحفياً قبل الحفل تحدث خلاله عن مشاريعه الفنية القادمة، وأجاب على عدد من الاسئلة التي دارت حول حفله في عمان وانجازاته الفنية فيما يتعلق بالانتفاضة المباركة، واساليب انجاح الغناء الملحمي.

وركز الفنان مارسيل خلال حديثه على ضرورة التصدي بحزم للصوص الكاسيت في الوطن العربي الذين يطبعون الاف النسخ من الاشرطة حال صدور الشريط دون دون اي اتفاق مع الفنان، ويحققون ارباحاً غير مشروعة.

وكشف ايضا عن مشاريع فنية بينه وبين عدد من الفنانين العرب كالفنانة ماجدة الرومي مبينا انه لحن لها عدداً من القصائد الجديدة التي ستقدمها خلال فترة قريبة باسلوب مختلف سيحقق لها نقلة نوعية في مشوارها الفني.

٤٧ فنانا ولوحة

افتتح الدكتور محمود السمرة وزير الثقافة في صالة بلدنا معرض «فنان ولوحة».. الذي يشارك فيه (٤٧) فناناً وفنانة تشكيلية من اجيال مختلفة ومدارس فنية متنوعة.

ولعل هذا الزخم الفني الذي يحتويه هذا المعرض يمثل تظاهرة تشكيلية كنا بامس الحاجة الى بلورتها من اجل تعميق الفهم الفني وخلق ثقافة تشكيلية ذات تقاليد وموضوعات تؤسس لثقافة وفن متحررين من أسر الجاهز ومن قيد التعميم والاطلاق.

رحيل نزار مروّة

● بعد صراع مرير مع مرض عضال، رحل مؤخراً في لبنان عن عمر يناهز الستين عاماً نزار حسين مروّة الناقد والكاتب اللبناني.

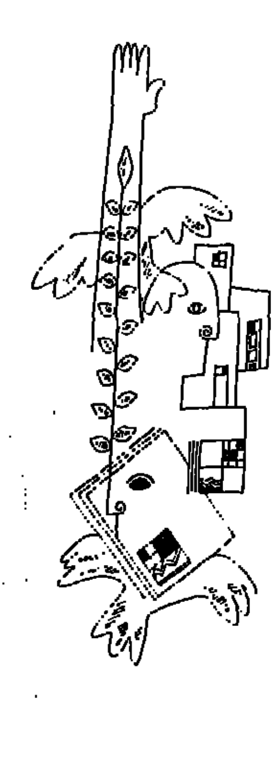
وقد رثاه الناقد عصام محفوظ قائلاً: «نزار مروّة الانسان، كان الأكثر إبتعاداً عن الواجهة، لكنه الاكثر حضوراً وفعلاً في اعماق الثقافة اللبنانية الجديدة».

رافق نزار مروة (نجل الكاتب الراحل حسين مروة) الحركة الثقافية اللبنانية منذ بداياتها، وكتب ابحاثاً ومقالات كثيرة عن ابرز التجارب المسرحية والموسيقية، كما تميز نقده بدقة المنهج وعمق التحليل.

● شعر: حبيب الزيودي

١. تباركتَ

وحين استوى كانتْ الارضُ جرْداءَ جرْداء
حتى ارتوتْ بالدمِ البكر
فانفجرتْ في الصحاري عُيونُ أُنوثتها
وتهدّلَ في نشوة شعرُها الأسودُ الكثُّ
وامتلأتْ فتنةً ودلالا
كما ينبتُ القمحُ في أرضنا ينبتُ الشهداءْ
ولكنّهم إذْ تَشحّ مَواسمُها يَنبتون غلالا
وهُم كلّما سقطوا شمَخَ النخلُ في عِزّة واستطالا
تباركتَ يا حَجراً كلما صمتتْ في الظلامِ
البنادقُ خوفاً من القول قالا
تباركتَ كانوا صغاراً ولكنّهم حينَ صاحتْ فلسطينُ:
«شبّوا على الطوق» شبّوا رجالا
تباركتَ يا مَنْ سَقيتَ عظام «ضرار»
وأيقظتَ في الارض
جرحَ «شرحبيل» حتى يصبّ على طبريا
تباركتَ أذّنْ بهم ينفرونَ خفافاً لنصرتها وثقالا



٢ ـ سوى الروم

انا يا رفيقُ جراحي
طريدُ القبيلة،
ضاقتْ عليّ المضاربُ
واتسعتْ لرياحِ الخماسين
تنثرُ أحلامَنا وترشّ الغبارْ،
ارى في النوافذ خوفاً
وفي الطرقاتِ انكسارْ
واقمارُنا انطفاتْ
وسوى الروم في الدارِ رومْ
اغثْني فكيفَ أخبّيء عاري
إذا طاردتْني عيونُ الصبايا
واين أخبّيء وَجْهي
اذا ذوّبتْني عِتاباً عيونُ الصغارِ

قصة قصيرة

«سلسبيل»

●حسين الوراق

التقيتها مرتين.. المرة الاولى عند تقاطع المدينة الرياضية والثانية ليلا في مقهى الساحة الهاشمية واجزم في المرتين انني التقيتُ باخرى.. حالها إنقلبَ ١٨٠ حتى انني عندما طلبتُ منها قراءة بعض المقطوعات الشعرية التي دوّنتها في الزمن الغابر الرائع إمتنعت واتهمتني بالجنون...

عند تقاطع المدينة الرياضية وقفتُ مشدوداً لمرور حافلة لكي اصل الى وسط البلد ثم إلى الرصيف... سيارة توقفتْ.. اعترف بانني خفتُ في البداية.. إمرأة توقفُ سيارتها لي وفي هذا المكان... وهمستْ:: اركب يا خليل.. تلفتُّ حولي بحذر والى جوارها إتخذتُ المقعد مكاناً للتفكير السريع...

ـ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ.

ـ أنت.. أنت..

ـ قل...

ـ سميرة

ـ أجل.. الم تعرفني من البداية.. لقد عرفتك من اول نظرة...

كنا قد وصلنا منطقة شجرية حين اضفتُ بانني الان ابيعُ الكتب في احد زقاق العاصمة ولم اهجر بعدُ سماعَ الموسيقى...

بحزم لم أعتده قالت: نلتقي

ـ غداً.. الخامسة مساءً.. على فكرة هل تزوجت..؟؟

ـ سؤالٌ في غير محله...

إنفعلتُ لهذا الجواب القاسي الذي لم أتوقعه من سميرة الشفافة.. كتمت إنفعالي وهبطت الى شارع جانبي حيثُ سرتُ مترنحاً حيناً وحيناً انني أحلم.. مساحة التغير الذي طرأ على شخصيتها لستُ عمقه في كافتريا الساحة الهاشمية... الاضواء الهادئة كانت تتسلل الينا اشعتها من عل وترقصُ حول عشب ضفاف عينها....

قالت: انا الآن اكبر مهندسة معمارية في هذه الدنيا

ـ مهندسة...؟. ولكنك كنت تدرسين الترجمة حين تركتُ الجامعة...

ـ تعرف.. المرء ينقلبُ من حالٍ لحالْ

سكوت اطل عليّ من طريقة شربها الشاي.. امسكت بالكوب بكلتي يديها وحدقت نحو البعيد.. إلتفت حيثُ حدقت كان هناك شاب اطول مني (يتمختر) بين الطاولات ولا يكف عن النظر اليها..



اضافت: لا داعي لإفتعال مواقف الرجولة.. انا مرتاحة لنظرات هذا الشاب...

ـ حسناً ساغادر.. فلربما اعكر صفو الجو ما بينكما يا حضرة المهندسة..

امسكتْ كفي وضغطتْ.. احسستُ انني احلق بين الغمام وان هناك الكثير الكثير من الفرح يُطلّ من عينيها..

ـ انت ما زلت تحبني..

ـ كما اخبرتك.. إنني ابيع الكتب...

ـ وما علاقتي بالكتب...

ـ بداية تعارفنا كان في احد معارض الكتب.. معرض...

ـ آه.. تذكرت.. لكن الدنيا تتغير...

ـ تتغير.. هناك اشياء لا تتغير ابداً...

مشاعري نحوك...

ـ انا الآن مشغولة بتصميم بناية... اعتذر ان كانت ردود فعلي بالنسبة لردود فعلك غير متساوية.. وانا ايضا...

ـ اكملي الجملة.

وضعت كفها الصغيرة فوق ليل شعرها وابتسمتْ.. إلتفتْ.. كان الشاب نفسه ما يزالُ (يتمختر) بين الطاولات ويبتسمُ.. في عروقي الدم صار براكين... اغمضتُ عيوني وقلت:

هيا نذهب...

ـ الى أين..؟؟

ـ طبعاً لن تغادري قبل ان تاخذي رقم هاتفه.

ـ لماذا تقول هذا...؟؟؟

ـ فتيات هذه الايام الرديئة.. يفكرن هكذا...

الحب هذه الايام.. مثل الرشح...

ـ ما هذه النغمة الجديدة.. يا اخي انا حُرة.. افعل ما اشاء واختار لصحبتي من اشاء.. انا حُرة حُرة.. الا تفهم...

....

....

بعصبية وضعت الكوب على الطاولة المستديرة الملتصقة بجدار المقهى... الاخرون يتطلعونَ نحوي واظنهم يرغبون في ركلي وإخراجي من حيز هذا الهدوء الذي كان قبلَ قليل ..

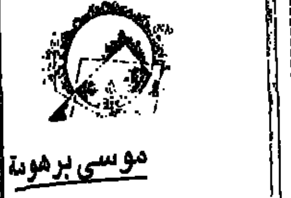
ـ سانصرف الآن

ـ ولكن...

ـ كلمة اخيرة يا سميرة... على ما يبدو اننا التقينا في الوقت غير المناسب.. سلامي لتصاميم بناياتك...

خرجت من حيز الهدوء ولم التفت ورائي إلا حينَ قطعت الشارع الموازي للمقهى.. كانت قد تركت مقعدها ومشت باتجاه الشاب الذي أخذَ يلوح لي من خلف الزجاج .. الغبش..

وفطنتُ
إلى انني
احلمُ..
احلمُ فقط.. !!؟



موسى برهومة

القيمة الفنية فقط !!

اذا كانت الحرية موقفا من الحياة والوجود، فان الثقافة بتشكيلاتها هي الوعاء الذي يبلور هذا الموقف ويتصدى لاشكالياته، التي تمتد من الخبز والماء حتى التماهي مع الكينونة الانسانية من حيث هي توق مستمر للانعتاق.

ضمن هذه المعادلة لا يغدو المثقف او المبدع هامشاً. إنه مركز ومحور، في الوقت نفسه الذي يؤثث فيه الهامش برؤاه كي يتسامى نحو جوهريته.

ولا نسوق هذا الكلام إلا ليجنبنا عناء التاويل والتعبير الفائض عما نطمح اليه من وزارة الثقافة التقديرية والتشجيعية التي دعت الكتاب في الاردن الى التقدم اليها بابداعاتهم.

في السنوات الخالية القريبة حدثت اكثر من اشكالية في طريقة التعامل مع المقاييس التي تمنح بموجبها الجوائز. حيث تسربت الى هذه المقاييس العديد من الاعتبارات غير الفنية. مما جعل البعض ممن ترشحوا لنيل هذه الجوائز واخبروا بموعد استلامها، يبلغون بعكس ذلك في اللحظات الاخيرة، وحكاية صديقنا القاص والروائي يوسف ضمرة ليست بغائبة عن الاذهان!

وحتى لا تقع الوزارة في شباك الريبة، فان عليها منذ البدء ان تعلن عن اعضاء لجنة التحكيم بعد الانتهاء مباشرة من اعلان الجوائز، لا ان تبقى هذه اللجنة لغزا تدفعك طلاسمه الى التفكير والتساؤل عما اذا كانت هنالك لجنة تحكيم ام ان اعضاءها شبحيون لا هوية متشخصة لهم!

ولا ينبغي ان ينظر الى تحفظاتنا هذه على انها ذات مساس بالنزاهة التي من المصادرة المنطقية ومن غير المعقول الحكم عليها بصورة مسبقة، ولكننا مدفوعون بهاجس التجربة السابقة، لان نعلّق الجرس قبل الوقوع في المازق ذاته الذي قسره عليه ضيق أفق ورؤية مازومة الى واقع ثقافي محلي في الاردن لا يمكن اجتزاؤه او القفز على معطياته الموضوعية.

وبهذا الصدد لا نجدنا ناتي بالجديد إن نحن رفعنا شعار القيمة الفنية كمعيار للفوز ونيل الجوائز، لان الفن واسهاماته وقدرته على احداث التجاوز عبر التراكم ووجهه الانساني، هي من جملة المقاييس التي ينبغي ان تتسيّد وتتربع على عرش الحكم، فيما تختفي اعتبارات النزقين ذات الصلة باي شيء سوى بالابداع والثقافة والفن.

لقد كان مبدعو هذا البلد الأصلاء وجه الاردن وروحه الابية، فكانوا غائبين مُغيّبين، مقموعين مطاردين، ليس من عاصم لهم الا الكتابة بعيداً عن أعين المخبرين وعن جهاز الرقابة، لذا من حقهم على وزارتهم أن تؤمّن لهم ما يستحقون من حوافز وجوائز لا تاتيها الريبة، ولا تُضرم في الروح أحاسيس المرارة او الغُبن!